المملكة العربيـة السعودية
وزارة التعلـيم العـالى
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية
مركز بحوث اللغة العربية وآدابها

سلسلة بحوث اللغة العربية وآدابها

أصل ما زاد على ثلاثة عند ابن فارس من خلال معجم مقاييس اللغة

تأليف الدكتور

سلمان بن سالم بن رجاء السحيمي

الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

١٤٢٦هـ

ح جامعة أم القرى، ١٤٢٥هـ.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

السحيمي ، سلمان بن سالم بن رجاء

أصل ما زاد على ثلاثة عند ابن فارس من خلال معجم مقاييس اللغة. / سـلمان بن سالم بن رجاء السحيمي – مكة المكرمة ، ١٤٢٣هـ.

١٦٨ ص ؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك : ٥-٦٩٩-٠٣-٩٩٦٠

١ – اللغة العربية – معاجم – نقد ٢ – اللغة العربية – النحو – معاجم

أ – العنوان

ديوي ٤١٣,٠٢٨ ١٤٢٣ / ٦٧٦٩

رقم الإيداع : ٦٧٦٩ / ١٤٢٣

ردمك : ٥-٦٩٩-٠٣-٩٩٦٠

الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إلــه إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد :

فقد اخترت البحث في موضوع " أصل ما زاد على ثلاثة عند ابن فارس من خلال معجم مقاييس اللغة ". بغية الوصول إلى الأغراض التالية:

١- معرفة الآراء التي سبقت ابن فارس وأثرت فيه .

٢- معرفة الطريقة الــتي اتبعهــا ابــن فــارس في "رد مــا زاد علــى ثلاثــة إلى الثلاثي".

٣- معرفة الطريقة التي اتبعها ابن فارس في الكشف عن أصل المنحوت.

٤- بيان أن كثيراً من العلمــاء قــد اتبــع منــهج ابــن فــارس في النحــت ولم يشر إليه.

٥- معرفة معاني الزيادة عند ابن فارس.

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة وخمسة فصول وخاتــمة .

المقدمة وفيها : سبب الاختيار والخطة.

الفصل الأول: التعريف بابن فارس والمقاييس والآراء في الأبنية.

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : ابن فارس .

المبحث الثاني: معجم مقاييس اللغة .

المبحث الثالث: آراء العلماء في الأبنية ويشمل :

أولاً: الآراء التي سبقت ابن فارس .

ثانياً: رأي ابن فارس .

الفصل الثاني : المنحوت وفيه تمهيد وثلاثة مباحث .

التمهيد في النحت ويشمل :

أولاً: النحت قبل ابن فارس.

ثانياً: النحت عند ابن فارس.

المبحث الأول: المنحوت من كلمتين.

المبحث الثاني: المنحوت من ثلاث كلمات .

المبحث الثالث: أثر طريقة ابن فارس في النحت، ويشمل:

أولاً: أثره في القدماء .

ثانياً: أثره في المحدثين.

الفصل الثالث المزيد وفيه تمهيد وثلاثة مباحث:

التمهيد في الزيادة .

المبحث الأول: المزيد بحرف .

المبحث الثاني: المزيد بحرفين.

المبحث الثالث: معاني الزيادة .

الفصل الرابع : الموضوع وضعاً .

الفصل الخامس: المتردد بين الزيادة والنحت والوضع.

وفيه تمهيد ومبحثان.

المبحث الأول: المتردد بين الزيادة والنحت .

المبحث الثاني: المتردد بين الوضع والزيادة أو النحت .

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

وتلي الخاتمة الفهارس التالية:

١- فهرس الآيات.

٢- فهرس الشعر.

٣- فهرس المراجع.

٤- فهرس الموضوعات.

الفصل الأول

التعريف بابن فارس والمقاييس والآراء في الأبنية

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول

ابن فارس

هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي الزهراوي الاشتاجردي(١).

كان واسع الأدب متبحراً في اللغة يعد من أكابر أئمتها . أخذ عن أبي بكر أحمد بن الحسن الخطيب راوية ثعلب، وأبي الحسن علي بن إبراهيم القطان، وأبي عبد الله أحمد بن طاهر ابن المنجم(٢) .

وكان والد أبي الحسين فقيهاً شافعياً ، لغوياً وقد أخذ عنه أبو الحسين، وروى عنه في كتبه قال ابن فارس سمعت أبي يقول : سمعت محمد بن عبد الواحد يقول سمعت ثعلباً يقول" إذا نتج ولد الناقة في الربيع ومضت عليه أيام فهو "رُبَع" ، فإذا نتج في الصيف فهو " هُبَع " فإذا نتج بين الصيف والربيع فهو " بُعَّة(٣) ".

وأبو الحسين نحوي على طريقة الكوفيين(٤). وكان يدعو الفقهاء والعلماء إلى معرفة اللغة وحفظها، وطريقته في ذلك أنه إذا وجد فقيهاً أو متكلماً أو نحوياً كان يأمر أصحابه بسؤالهم إياه ويناظره في مسائل من جنس العلم الذي يتعاطاه، فإن

---

(١) إنباه الرواه ١/١٢٩ ونزهة الألباء ٢٣٥ .

(٢) نزهة الألباء ١/١٢٩ وإنباه الرواه ١/١٣٠ وبغية الوعاه ١/٣٥٢ .

(٣) نزهة الألباء ٢٣٦ .

(٤) إنباه الرواه ١/١٢٩ وبغية الوعاه ١/٣٥٢ .

وجده بارعاً جدلاً جرّه في المجادلة إلى اللغة فيغلبه بـــها، وكان يحث الفقهاء دائماً على معرفة اللغة، ويلقى عليهم مسائل ذكرها في كتاب سماه "كتاب فتيـــا فقيـــه العرب" ويخجلهم بذلك، ليكون خجلهم داعياً إلى حفظ اللغة، ويقول : من قصّر علمه عن اللغة وغولط غلط[1].

وأبو الحسين فقيه شافعي حاذق ولما رأى مدينة الريّ على كثرة ما فيها مـــن المقالات والمذاهب المختلفة والمتضادة – خالية من مذهب الإمام مالك، انتصر لهذا المذهب، يبين ذلك بقوله: "دخلتني الحمية" لهذا الإمام المقبول على جميع الألسنة أن يخلو مثل هذا البلد – يعني الريّ– عن مذهبه فعمرت مشهد الانتساب إليه حـــتى يكمل لهذا البلد فخره فإن الريّ أجمع البلاد للمقالات والاختلافات في المـــذاهب على تضادها وكثرتـــها[2].

وابـــن فـــارس مـــن رؤســـاء أهـــل الـــسنة المجـــوّدين علـــى مـــذهب أهل الحديث[3].

ومن تلاميذه بديع الزمان الهمذاني والصاحب بن عبّاد[4] ويقول فيه الصاحب بن عباد: "شيخنا أبو الحسين رزق التصنيف وأمن من التصحيف وله تآليف حسنة وتصانيف جمة[5]".

ولابن فارس مصنفات جليلة وكثيرة منها: المقاييس والمجمل في اللغة وفقه اللغة ومقدمة في النحو ، وذم الخطأ في الشعر،والاتباع والمزاوجة واختلاف النحـــويين، والانتصار لثعلب وكتاب غريب إعراب القـــرآن وكتاب في تفسير أسماء الـــنبي

---

(١) إنباه الرواه ١٢٩/١ ، وانظر بغية الوعاه ٣٥٢/١ .

(٢) نزهة الألباء ٢٣٦ ، وانظر بغية الوعاة ٣٥٢/١ وإنباه الرواه ١٢٩/١ .

(٣) إنباه الرواة ١٣٠/١ .

(٤) ينظر: نزهة الألباء ٢٣٥ وبغية الوعاة ٣٥٢/١ وإنباه الرواة ١٣٠/١ .

(٥) ينظر: نزهة الألباء ٢٣٦ وبغية الوعاة ٣٥٢/١ .

صلى الله عليه وسلم وكتاب دارات العرب وكتاب خلق الإنسان وكتاب الليـــل والنهار[1] وقد بلغت مؤلفات ابن فارس ستة وستين كتاباً[2].

وكان ابن فارس كريماً جواداً فربما وهب السائل ثيابه وفرش بيته[3].

وله مقطعات متعددة من الشعر توجد في كتب من صنف أخبار الـــشعراء[4] وقد توفي بالري سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ودفن بـــها[5] .

فابن فارس فقيه ابن فقيه ولغوي ابن لغوي وقد سار على مذهب الكوفيين مما يفسر لنا كثيراً من آرائه في أصول الأبنية فهو قد أخذ عن ثعلب من طريقين مـــن طريق والده ومن طريق أبي بكر أحمد بن الحسن الخطيب وهو من أهل الحديث مما يبين عدم تعصبه لمذهب من المذاهب الفقهيه ولعل انتصاره لمذهب مالك يدلك على ذلك.

---

(١) البلغة للفيرزوآبادي ٦١ وبغية الوعاة ٣٥٢/١ ونـــزهة الألباء ٢٣٦ .

(٢) ينظر مقدمة تحقيق مجمل اللغة – لزهير عبد المحسن سلطان ٢٢–٢٩ .

(٣) إنباه الرواه ١٣٠/١ ونزهة الألباء ٢٣٦ ، وبغية الوعاة ٣٥٢/١ .

(٤) إنباه الرواه ١٣٠/١ .

(٥) إنباه الرواه ١٣٠/١ وبغية الوعاة ٣٥٢/١ .

المبحث الثاني

معجم مقاييس اللغة

المراد بالمقاييس ما يسميه بعض اللغويين "الاشتقاق الكبير" الذي يرجع مفردات كل مادة إلى معنى أو معان تشترك فيها هذه المفردات[١]"، فغرض ابن فارس هو بيان المعنى أو المعاني الأصلية المشتركة في جميع صيغ المادة وسمى هذه المعاني الأصول والمقاييس[٢]، يقول في مقدمة كتابه "إن للغة العرب مقاييس صحيحة وأصولاً تتفرع منها فروع. وقد ألف الناس في جوامع اللغة ما ألفوا ولم يعربوا في شيء من ذلك عن مقياس من تلك المقاييس ، ولا أصل من الأصول والذي أومأنا إليه باب من العلم جليل، وله خطر عظيم . وقد صدرنا كل فصل بأصله الذي يتفرع منه مسائله حتى تكون الجملة الموجزة شاملة للتفصيل، ويكون المجيب عما يسأل عنه مجيباً عن الباب المبسوط بأوجز لفظ وأقربه[٣]".

ويرى الأستاذ عبد السلام محمد هارون : أن هذا العمل أي رد جميع صيغ المادة إلى معنى أو معان مشتركة وإفرادها في معجم مما انفرد به ابن فارس وامتاز به من الآخرين إذ يقول: " على أن ابن فارس في كتابه هذا (المقاييس) قد بلغ الغاية في الحذق باللغة وتكنّه أسرارها وفهم أصولها إذ يرد مفردات كل مادة من مواد اللغة إلى أصولها المعنوية المشتركة فلا يكاد يخطئه

---

(١) مقدمة تحقيق المقاييس ٣٩ .

(٢) المعجم العربي للدكتور حسين نصار ٤٣٥ .

(٣) المقاييس ٣/١ .

التوفيق . وقد انفرد بين اللغويين بهذا التأليف لم يسبقه أحد ولم يخلفه أحد(١) .

ويرى أن فكرة الأصول قد جاءت إلى ابن فارس عن طريق كتاب الاشتقاق لابن دريد إذ يقول: "وأرى أن صاحب الفضل في الإيحاء إليه بهذه الفكرة العبقرية هو الإمام الجليل أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد إذ حاول في كتاب "الاشتقاق" أن يرد أسماء قبائل العرب وعمائرها وأفخاذها وبطونها وأسماء ساداتها وثنيانها وشعرائها وفرسانها وحكامها إلى أصول لغوية اشتقت منها هذه الأسماء(٢).

ثم أورد مقدمة ابن دريد في كتابه "الاشتقاق(٣)". وقد بيّن أن ابن فارس كان يتأسى بابن دريد وأنه قد أضاف إلى ما بدأ به ابن دريد في " الاشتقاق"وأن الاشتقاق وإن كان معروفاً قبلهما إلا أنهما قد نجحا فيه نجاحاً كبيراً عند ما ألف ابن دريد كتاب الاشتقاق وثناه ابن فارس بتأليف المقاييس إذ يقول: "ومما هو بالذكر جدير أن ابن فارس كان يتأسى بابن دريد في حياته العلمية والأدبية والتأليفية وهو بلا ريب قد اطلع على هذه الإشارة من ابن دريد فحاول أن يقوم بما عجز عنه ابن دريد أو نكص عنه فألف كتابه هذا "المقاييس" يطرد فيه قاعدة الاشتقاق فيما صح لديه من كلام العرب، والكلام في الاشتقاق قديم يرجع العهد به إلى زمن الأصمعي وقطرب وأبي الحسن الأخفش

---

(١) مقدمة التحقيق ٢٣ .

(٢) مقدمة تحقيق المقاييس ٢٣ .

(٣) الاشتقاق ص ٣ .

وكلهم قد ألف في هذا الفن ولكن ابن دريد بدأ النجاح الكبير لهذه الفكرة بتأليف كتاب الاشتقاق، وثناه ابن فارس بتأليف المقاييس[1]".

ويرى الدكتور حسين نصار أن معجم مقاييس اللغة تسيطر عليه فكرتان هما فكرة الأصول أو رد جميع صيغ المادة إلى أصل أو أصول مشتركة وهذا ينطبق على الثنائي والثلاثي، وفكرة النحت وذلك فيما زاد على ثلاثة، وأن هاتين الفكرتين قد مهد لهما الخليل ابن أحمد إذ يقول: " رمى ابن فارس من كتابه أو معجمه هذا إلى توضيح هاتين الفكرتين والدفاع عنهما والبرهنة على صحتهما وكان الذي مهد له الطريق إلى اكتشافهما الخليل إذ نثر في بعض مواده عبارات تشير إلى الأصول، وصدر كتابه بكلمة عن النحت، واعترف المؤلف بذلك الفضل فقال عن الأصول "والخليل عندنا في هذا المعنى إمام، وعن النحت " والأصل في ذلك ما ذكره الخليل من قولهم حيعل الرجل إذا قال حيّ على ..." وابن فارس له فضل توضيح الفكرتين وجعلهما نظريتين ثابتتين تؤيدهما الأدلة[2].

وأرى أن ابن فارس متأثر بكلا الرجلين بالخليل وبابن دريد لأن كتابيهما العين والجمهرة من مصادر ابن فارس وقد ذكر ابن دريد الاشتقاق في الجمهرة وربما كان تأثير ابن دريد في ابن فارس جاء عن طريق الجمهرة.

ويرى الدكتور أحمد عبد المجيد هريدي : أن الأصول خاصة بالمواد الثنائية والثلاثية والمقاييس خاصة بما زاد على ثلاثة إذ يقول: "وبفحص" مقاييس اللغة " لابن فارس نجده يشير في صدر كل مادة لغوية (فصل) إلى الأصول التي تدل عليها المادة الثنائية أو الثلاثية، وهذه الأصول التي يذكرها ابن فارس يتبين لنا أنها

---

(١) مقدمة تحقيق المقاييس ٢٤ .

(٢) المعجم العربي ٤٣٦ .

الدلالة أوالدلالات الأساسية للجذر اللغوي التي تتفرع عنها دلالات الجذر المختلفة، أما المقاييس فهي خاصة عنده بالمواد التي جاءت على أكثر من ثلاثة أحرف وهي تتعلق بالتأصيل الاشتقاقي للجذور اللغوية [(١)]".

والغريب أن الأستاذ عبد السلام محمد هارون بعد أن أورد ذكر ياقوت لمقاييس اللغة وأنه " كتاب جليل لم يصنف مثله " يعقب عليه بقوله: "ولم أجد أحداً غير ياقوت يذكر هذا الكتاب لابن فارس ولعله من أواخر الكتب التي ألفها فلذلك لم يظفر بالشهرة التي ظفر بها غيره[(٢)].

ويقول عند مقارنته بين المجمل والمقاييس: " لا يساورني الريب أن المقاييس من أواخر مؤلفات ابن فارس فإن هذا النصج اللغوي الذي يتجلى فيه من دلائل ذلك، كما أن خمول ذكر هذا الكتاب بين العلماء والمؤلفين من أدلة ذلك، ولو أنه أتيح له أن يحيا طويلاً في زمان مؤلفه لاستولى على بعض الشهرة التي نالها صنوه المجمل"[(٣)].

ونحن نرى أن الفيروز آبادي قد ذكر المقاييس في مقدمة مؤلفات ابن فارس إذ يقول: : وله مصنفات كثيرة جليلة منها المقاييس[(٤)]"، بل إن ابن فارس قد أحال إلى " مقاييس اللغة " في كتابه الصاحبي إذ قال في "باب النحت" وقد ذكرنا ذلك بوجوهه في كتاب المقاييس[(٥)]".

فالكتاب أي المقاييس قد عاش في زمن مؤلفه وأحال إليه كما في الصاحبي.

---

(١) نشوء الفعل الرباعي ٤ .

(٢) مقدمة تحقيق المقاييس ٣٩ .

(٣) المرجع السابق ٤١ .

(٤) البلغة ٦١ .

(٥) الصاحبي ٤٦١ .

والعجيب أن الأستاذ عبد السلام محمد هارون قد ذكر " الصاحبي" ضمن المراجع التي رجع إليها في تحقيق معجم " مقاييس اللغة " . إذ ذكره في ص ٣٩ من المقدمة مستدلاً به على تفسير معنى المقاييس.

ويقول الدكتور حسين نصار في وصف" مقاييس اللغة " مضيفاً أنه ألف قبل الصاحبي " ولهذا النصج في الفكرة والمنهج والإخراج أوافق الأستاذ المحقق عبد السلام محمد هارون في أن ابن فارس قد ألف المقاييس بعد المجمل بزمن وأضيف إلى ذلك أنه أُلف قبل الصاحبي إذ ذكره فيه غير مرة [(١)]"، غير أن الدكتور حسين نصار لم يبين المواضع التي ذكر فيها المقاييس.

ترتيب معجم مقاييس اللغة:

رتب ابن فارس مواد معجم مقاييس اللغة على النحو التالي:

١- قسم مواد اللغة إلى كتب تبدأ بكتات الهمزة وتنتهي بكتاب الياء.

٢- قسم كل كتاب إلى أقسام ثلاثة أولها باب الثنائي المضاعف والمطابق وثانيها أبواب الثلاثي الأصول من المواد، وثالثها باب ما جاء على أكثر من ثلاثة أحرف.

٣- وقد التزم في كل من باب الثنائي وأبواب الثلاثي بترتيب خاص وهو أنه لايبدأ بعد الحرف الأول إلا بالذي يليه فمثلاً : باب الجيم: يبدأ بالجيم مع الحاء فالجيم مع الخاء فالجيم مع الدال حتى يصل إلى الجيم مع الياء، ثم يعود ويبدأ بالجيم مع الهمزة فالجيم مع الباء فالجيم مع التاء فالجيم مع الثاء أي أن الترتيب يبدأ بالحرف الذي عقد له الباب مع الحرف الذي يليه حتى نهاية الأبجدية ثم يعود إلى الحروف التي سبقت الحرف الذي عقد له الباب مبتدأ بالحرف الذي

(١) المعجم العربي ٤٧٥ – ٤٧٦ .

عقد له الباب مع الهمزة ثم مع الباء حتى يصل آخر حرف من الحروف الـــتي سبقت الحرف الذي عقد له الباب.

مصادر مقاييس اللغة:

اعتمد ابن فارس في تأليف معجم المقاييس على كتب خمسة هي:

١- العين للخليل بن أحمد .

٢- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام.

٣- الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام.

٤- إصلاح المنطق لابن السكيت.

٥- جمهرة اللغة لابن دريد .

يقول ابن فارس بعد أن ذكر هذه الكتب في مقدمة مقاييس اللغـــة " فهـــذه الكتب الخمسة معتمدنا فيما استنبطناه من مقاييس اللغة ومابعـــد هـــذه الكتـــب فمحمول عليها " وراجع إليها ، حتى إذا وقع الشيء النادر نصصنا إلى قائلـــه إن شاء الله(١)".

ومما ذكره ابن فارس في مقاييس اللغة ولعله من النـــادر " فـــصيح ثعلـــب" و"الهمزة لأبي زيد".

(١) المقاييس ١/٥ .

المبحث الثالث

آراء العلماء في أصول الأبنية

أولاً: الآراء التي سبقت ابن فارس:

سنذكر آراء العلماء في أصول الأبنية و التي سبقت ابن فارس لنرى مدى تأثر ابن فارس بــها.

للعلماء في أصول الأبنية العربية عدة آراء .

١– رأي الخليل ابن أحمد وهو أن الأبنية الأصلية في العربية تتكون من أربعة وقــد بينها بقوله: "كلام العرب مبني على أربعة أصناف على الثنــائي و الثلاثــي والربــاعي والخماســي[١]" ووضــع تحــت الثنــائي نحــو عق والعقة ، إذ ذكرهما تحت الثنائي الصحيح[٢] .

وعلى هــذا الــرأي ســارت معــاجم التقليبــات كالتهــذيب والبــارع والمحكم والجمهرة.

٢– رأي سيبويه وهو أن الأبنية ثلاثة هي الثلاثي والرباعي والخماسي بين ذلــك قوله " وأما ما جاء على ثلاثة أحرف فهو أكثر الكلام في كل شيء من الأسماء والأفعال وغيرهما مزيداً فيه وغير مزيد فيه وذلك لأنه كأنه هو الأول فمن ثم تمكن في الكلام ، ثم ما كان على أربعة أحرف بعده ثم بنات الخمسة وهي أقــل ولا تكون في الفعل البتة ... فالكلام على ثلاثة أحرف وأربعة أحــرف وخمــسة

---

(١) العين ٤٨/١ .

(٢) المرجع السابق ٦٢/١ .

أحرف لا زيادة فيها ولا نقصان والخمسة أقل الثلاثة في الكلام... فعلى هذا عـــدة حروف الكلام فما قصر عن الثلاثة فمحذوف وما جاوز الخمسة فمزيد فيه"(١).

٣- رأي الكسائي والفراء وهو أن الرباعي والخماسي أصـــلهما الثلاثـــي وقـــال الكسائي الزائد في الرباعي الحرف الذي قبل الآخر وقال الفـــراء الزائـــد في الرباعي الحرف الأخير وفي الخماسي قالا بزيادة الحرفين الأخيرين(٢) وقد يطلق على هذا الرأي مذهب الكوفيين(٣).

وممن ذهب مذهب الفراء ثعلب، قـــال ابـــن جـــني: وذهـــب أحمـــد بـــن يحيى في قوله:

يَردُّ قَلْخاً وهَديراً زَغْدَبا

إلى أن الباء زائدة وأخذه من زغد البعير يزغُد زغداً في هديره" (٤) حيـــث جعـــل الحرف الأخير من زعدب وهو الباء زائداً.

وقد نقل ابن فارس هذه المادة في: "باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله زاء"، إذ قال: "ومن ذلك الزغدب وهو الهدير الـــشديد حكـــاه الخليل وأمر هذا ظاهر لأن الباء فيه زائدة والزغد أشد الهدير(٥)".

ولكنه لم يشر إلى ثعلب أو إلى من قال بزيادة الباء .

---

(١) الكتاب ٤ / ٢٢٩ – ٢٣٠ .

(٢) ينظر شرح شافية بن الحاجب للاستراباذي ٤٧/١ وشرح المفصل لابن يعيش ١٤٣/٦.

(٣) ينظر الإنصاف لابن الأنباري ٧٩٣/٢ – ٧٩٤ وهمع الهوامع للسيوطي ٤١٠/٤.

(٤) الخصائص ٤٩/٢ واللسان مادة : زغدب .

(٥) المقاييس ٥٤/٣.

٤- رأي أبي زيد الأنصاري وهو أن ما نقص عن ثلاثة فيزاد فيه ومازاد على ثلاثة ردّ إليها، وقد ذكر ذلك ابن دريد تحت عنوان "باب من اللغات عن أبي زيد" قال أبو بكر: أملى علينا أبو حاتم قال: قال أبو زيد ما بني عليه الكلام ثلاثة أحرف فما زاد ردوه إلى ثلاثة وما نقص رفعوه إلى ثلاثة مثل أب وأخ ودم وفم ويد فإذا ثنوا قالوا أبان وأخان ودمان وفمان فإذا رجعوا إلى التمام قالوا أبوان ، وأخوان ودميان، وفميان وقد قالوا فموان ودموان وهو أعلى ويديان فإذا جاء الجمع قالوا آباء وإخوة ودماء وأفمام وأيد- قال أبو بكر: لا أدري ما معنى قوله " فما زاد ردوه إلى ثلاثة " وهكذا أملاه علينا أبو حاتم عن أبي زيد ولا أغيره[1] ".

ولاشك إن ابن فارس قد اطلع على هذا النص الذي يرد الرباعي والخماسي إلى الثلاثي لأن الجمهرة من أهم المصادر التي رجع إليها.

٥- رأي أبي الحسن المعروف بكراع النمل وهو وإن رد الرباعي والخماسي إلى الثلاثي كما ذهب إلى ذلك الكسائي والفراء إلا أنه يرى أن الزيادة ليست محصورة في الآخر أو ما قبل الآخر، بل يرى أن الزيادة قد تكون في الأول أو في الوسط أو في الآخر، فالزيادة في الأول مثل" عجرد وجرد[2]"، والزيادة في الوسط مثل خرق وخربق[3]، والزيادة في الآخر مثل " صلم وصلمع[4]" وذكر من حروف الزوائد من غير حروف سالتمونيها: العين والغين والقاف والكاف والحاء والفاء والراء والزاي والطاء والدال والجيم والباء.

(١) جمهرة اللغة ٤٨٤/٣ .
(٢) المنتخب ٧٠٠/٢ .
(٣) المرجع السابق ٧٠٥/٢ .
(٤) المرجع السابق ٧٠٠/٢ .

وأكثر المواد التي قال بالزيادة فيها مكررة عند ابن فارس وإن لم يشـــر ابـــن فارس إليه ولذلك فإننا سوف نعرف بهذا العالم لنرى مذهبه وعلمه ونبين ما ذكره من أبنية وقد تكررت عند ابن فارس في معجم مقاييس اللغة.

فنقول: هو أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي الدوسي الأزدي المعروف بكراع النمل لصغره و دمامته(١).

قال عنه ابن النديم :" وكان كوفي المذهب وكتبه بمصر موجودة مرغوب فيها(٢).

وقال عنه القفطي:" كان لغوياً نحوياً من علماء مصر خلط المذهبين وأخذ عـــن النحويين البصريين والكوفيين وصنف كتباً في اللغة روى فيهـــا عـــن أبي يوســـف الأصبهاني عن أبي عبيد أبي القاسم بن سلام وكتبه بمصر مرغوب فيها وكذلك في المغرب وكان خطه حسناً صحيحاً قليل الخطأ وكان يورّق تصانيفه(٣).

وقال عنه الفيروزآبادي " إمام متضلع نحواً ولغة وعربية وغريباً وله مصنفات حسنة(٤) ".

وقال عنه السيوطي " أبو الحسن النحوي اللغوي قال ياقوت: من أهل مـــصر أخذ عن البصريين وكان نحوياً كوفياً(٥)".

---

(١) الفهرست ١٢٤ والبلغة ١٥١ وإنباه الرواه ٢/٢٤٠ .

(٢) الفهرست ١٢٤ .

(٣) إنباه الرواه ٢/٢٤٠ .

(٤) البلغة ١٥١ .

(٥) بغية الوعاة ٢/١٥٨ .

من مصنفاته : المجرد ، والمنضد ، والمنتخب ، والمنمنم والمنجـــد، والموشـــى، والمعوف، والمجهد، والمصحّف والمنظم وكتاب الأوزان أتى فيه باللغـــة علـــى وزن الأفعال[1] توفي بعد التسع والثلاثمائة[2].

ويلاحظ أن ابن فارس قد اتفق مـــع كـــراع النمـــل في القـــول بالزيـــادة في الأول والوسط والآخر كما اتفق معه في الأخذ عن طريق أبي عبيد القاسم بـــن سلام .

وهذه هي المواد التي ذكرت في كتاب المنتخب لكراع النمـــل وتكـــررت في مقاييس اللغة لابن فارس.

المادة في كتاب المنتخب[3]	مكانـــها في المقاييس
صلم وصلمع	٣٥٠/٣
جرد وعجرد	٣٦٤/٤
دفق ودغفق	٣٤٠/٢
هدل وهدلق	٧١/٦
عنس وعنسل	٣٧٦/٤
عسل وعسلق	٣٥٩/٤
قمط وقمطر	١١٧/٥
قضب وقرضب	١١٧/٥
فرش وفرشط	٥١٣/٤

(١) ينظر الفهرست ١٢٤ والبلغة ١٥١ وإنباه الرواه ٢٤٠/٢ وبغية الوعاة ١٥٨/٢.

(٢) البلغة ١٥١ .

(٣) ينظر في المنتخب ٧٠٠/٢ – ٧٠٦ .

خدل وخدلج	٢٤٨/٢
همر وهمرج	٧١/٦
شرق وشبرق	٢٧٢/٣
خرق وخربق	٢٥١/٢
خرع وخرعب	٢٥٠/٢
جسرب	٥٠٦/١
شرجب	٢٧٢/٣
سلهب	١٥٩/٣
خزع وخزعل[١]	٢٥٣/٢
قرق وقرقوس[٢]	١١٨/٥
رزقم	٣٣٢/١، ٥٢/٣
خلجم	٢٤٨/٢
طرمح[٣]	٤٥٧/٣
اجلعب[٤]	٥١٢/١
ازلعب	٥٣/٣
هزلج[٥]	٢٧٢/٦

(١) ينظر في المنتخب ٧٠٠/٢ – ٧٠٦ .
(٢) المرجع السابق ٦٨٩/٢ – ٦٩٠ .
(٣) المرجع السابق ٦٨٩/٣ – ٦٩٠ .
(٤) المرجع السابق ٦٩٣/٣ – ٦٩٤ .
(٥) المرجع السابق ٦٩٣/٣ – ٣٩٤ .

ونحن نلاحظ أن كراع النمل قد عقد باباً للزيادة لايتجاوز خمس صفحات وقد وجـــد غالـــب مـــا ذكـــره في معجـــم مقـــاييس اللغـــة كمـــا نلاحـــظ أن نـــهج ابن فارس في الزيادة يشبه نهج كراع النمل، مما يشير إلى تأثر ابن فارس بذلك وإن كان ابن فارس يختلف عنه في القول بالنحت إلا أن النحت يقوم علـــى القول بالزيادة وهذا ما سنبيّنه فيما بعد.

بل إننا نلاحظ أن كراع النمل يرد الثلاثي إلى الثنائي إذ يقول: "تزاد العين في ارتج فيقال: ارتعج[1] " و" دققت الشيء ودعقـــت الدابـــة الطريـــق دعقـــاً إذا وطئته[2]" .

إذ أرجع " رعج " إلى " رجّ " وأرجع " دعق " إلى " دقّ ".

مما يفتح الباب أمام القائلين بالثنائية .

ويمكن الجمع بين آراء العلماء فيما زاد على الثلاثـــة أن القـــائلين بالربـــاعي والخماسي نظروا إلى ما آلت إليه اللغة أو إلى اللغة في وضعها الذي وصلت فيـــه، وأما الذين يردون الرباعي والخماسي إلى الثلاثي فقط نظروا إلى الأبنية نظرة تاريخية ولاحظوا نوعاً من العلاقة الصوتية والمعنوية بين الثلاثي وما زاد علـــى الثلاثـــي، فأخذوا يبحثون في العلاقة بين الثلاثي وما زاد عليه، فقالوا: بـــرد مـــا زاد علـــى الثلاثي إلى الثلاثي وقالوا: بالزيادة، ولكنهم اختلفوا في تحديد هـــذه الزيـــادة وفي مكانـــها، وهذا ما سنذكره في باب الزيادة فيما بعد.

---

(١) المنتخب ٢/٧٠٠ .

(٢) المرجع السابق ٢/٧٠٠ .

ثانياً: رأي ابن فارس:

وهو أن "ما جاء على أكثر من ثلاثة أحرف فأكثره منحوت"، وابن فارس قد سُبِق بآراء الكسائي والفراء وأبي زيد وأبي الحسن كراع النمل الذي فتح باب القول بالزيادة على مصراعيه، بل أشار إلى رد الثلاثي إلى الثنائي كما أن ابن فارس قد اطلع على بعض الإشارات من الخليل التي يفهم منها رد الرباعي إلى الثلاثي مثل " العكبُرة من النساء الجافية العلجة قال الخليل هي العكباء في خلقها[1] ". قال ابن فارس " وهذا الأمر ظاهر أن الراء فيه زائدة والأصل العَكبّ والعِكبّ " إذ أخذ ابن فارس من تفسير الخليل للعكبرة بالعكباء زيادة الراء ، ومثل " العجلزة الفرس الشديد الخلق. وقد نص الخليل في ذلك على شيء فقال : اشتقاق هذا النعت من جَلز الخلق وهو يصحح ما نذكره في هذا وشبهه فقد أعلمك أن العين فيه زائدة[2] " فابن فارس قد أخذ من تفسير الخليل وهو "جلز الخلق" زيادة العين ومثل" العصلبي الشديد الباقي وهو منحوت من ثلاث كلمات: من عصب ومن صلب ومن عصل وكل ذلك من قوة الشيء. وقد أومأ الخليل إلى بعض ما قلناه فقال: عصلبته شدة عصبه[3] ".

وابن فارس وإن أورد إشارة الخليل ليستدل بها على النحت إلا أن إشارة الخليل يستدل بها على زيادة اللام من عصلب فهي في الزيادة ولكننا سنبين فيما بعد أن نظرية النحت عند ابن فارس تقوم على الزيادة.

فهذه الآراء والإشارات التي سبقت ابن فارس فيها محاولة لرد ما زاد على ثلاثة إلى الثلاثي عن طريق القول بالزيادة وابن فارس أراد أن يرد الرباعي

---

(١) المقاييس ٣٦٢/٤ .

(٢) المرجع السابق ٣٦٤/٤ .

(٣) المرجع السابق ٣٧١/٤ .

والخماسي عن طريق النحت إذ قال: "اعلم أن للرباعي والخماسي مذهبا في القياس يستنبطه النظر الدقيق، وذلك أن أكثر ما تراه منه منحوت، ومعنى النحت أن تؤخذ كلمتان وتنحت منهما كلمة آخذة منهما جميعاً بحظ، والأصل في ذلك ما ذكره الخليل من قولهم حيعل الرجل، إذ قال: حيّ على، ومن الشيء الذي كأنه متفق عليه قولهم عبشمي.

وتضحك مني شيخة عبشمية[1].

ويبدو أن ابن فارس قدّر أنه بواسطة النحت يمكن إرجاع أغلب الرباعي إلى الثلاثي وأن المزيد يمكن أن يكون توطئة للمنحوت لقلته وأن الباقي يكون موضوعاً وضعاً، إذ يقول:: "فعلى هذا الأصل بنينا ما ذكرناه من مقاييس الرباعي فنقول : إن ذلك على ضربين : أحدهما المنحوت الذي ذكرناه والضرب الآخر الموضوع وضعاً لا مجال له في طرق القياس فمما جاء منحوتاً من كلام العرب في الرباعي أوله باء. (البلعوم) مجرى الطعام في الحلق وقد يحذف فيقال بلعم وغير مشكل أن هذا مأخوذ من بلع إلا أنه زيد عليه ما زيد لجنس من المبالغة في معناه وهذا وما أشبهه توطئة لما بعده[2] .

غير أنه بعد تطبيق هذا المنهج على حرف الباء وهو الحرف الأول الذي يذكر فيه ابن فارس ما جاء على أكثر من ثلاثة أحرف لأن الهمزة لم يذكر فيها ما زاد على ثلاثة تبين أن المزيد كثير بحيث لايمكن أن يكون توطئة للمنحوت بل يكون قسماً مستقلاً لذلك قال ابن فارس : "باب من الرباعي آخر : ومن هذا الباب ما يجيء على الرباعي وهو من الثلاثي على ما ذكرناه لكنهم يزيدون فيه حرفاً لمعنى

---

(١) المقاييس ٣٢٩/١ .

(٢) المرجع السابق ٣٢٩/١ .

يريدونه من مبالغة كما يفعلون ذلك في زرقم وخلبن لكن هذه الزيـــادة تقـــع أولاً وغير أول[1] ".

فجعل المزيد قسماً آخر أو هو القسم الثاني، ثم ذكر القـــسم الثالـــث وهـــو الموضـــوع وضـــعاً إذ قـــال " البـــاب الثالـــث مـــن الربـــاعي الـــذي وضع وضعاً[2]".

أي بعد تطبيق نظرية النحت على " بـــاب مـــا جـــاء مـــن كـــلام العـــرب على أكثر من ثلاثة أحرف أولـــه بـــاء" تـــبين أن مـــا زاد علـــى ثلاثـــة عنـــد ابن فارس ينقسم إلى هذه الأقسام:

أ – المنحوت .

ب– المزيد .

ج– الموضوع وضعاً.

ونلاحظ أن ابن فارس ركز على ذكر الرباعي وذلك أن ما ذكره من الخماسي لايعدو كلمات معدودة ومعظمها مذكور في "الموضوع وضعاً" ولأن نظريـــة ابـــن فارس في النحت لا تنطبق على الخماسي وهذا ما سنبينه فيما بعد :

وقد ذكر الأقسام الثلاثة المنحوت والمزيد والموضوع وضعاً تحت عنوان "باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله جيم" إذ يقول:: "وذلـــك على أضرب فمنه ما نحت من كلمتين صحيحتي المعنى، مطردتي القياس . ومنه مـــا أصله كلمة واحدة وقد ألحق بالرباعي والخماسي بزيادة تدخله . ومنه ما يوضـــع كذا وضعاً[3].

---

(١) المقاييس ٣٣٢/١ .

(٢) المرجع السابق ٣٣٥/١ .

(٣) المرجع السابق ٥٠٥/١ .

ثم ذكر هذه الأقسام أيضاً تحت " باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله "دال" إذ يقول:: "وسبيل هذا سبيل ما مضى ذكره فبعضه مشتق ظاهر الاشتقاق وبعضه منحوت بادي النحت وبعضه موضوع وضعاً كعادة العرب في مثله[1] ونرى هنا أنه أطلق على المزيد اسم المشتق، وهذه الأقسام الثلاثة أي المنحوت والمزيد والموضوع وضعاً هي التي تهمنا في هذا البحث وسنفرد لكل منها فصلاً، بحيث إذا أضيفت إلى الفصل الأول ستكون على النحو التالي:

الفصل الثاني : المنحوت .

الفصل الثالث: المزيد .

الفصل الرابع: الموضوع وضعاً .

الفصل الخامس: المتردد بين الزيادة والنحت والوضع .

وقد عرفنا مما سبق أن معجم مقاييس اللغة يشتمل على الثنائي والثلاثي وما زاد على ثلاثة وهذا القسم الأخير عرفنا أنه ينقسم إلى المنحوت والمزيد والموضوع وضعاً وسنتتبع ابن فارس فيما قال حول "ما زاد على ثلاثة" مبينين في كل فصل الأراء التي أثرت في ابن فارس أو التي سبقته والآراء التي تأثرت به أو تبعته إن وجدت .

(١) المقاييس ٣٣٧/٢ .

الفصل الثاني
المنحوت وفيه تمهيد وثلاثة مباحث
تـمهيد في النحت
أولاً: النحت قبل ابن فارس:
١- النحت عند الخليل :

ذكر الخليل النحت عندما تحدث عن المواضع التي لا تأتلف فيها الحروف الحلقية في المضاعف مبيناً تعريف النحت والطريقة التي اتبعتها العرب في ذلك إذ قال: "إن العين لا تأتلف مع الحاء في كلمة واحدة لقرب مخرجيهما إلا أن يشتق منهما فعل من جمع بين كلمتين مثل "حيّ على" كقول الشاعر:

ألا رب طيف بات منك معانقي   إلى أن دعا داعي الفلاح فحيعلا

يريد قال : " حي على الفلاح " أو كما قال الآخر:

فبات خيال طيفك لي عنيقا   إلى أن حيعل الداعي الفلاحا

أو كما قال الثالث:

أقول لها ودمع العين جار   ألم يحزنك حيعلة المنادي

فهذه كلمة جمعت من " حي" و من " على " وتقول منه: "حيعل" يحيعل حيعلة" وقد أكثرت من الحيعلة أي من قولك " حي على" وهذا يشبه قولهم تبعشم الرجل وتعبقس، ورجل عبشمي إذا كان من عبد شمس أو من عبد قيس فأخذوا من كلمتين متعاقبتين كلمة واشتقوا فعلا. قال:

وتضحك مني شيخة عبشمية   كأن لم ترى قبلي أسيراً يمانياً

نسبها إلى عبد شمس، فأخذ العين والباء من (عبد) وأخذ الشين والميم من (شمس) وأسقط الدال والسين فبنى من الكلمتين كلمة، فهذا من النحت فهذا من الحجة في قولهم : حيعل حيعلة فإنها مأخوذة من كلمتين (حيّ على) وما وجد من ذلك فهذا بابه[١] ".

---

(١) العين ١/٦٠ -٦١ .

ويؤخذ من هذا النص ما يلي:

١- إطلاق اسم الاشتقاق على النحت .

٢- يشترط في الكلمتين اللتين اشتق منهما أن تكونا متعاقبتين.

٣- تعريف النحت: أخذ كلمة أو جمع كلمة أو بناء كلمة من كلمتين بعد إسقاط بعض حروفهما.

٤- طريقة النحت هي: أخذ الحرفين الأولين من كل كلمة .

٥- الكلمات المنحوتة جاءت رباعية.

ويمكن أن نأتي بتعريف شامل للنحت وهو : بناء كلمة من كلمتين متعـاقبتين بعد إسقاط بعض حروفهما.

٢-النحت عند سيبويه .

ذكر سيبويه النحت عندما تعرض للنسب إلى المركب الإضافي من الأسمـاء إذ قال: "وقد يجعلون للنسب في الإضافة إسماً بمنـزلة جعفر ويجعلون فيـه حـروف الأول والآخر ولا يخرجونه من حروفهما ليعرف.. فمن ذلك عبشمي، وعبدري . وليس هذا بالقياس[(١)]".

وفي هذا النص قدحكم سيبويه على النحت بأنه ليس قياسياً.

٣- النحت عند ابن السكيت:

أورد ابن السكيت كلمات منحوتة مبيناً أصلها وسبب نحتها وإن لم يذكر اسم النحت إذ يقول: "يقال قد أكثرت من البسملة ، إذا أكثر من قولـه: "بسم الله الرحمن الرحيم"، وقد أكثرت من الهيللة إذا أكثرت من قول: "لا إله إلا الله"، وقد أكثرت من الحولقة إذا أكثرت من قول: "لا حول ولا قوة إلا بالله[(٢)]".

ونلاحظ في هذا النص أنه يتفق مع ما ذكره الخليل فيما يلي:

---

(١) الكتاب ٣/٣٧٦.

(٢) إصلاح المنطق ٣٠٣ .

١- إن الكلمات المنحوتة أخذت من كلمات متعاقبة.

٢- إن سبب النحت هو كثرة الاستعمال قال الخليل: "وقد أكثرت من الحيعلة أي من قولك " حيّ على ".

وكثرة الاستعمال من أسباب اختصار وإسقاط بعض حروف الكلمة المفردة وإذا ساغ ذلك في الكلمة المفردة فإنه في الكلمات المتعاقبة أولى.

٣- الكلمات المنحوتة رباعية:

إلا إن نص ابن السكيت ظهر فيه أن الكلمة المنحوتة قدأخذت من عدة كلمات متعاقبة، مما يجعلنا نقول في تعريف المنحوت هو : بناء كلمة من كلمتين فأكثر بعد إسقاط بعض الحروف.

٤- النحت عند المبرد :

ذكر المبرد النحت عند حديثه عن النسب إلى المركب الإضافي مبيناً أن سبب النحت هو كثرة الاستعمال إذ يقول: " وقد تشتق العرب من الاسمين أسماً واحداً لاجتناب اللبس. وذلك لكثرة ما يقع (عبد) في أسمائهم مضافاً فيقولون في النسب إلى عبد قيس: عبقسي وإلى عبد الدار: عبدري وإلى عبد شمس: عبشمي ... وإنما فعل هذا لعلة اللبس(١)". وهنا يشير المبرد إلى أن سبب النحت كثرة استعمال العرب "لعبد".

٥- النحت عند بن دريد :

ويورد ابن دريد مثل ما أورد المبرد إذ يقول: : وربما اشتقوا من الاسمين اسماً فقالوا في عبد القيس عبقسي وفي عبد شمس : عبشمي وفي عبد الدار عبدري(٢)".

ثانياً: النحت عند ابن فارس:

وضح ابن فارس النحت بقوله: ومعنى النحت أن تؤخذ كلمتان وتنحت منهما كلمة تكون آخذة منهما جميعاً بحظ والأصل في ذلك ما ذكره الخليل من قولهم حيعل الرجل إذ قال: حيّ على(٣)"، ثم بين أنه " جنس من الاختصار(٤)".

---

(١) المقتضب ١٤٢/٣.

(٢) الاشتقاق ١٧ .

(٣) المقاييس ٣٢٩/١ .

(٤) الصاحبي ٤٦١ .

ويظهر من التعريف أنه متبع للخليل في ذلك إلا أن الخليل اشترط التعاقب في الكلمتين اللتين أخذ منهما المنحوت وهو ما لم يفعله ابن فارس.

وطريقة ابن فارس في معرفة أصل المنحوت هي: أن يعمد إلى الرباعي فيحذف منه حرفا فيحصل على ثلاثي ثم يرد الحرف المحذوف ويحذف حرفاً آخر فيحصل على ثلاثي آخر مثل كلمة " جمهر " يحذف منها الهاء فيحصل على " جمر " ثم يعيد الهاء ويحذف الميم فيحصل على " جهر " وبذلك يحصل على ثلاثيين هما " جمر " وجهر" فيقول إن "جمهر " منحوتة من جمر وجهر ، وهذا ما فعله في كلمة "جمهور[1]".

وبمعنى آخر أنه يقسم الرباعي إلى ثلاثيين بحيث يبدأ أحدهما بالحرف الأول من الرباعي وينتهي الآخر بالحرف الرابع من الرباعي، ، أي: إن الثلاثيين يشتركان في حرفين من الرباعي ويختلفان في حرف، وهذه الحروف التي يشترك فيها الثلاثيان أو يختلفان لم يسر فيهما ابن فارس على طريقة محددة وإنما المعنى هو الذي يحدد تلك الأحرف وإن كان المعنى عاماً أو فيه تكلف أي أن حروف الثلاثيين محصورة في حروف الرباعي.

فالثلاثي الأول مثلاً يمكن أن يتكون من:

الحرف الأول والثاني والثالث	٣٢١
أو الحرف الأول والثالث والرابع	٤٣١
أو الحرف الأول والثاني والرابع	٤٢١

والثلاثي الآخر يمكن أن يتكون من :

الحرف الثاني والثالث والرابع	٤٣٢
أو الحرف الأول والثاني والرابع	٤٢١
أو الحرف الأول والثالث والرابع	٤٣١

(١) المقاييس ٥٠٦/١ .

وهذه الأمثلة تبين طريقة ابن فارس في معرفة أصل الكلمة المنحوتة .

الرباعي (المنحوت)	الثلاثي الأول	الثلاثي الثاني
بحتـــر[1] ٤٣٢١	بتر ٤٣١	حتر ٤٣٢
بحثر ٤٣٢١	بحث ٣٢١	بثر ٤٢١
بعثق[2] ٤٣٢١	بعق ٤٢١	بثق ٤٣١
ثفرق[3] ٤٣٢١	ثفر ٣٢١	فرق ٤٣١
جذمر[4] ٤٣٢١	جذم ٣٢١	جذر ٤٢١
جهضم[5] ٤٣٢١	جهم ٤٢١	هضم ٤٣٢

فكلمة بحتر منحوتة من "بتر" و "حتر" ، وبحثر منحوتة من "بحث" و" بثـــر"، وبعثق منحوتة من " بعق " و " بثق "، وثفرق منحوتة من "ثفر" و" فرق"، وجذمر منحوتة من " جذم " و " جذر "، وجهضم منحوتة من "جهم" و " هضم ".

فابن فارس يسقط من الرباعي حرفا ليحصل على الثلاثي المناسب مع مراعـــاة المعنى وإن كان المعنى في كثير من الأحيان عاماً أو بعيداً.

لكن نتيجة لإسقاط بعض حروف الرباعي فإننا سنحصل على ثلاثـــي قريـــب المعنى من الرباعي أو الأصل لذلك الرباعي وسنجد أن الكلمتين اللـــتين جعلـــهما أصلاً للمنحوت إحداهما قريبة المعنى من الرباعي بل هي أصله في كثير من المواضع والأخرى بعيدة عنه ويقع فيها تكلف.

مثال ذلك " هبلع" يقول ابن فارس في أصلها عند حديثه عن "ما أوله هاء :" من ذلك الرجل " الهبلع " الأكول وهذه منحوتة من كلمتين هلع وبلـــع فـــالهلع الحرص والبلع بلع المأكول[6]"، فالمعنى القريب لأصل مادة هبلع هو بلع أما هلـــع فهي بعيدة المعنى عن هذه المادة.

---

(١) المقاييس ٣٢٩/١ .

(٢) المرجع السابق ٣٣٠/١ .

(٣) المرجع السابق ٤٠٣/١ .

(٤) المرجع السابق ٥٠٦/١ .

(٥) المرجع السابق ٥٠٧/١.

(٦) المرجع السابق ٧١/٦ .

ومثال آخر "قرضب" قال ابن فـــارس: "ومن ذلك القرضوب " هو اللـــص. قال الأصمعي وأصله قطع الشيء يقال: قرضبته : قطعته والذي ذكره الأصـــمعي صحيح والكلمة منحوتة من كلمتين قرض وقضب ومعناهـــا جميعـــا القطـــع[1]"، فالكلمة القريبة من الرباعي هي قضب والبعيدة هي قرض، ومثال ثالث "عصلب" قال ابن فارس في هذه المادة: "والعصلبي الشديد الباقي وهو منحوت من ثـــلاث كلمات من عصب ومن صلب ومن عصـــل وقد أومأ الخليل إلى بعض ما قلنـــاه فقال " عصلبته شدة عصبه[2]"، فالمعنى القريب أو الأصـــل لعصلب هو عـــصب كما أشار الخليل، أما عصل وصلب فمعنياهما بعيدان عن معنى عـــصلب، فبلـــع وقضب وعصب أصول لهبلع وقرضب وعصلب، وسنبين كيف حصلت زيادة الهاء والراء واللام فيما بعد.

ولو نظرنا إلى ما يعده ابن فارس منحوتاً لوجدنا أنه لاينطبق عليه مـــا ينطبـــق على المنحوت عند الخليل وابن السكيت، وذلك أن النحت عندهما قـــد وقـــع في كلمات متعاقبة ويكثر استعمالها، وهذان الشرطان مفقودان عند ابن فارس فهو لم يورد جملة واحدة كثر استعمالها وبين أنـــها نحتت أو أخذت منها كلمة.

لأن النحت في العربية يتكون من جملة يتحدث بها نحو: حيعل وبسمل، أو من مركب إضافي نحو: عبشمي وعبقسي.

أما نحت كلمة من أصلين مستقلين أو من أصول مستقلة للدلالة على معـــنى مركب في صورة ما من معاني هذين الأصلين أو هذه الأصـــول فهـــو شـــائع في اللغات الهندية – الأوروبية نادر جداً في فصيلة اللغات الـــسامية ومنـــها العربيـــة فالمفردات العربية المنـــتزعة من أصلين مستقلين أو من أصول مستقلة لا تتجـــاوز بضع عشرات[3].

---

(١) المقاييس ١١٧/٥ .

(٢) المرجع السابق ٣٧٠/٤ – ٣٧١ .

(٣) انظر: فقه اللغة للدكتور علي عبد الواحد وافي ١٨٧ – ١٨٨ .

ومعظم الكلمات المنحوتة في العربية مستحدثة بعد الإسلام[1] بل لاتكاد توجد في اللغات السامية كلمة تشتمل على أكثر من أصل واحد وما رواه العلماء من الكلمات المنحوتة في العربية محدود العدد جداً [2].

لأن القاعدة الأساسية في توليد الألفاظ في اللغة العربية تقوم على الاشتقاق[3].

وما يعده ابن فارس منحوتا يرده غيره من العلماء إلى الثلاثي عن طريق بعض القوانين الصوتية كالإبدال من الحرف الزائد أو التعويض عن تخفيف الحرف المشدد فمثال الإبدال من الحرف الزائد، إبدال همزة أفعل هاء، فهبرقي التي جعلها ابن فارس منحوتة من هبر ومن برق إذ يقول: "الهبرقي الحداد أو الصائغ وهي منحوتة من هبر وبرق كأنه يهبر الحديد أو يقطعه ويصلحه حتى يبرق[4]"، أصلها أبرقي : أبدلت الهمزة هاء فقيل: هبرقي يبين ذلك ما ورد في مادة (هبرق) من اللسان إذ جاء فيها "الهبْرقي والهَبْرَقي الصائغ ويقال للحداد وقيل: هو كل من عالج صنعة بالنار، الهَبْرَقِي الذي يصفي الحديد وأصله أبرقي فأبدلت الهاء من الهمزة ، وقيل الهَبْرَقي الثور الوحشي وهو الأبرقي لبريق لونه".

ومثل " الهبلع والهجرع" إذ قال ابن فارس في الأول منهما " الرجل الهبلع الأكول وهذه منحوتة من كلمتين من هلع وبلع فالهلع الحرص والبلع بلع المأكول[5]"، وقال في الثانية: "الهجرع الخفيف الأحمق من هرع وهجع والهرع المتسرع والهجع الأحمق[6]" فأصل "هبلع" هو "بلع". وأصل هجرع هو "جرع"، يوضح ذلك ما ذكره ابن جني بقوله " وذهب أبو الحسن إلى أن الهاء في " هجرع " و " هبلع " زائدتان لأنهما عنده من الجرع والبلع وذلك أن " الهجرع " هو

(١) فقه اللغة للدكتور علي عبدالواحد وافى ١٨٧ .

(٢) ينظر علم اللغة للدكتور علي عبد الواحد وافي ٢٢٢ ، وفقه اللغة وخصائص العربية لمحمد المبارك ١٨٧.

(٣) فقه اللغة وخصائص العربية لمحمد المبارك ١٤٩ .

(٤) المقاييس ٧١/٦ .

(٥) المرجع السابق ٧١/٦.

(٦) المرجع السابق ٧٢/٦ .

الطويل و" الجرع المكان السهل المنقاد و "الهبلع" الأكول فهذا من البلع فمثالهما على هذا "هفعل[1]".

ثم أيد رأي أبي الحسن في القول بزيادة الهاء إذ يقول: (ولست أرى بما ذهب إليه أبو الحسن .. من زيادتها .. بأساً ألا ترى أن الدلالة إذا قامت على الشيء فسبيله أن يقضى به ولا يلتفت إلى خلاف أو ووفاق فإن سبيلك إذا صحت لك الدلالة أن تتعجب من عدول من عدل عن القول بها ولا تستوحش أنت من مخالفته إذا ثبتت الدلالة بضد مذهبه[2].

وقد جزم ابن عصفور بزيادة الهاء من " هبلع " إذ يقول: " والصحيح أن الهاء في " هبلع " زائدة لوضوح اشتقاقه من البلع[3]".

ومثال ما يكون نتيجة للتعويض عن تخفيف الحرف المشدد أن ابن فارس جعل مادة " قرضب " منحوتة من قرض وقضب إذ يقول:: ومن ذلك " القرضوب " وهو اللص قال الأصمعي وأصله قطع الشيء يقال: قرضبته : قطعته والكلمة منحوتة من كلمتين من قرض وقضب ومعناهما جميعاً القطع[4]".

بينما نجد أن كراع النمل قد عدّ الراء من قرضب زائدة إذ يقول: " وتزاد الراء فيقال قضبته وقرضبته : أي قطعته[5] .

فأصل قرضب هو قضَّب وخففت الضاد المشددة وعوض عن التخفيف بزيادة الراء وهو أحد حروف الذلاقة وسوق نبين هذا بالتفصيل في فصل المزيد فيما بعد.

ومثال آخر هو عصلب إذ أصله عصّب ثم خففت الصاد المشددة وعوض عن هذا التخفيف بزيادة اللام وهو أحد حروف الذلاقة وقد سبق إن رأينا أن ابن فارس يجعل " عصلب " منحوتة من عصب وعصل وصلب بينما الخليل يقول :

---

(١) سر صناعة الإعراب ٥٦٩/٢ .

(٢) المرجع السابق ٥٧٠/٢ .

(٣) الممتع في التصريف ٢١٧/١ .

(٤) المقاييس ١١٧/٥.

(٥) المنتخب ٧٠٣/٢ .

"عصلبته شدة عصبه[1]" ولاشك أن الخليل قد لاحظ المعنى الأصلي وهو عصب.

ولو طبقنا نظرية ابن فارس في النحت فإنها لا تؤدي إلى معرفة أصل المنحوت فلو أخذنا مثلاً "بسمل" فستكون على رأي ابن فارس منحوتة من "بسم وبسل" أو منحوتة من بسل وسمل ، أو منحوتة من "بسم وسمل" وهذه لا تؤدي إلى الغرض المطلوب وهو إرجاع المنحوت إلى أصله الذي نحت منه.

ولو أخذنا مثالاً آخر نحو " حيعل " فستكون على رأي ابن فارس منحوتة من " حيل " و " حيع " وليس هذا أصلها.

وليس الغرض من النحت عند ابن فارس تنمية اللغة وإنما الغرض منه إرجاع الرباعي إلى الثلاثي وهذا الغرض يشترك مع غرض القول بالزيادة ونظرية ابن فارس لا تنطبق على الخماسي ولذلك فإنه لم يذكر من الخماسي على قلته إلا خمسة عشر مثالاً وهذه الأمثلة إما أن يجعلها في باب " الموضوع وضعاً" أو في باب " المزيد " أو يتصرف فيها بالحذف فيحذف منها حرفاً فيعاملها معاملة الرباعي في النحت أو يقول بأنها ليست عربية.

فقد ذكر سبعة أمثلة في باب " الموضوع وضعا" وهي: الدَّرْدَبيس والدُّرْدَاقس، والسَّمَهْدَر والقَلَهْبَسة، والقَبَعْثَر، وقِرطَعْبة، وقُذَعْمِلة، وذكر ثلاثة أمثلة في باب " المزيد " وهي: شَمَرْدل وعَلْطَميس، وقَلَهْذَم.

وذكر مثالين في المنحوت ولكن بعد حذف حرف منهما ومعاملتهما معاملة الرباعي وهما:

١- الخنْزَقْرة إذ قال فيه: "ومن ذلك الخنزقرة وهو القصير وهذا من الحزق والحقر مع زيادة النون[2]".

٢- صهصلق إذ قال فيه: (ومن الباب الصَّهْصَلِق) الشديد الصوت الصخاب يقال امرأة صهصلقة صخابة، وهذا منحوت من كلمتين من صهل وصلق[3] .

(١) المقاييس ٤/٣٧٠ – ٣٧١ .

(٢) المرجع السابق ٣/١٤٥ .

(٣) المرجع السابق ٣/٣٥١ .

فتكرار الصاد هو الذي مكن من القول بالنحت لأنه عامله معاملة "صهلق".

وذكر مثالاً وقال: بأنه من اللغة الرومية إذا قال: " وأما الخندريس وهي الخمر فيقال إنــها بالرومية ولذلك لم نعرض لاشتقاقه "غير أنه قال فيه: ويقولون هــي القديمة ومنه حنطة خندريس(١)".

وذكر مثالاً وهو معرب وقد تكلف فيه إذ قال في "باب ما جاء مـن كـلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله فاء: "من ذلك الفرزدقـة " القطعـة مـن العجين وهذه كلمة منحوتة من كلمتين من فرز ومن دق، لأنه دقيـق عجـن ثم أفرزت منه قطعة فهي من الفرز والدق(٢)".

فقد تكلف إذ شدد القاف ليحصل على (دقّ) وهذه الكلمة معربة وهي مما أخذ على ابن فارس(٣).

ولم يأت بمنحوت خماسي إلا بمثال واحـد هو " الدلهمس " إذ يقول فيـه: " ومن ذلك الدَّلَهْمَس " وهو الأسد وهي عندنا منحوتة من كلمتين ، مـن دالـس وهمس فدالس : أتى في الظلام وهمس كأنه غمس نفسه فيه(٤)"، وحتى هذا المثـال يظهر فيه التكلف .

وبعد هذا العرض لرأي ابن فارس في النحت وبيان طريقته في معرفـة أصـل المنحوث فإننا سنتناول الكلمات المنحوتة في معجم مقـاييس اللغـة ونجعلـها في مبحثين:

المبحث الأول: المنحوت من كلمتين، والمبحث الثاني : المنحوت من ثلاث كلمات، ثم نتبعهما بمبحث ثالث وهو أثر طريقة ابن فارس في النحت.

---

(١) المقاييس ٢٥٢/٢ .

(٢) المرجع السابق ٥١٣/٤ .

(٣) النحت في اللغة العربية للدكتور نـهاد الموسى ١٧٨ .

(٤) المقاييس ٣٣٨/٢.

المبحث الأول
المنحوت من كلمتين

سنذكر في هذا المبحث الكلمات المنحوتة من كلمتين في معجم مقاييس اللغة مع الاختصار ونرتبها حسب ورودها في هذا المعجم .

ما أوله باء

١- ومن ذلك (بُحْتُر) وهو القصير المجتمع الخلق . فهذا منحوت من كلمتين من الباء والتاء والراء، وهو من بترته فبتر ، والكلمة الثانية الحاء والتاء والراء وهو من حترت واحترت وذلك ألا تفضل على أحد[١].

٢- ومن ذلك (بَحْثَرت) الشيء، إذا بددته ، والبحثرة الكدر في الماء وهذه منحوتة من كلمتين : من بحثت الشيء في التراب ومن البثر الذي يظهر على البدن وذلك أنه يظهر متفرقاً على الجلد[٢].

٣- ومن ذلك (البَعْثَقة): وتفسيره خروج الماء من الحوض وذلك منحوت من كلمتين بعق وبثق[٣].

٤- ومن ذلك (البُرْجُد) وهو كساء مخطط وقد نحت من كلمتين من البجاد وهو الكساء ومن البرد[٤].

---

(١) المقاييس ٣٢٩/١ .

(٢) المرجع السابق ٣٣٠/١ .

(٣) المرجع السابق ٣٣٠/١ .

(٤) المرجع السابق ٣٣٠/١ .

٥- ومن ذلك (ابْلَنْدَح) وتفسيره اتسع وهو منحوت من كلمتين من البداح وهو الأرض الواسعة ومن البلد وهو الفضاء والبراز[١].

٦- ومن ذلك ضربه فـ (بَخْذَعه) وهو من قولك خُذِّع إذا حُزِّز وقطّع ومن بُذِعَ، يقال بذعوا فابذعروا إذا تفرقوا[٢].

٧- ومن ذلك قولهم (بَلْطَح) الرجل إذا ضرب نفسه بالأرض فهي منحوتة من بُطِح وأُبْلِط إذا لصق ببلاط الأرض[٣].

٨- ومن ذلك قولهم (بزمخ)الرجل إذا تكبر وهي منحوتة من قولهم زَمَخ إذا شمخ بأنفه ومن قولهم بَزِخ إذا تقاعس[٤].

٩- ومن ذلك قولهم (تَبَلْخَص)لحمه إذا غلظ وذلك من الكلمتين من اللخص وهو كثرة اللحم ومن البخص وهي لحمة الذراع والعين وأصول الأصابع[٥].

١٠- ومن ذلك (تَبَزْعَر) أي ساء خلقه وهذا من الزَّعَر والزعارة والتَّبَزُّع[٦].

١١- ومن ذلك (البِرْقش) وهو طائر وهو من كلمتين: من رقشت الشيء -وهو كالنقش- ومن البَرَش وهو اختلاف اللونين[٧].

١٢- ومن ذلك (البَهْنَسة) التبختر فهو من البهس صفة الأسد ومن بنس إذا تأخر[٨].

١٣- ومما يقارب هذا قولهم (بَلْهَسَ) إذا أسرع فهو من بهس ومن بله وهو صفة الأبله[٩] .

---

(١) المقاييس ٣٣٠/١ .

(٢) المرجع السابق ٣٣٠/١ .

(٣) المرجع السابق ٣٣١/١ .

(٤) المرجع السابق ٣٣١/١ .

(٥) المرجع السابق ٣٣١/١ .

(٦) المرجع السابق ٣٣١/١ .

(٧) المرجع السابق ٣٣١/١ .

(٨) المرجع السابق ٣٣١/١ .

(٩) المرجع السابق ٣٣١/١ .

وبلأص غير أصل لأن الهمزة مبدلة من هاء والصاد مبدلة من سين[١].

ما أوله ثاء

١٤- (الثُّفْروق) قمع التمرة وهذا منحوت من الثفر وهو المؤخر ومن فرق لأنه شيء في مؤخرة التمرة يفارقها[٢].

١٥- ومن ذلك (الثُّرْمُطة) وهي اللثق والطين وهذا منحوت من كلمتين من الشرط والرمط وهما اللطخ[٣].

١٦- ومن ذلك (اثبجَرّ) القوم في أمرهم إذا شكوا فيه وترددوا من فزع وذعر وهذا منحوت من الثبج والثجرة[٤].

ما أوله جيم

١٧- فمن المنحوت قولهم للباقي من أصل السعفة إذا قطعت (جُذْمور) وذلك من كلمتين : إحداهما الجذم وهو الأصل والأخرى الجذر وهو الأصل . وهذه الكلمة من أدل الدليل على صحة مذهبنا في هذا الباب[٥].

١٨- ومن ذلك قولهم للرجل إذا ستر بيديه طعامه كي لا يتناول (جَرْدَبَ) من كلمتين من جدب لأنه يمنع طعامه ومن الجيم والراء والباء كأنه جعل يديه جرابا يعي الشيء ويحويه.
وهذه الكلمة فارسية معربة[٦].

(١) المعروف في لغة العرب أن الهمزة تتحول إلى هاء والسين تتحول إلى صاد .

(٢) المقاييس ٤٠٣/١ .

(٣) المرجع السابق ٤٠٣/١ .

(٤) المرجع السابق ٤٠٤/١ .

(٥) المرجع السابق ٥٠٥/١ .

(٦) حاشية المرجع السابق ٥٠٦/١ وينظر الصحاح للجوهري (جردب).

١٩- ومن ذلك قولهم للرملة المشرفة على ما حولها (جُمْهور). وهذا من كلمتين ، من جمر وقد قلنا إن ذلك يدل على الاجتماع والكلمة الأخرى جهر وقد قلنا إن ذلك من العلو[١].

٢٠- ومن ذلك قولهم لقرية النمل (جُرْثومَة) فهذا من كلمتين من جرم وجثم كأنه اقتطع من الأرض قطعة فجثم فيها[٢].

٢١- ومن ذلك قولهم للرجل إذا صرع قد (جُعْفِلَ) وذلك من كلمتين من جعف إذا صرع ومن كلمة أخرى هي جفل وذلك إذا تجمع فذهب[٣].

٢٢- ومن ذلك قولهم للحجر والإبل الكثيرة (جَلْمَدٌ) وهذا من كلمتين من الجلد وهي الأرض الصلبة ومن الجَمد وهي الأرض اليابسة[٤].

٢٣- ومن ذلك قولهم للجمل العظيم (جُراهِم جُرْهُم) وهذا من كلمتين من الجرم وهو الجسد ومن الجره وهو الارتفاع في تجمع[٥].

٢٤- ومن ذلك قولهم للأرض الغليظة (جَمْعَرة) فهذا من الجمع ومن الجمر[٦].

٢٥- ومن ذلك قولهم للطويل (جَسْرَب) فهذا من الجسر ومن سرب إذا امتدّ [٧].

٢٦- ومن ذلك قولهم للضخم الهامة المستدير الوجه (جَهْضَم) فهذا من الجهم ومن الهَضَم : انضمام في الشيء . ويكون أيضاً من أهضام الوادي وهي أعاليه وهذا أقيس[٨].

٢٧- ومن ذلك قولهم للذاهب على وجهه (مُجْرَهِدّ) فهذا من كلمتين من جرد أي انجرد فمر ومن جهد نفسه في مروره[٩].

---

(١) المقاييس ٥٠٦/١.

(٢) المرجع السابق ٥٠٦/١.

(٣) المرجع السابق ٥٠٦/١ .

(٤) المرجع السابق ٥٠٧/١.

(٥) المرجع السابق ٥٠٧/١ .

(٦) المرجع السابق ٥٠٧/١ .

(٧) المرجع السابق ٥٠٧/١ .

(٨) المرجع السابق ٥٠٧/١ .

(٩) المرجع السابق ٥٠٨/١.

٢٨- ومن ذلك قولهم للرجل الجافي المتنفج بما ليس عنده (جِعْظار) وهــذا مــن كلمتين من الجظ والجعظ كلاهما الجافي.

وفي هذا المثال نرى ابن فارس قد خالف منهجه في النحت إذ لم يأت بثلاثــيين يبدأ أحدهما بالحرف الأول من الرباعي وينتهي الآخر بالحرف الرابع من الربــاعي فكان قياس مذهبه أن يكون "جعظار" منحوتاً من ثلاثيين هما جظر وجعــظ مــثلاً ولكنه جعله منحوتاً من "جظ وجعظ" وهذا ما لاحظه الباحثون إذ يقول: الأستاذ عبدالسلام محمد هارون " وفي هذا التخريج تقصير وذاك أنه لم يأت بكلمة فيهــا الراء ولعله جعل الراء زائدة[1].

ويقول الدكتور نــهاد الموسى عند ملاحظاته على بعض الكلمات المنحوتة " ولكن إن نعجب فعجب لإهدار الحرف عند النحت وإلغائه صوتاً دالاً معــبراً في بعض قليل من منحوتات ابن فارس إذ نجده يقول في الجعظار (المفتخر بمــا لــيس عنده): وهذا من كلمتين من الجظ والجعظ[2]".

ثم يقول " وأما الجعظار من الجظ والجعظ فنكاد لانجد للقول بنحتها على هذا الوجه من مبرر خاصة أن الجظر لم ترد في المقاييس ونحن نصرف النظر عنها ونعتدها من مزالق الريادة ومخالفاتــها فلا عجب إن شاب نظامــه مخالفــة أو خلــط أو إشكال[3].

ولو أن ابن فارس فعل ما فعله أبو الحسن كراع النمل مــن رد الربــاعي إلى الثلاثي ورد الثلاثي إلى الثنائي لكان له وجه فتكون على النحو التالي:

جعظار ← جعظ ← جظ ولعل هذا من الكلمات التي اختلط فيها النحــت بالزيادة أو أن الراء سقطت من جظر.

---

(١) المقاييس الحاشية ٥٠٨/١ .

(٢) النحت في اللغة العربية ١٧٥ .

(٣) ينظر المرجع السابق ١٧٦ .

٢٩- ومنها قولهم للأرض ذات الحجارة (جمعرة) وهذا من الجمرات وقد قلنا إن أصلها تجمع الحجارة ومن المعر وهو الأرض لا نبات به[١].

سبق أن جعل ابن فارس (جَمْعَرة) منحوته من جمع وجمر وهنا جعلها منحوتة من " جمر ومعر " وهذا يدل على أن ابن فارس لم يتبع طريقة معينة وإنـــما يحذف من الرباعي حرفاً حتى يحصل على ثلاثي ثم يبحث في الثلاثيات حـــتى يجد ما يناسبه أو يتكلف معناه لأن " جمعرة" أصلها واحد؟

٣٠- ومنها قولهم للنهر (جَعْفَر) ووجهه ظاهر أنه من كلمتين من جعف إذا صرع: لأنه يصرع ما يلقاه من نبات وما أشبهه ومن الجفر والجفرة والجِفار[٢].

٣١- ومن ذلك قولهم في صفة الأسد (جِرْفاسٌ) فهو من جرف ومن جرس كأنـه إذا أكل شيئاً وجرسه جرفه[٣].

٣٢- ومن ذلك قولهم للحادر السمين "جَحْدَل" فممكن أن يقال إن الدال زائدة وهو من السقاء الجحل ومن قولهم مجدول الخلق[٤].

٣٣- ومن ذلك قولهم للبعير المنتفخ الجنبين (جَحْشَم) فهذا مـــن الجَـــشِم وهـــو الجسيم العظيم ومن الجحش[٥].

٣٤- ومن ذلك قولهم للثقيل الوخم (جَلَنْدَح) فهذا من الجلح والجـــدع والنـــون زائدة[٦]".

هكذا وردت في تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون.

والأصل في المقـــاييس: ومـــن ذلـــك قـــولهم للثقيـــل الـــوخم (جلنـــدع) فهذا من الجلـــع والجـــدع والنـــون زائـــدة " وقـــد تـــصرف المحقـــق بتغـــيير

(١) المقاييس ١/ ٥٠٨ .

(٢) المرجع السابق ٥٠٩/١ .

(٣) المرجع السابق ٥٠٩/١ .

(٤) المرجع السابق ٥٠٩/١ .

(٥) المرجع السابق ٥١٠/١ .

(٦) المقاييس ٥١٠/١ في الحاشية.

"جلندع" و"جلع" إلى " جلندح " وجلح معتمداً على المجمل واللسان والقاموس بحجة أن " جلندع" ليس له ذكر في المعاجم وكان ينبغي أن يغير "الجدع" إلى "الجدح" لوجود "الجَدح" في المعاجم ولتتفق مع "جلندع" و"جلع".

وقد لاحظ الدكتور فوزي الهابط ذلك إذ يقول: "غير محقق المقاييس – الأستاذ عبد السلام هارون هذا اللفظ إلى "جلندح" دون سند يستند إليه إلا عدم وجود " جلندع " في اللسان أو القاموس وفاته أن (جلندح) أيضاً غير مذكورة فيهما ولعل (جلندع) من محفوظات أو معارف ابن فارس الخاصة وقد أثبتها كما جاءت في أصل المقاييس لأنها – هكذا – تتفق مع الأصلين المنحوتة منهما وهما " الجلع والجدع[١] "

ولكنني بعد البحث وجدت " جلندح في مادة " جلدح " من اللسان، وفي مادة "جندع" منه: والجندعة من الرجال الذي لا خير فيه "كما توجد في اللسان مادتي "جدح وجلح" فكان ينبغي أن لا يُخلَط بين هذه المواد.

فإما أن يقال "جلندح" منحوتة من الجلح والجدح والنون زائدة أو يقال "جلندع" منحوتة من الجلع والجدع والنون زائدة والعين في لغة العرب تتحول إلى حاء كما في بعثر وبحثر.

٣٥- ومن ذلك قولهم للعجوز المسنة (جَلْفَزيز) فهذا من جلز وجلف، أما الجلز فمن قولنا مجلوز ، أي مطوي كأن جسمها طوى من ضمرها وهزالها وأما جلف فكأن لحمها جلف جلفاً أي ذهب به[٢].

(١) النحت العربي في مقاييس اللغة ص ٥٣ رقم (١) في الحاشية.

(٢) المقاييس ١/٥١١.

٣٦- ومن ذلك قولهم للقاعد (مُجْذَئِرّ) فهذا من جذا إذا قعد على أطراف قدميه ومن الذئر وهو الغضبان الناشز فالكلمة منحوتة من كلمتين(١).

٣٧- ومن ذلك قولهم للعظيم الصدر (جُرْشُع) فهذا من الجرْش والجرش صدر الشيء ومن الجشع وهو الحرص الشديد فالكلمة أيضاً منحوتة من كلمتين(٢).

٣٨- ومن ذلك قولهم للشيخ "جِلْحابة" فهذا من قولهم جلح ولحب أما الجلح فذهاب شعر مقدم الرأس وأما لحب فمن قولهم لحب لحمه يلحب كأنه ذهب به(٣).

ما أوله حاء

٣٩- فمن المنحوت من هذا الباب (الحُرْقوف) الدابة المهزول فهذا من حرف وحقف. أما الحرف فالضامر من كل شيء وأما حقف فمنه المحقوقف وهو المنحني وذلك أنه إذا هزل احدودب(٤).

٤٠- ومنه (حَرْزَقْت) الرجل إذا حبسته وهذا منحوت من حزق وحرز من قولهم أحرزت الشيء "فهو حريز، والحزق فيه ضرب من التشديد"(٥).

٤١- ومنه (الحِثْرِمَة) وهي الدائرة التي تحت الأنف وسط الشفة العليا. وهذه منحوتة من حثم وثرم، فحثم من الجمع وثرم من أن ينثرم الشيء(٦).

---

(١) المقاييس ٥١١/١.

(٢) المرجع السابق ٥١٢/١.

(٣) المرجع السابق ٥١٢/١.

(٤) المرجع السابق ١٤٣/٢ .

(٥) المرجع السابق ١٤٤/٢ .

(٦) المرجع السابق ١٤٥/٢ .

٤٢- ومن ذلك (الخِنْــزَقْرة) وهو القصير وهذا من الخزق والحقر مــع زيــادة النون[١].

٤٣- ومن ذلك (الحَلْبَس) وهو الشجاع وهذا منحوت مــن حَلَــسَ وحَــبَس فالحلس: اللازم للشيء لا يفارقه والحبس معروف[٢].

٤٤- ومن ذلك (الحُمارِس) وهو الرجل الشديد و هذه منحوتة من كلمتين مــن حَمَس ومَرَس فالَمرِس المتمرس بالشيء والحَمِس الشديد[٣].

٤٥- ومن ذلك (المُحَدْرَج) وهو المفتول حتى يتداخل بعضه في بعض فيملاسّ وهي منحوتة من كلمتين ، من حدر ودرج، فحدر فتل، ودرج من أدرجت[٤].

ما أوله خاء

٤٦- ومنه (الخَنْشَر) الشيء الخسيس يبقى من متاع القوم في الدار إذا تحملوا وهذا منحوت من خنث وخثر[٥].

٤٧- ومنه (المُخْرَنْطِم): الغضبان وهذه منحوتة من خطم وخرط (والمُخْرَنْشِم) مثل المخرنطم ويكون الشين بدلاً من الطاء .

٤٧- ومنه (الخُلابِس) الحديث الرقيق ويقال خلبس قلبه : فتنة وهذه منحوتة من كلمتين : خلب وخلس[٦].

---

(١) المقاييس ١٤٥/٢ .

(٢) المرجع السابق ١٤٥/٢ .

(٣) المرجع السابق ١٤٦/٢ .

(٤) المرجع السابق ١٤٦/٢ .

(٥) المرجع السابق ٢٤٩/٢ .

(٦) المرجع السابق ٢٥٠/٢ .

٤٨- ومن ذلك (الخِنْثَعْبة) الناقة الغزيرة . وهي منحوتة من كلمتين من خنث وثعب، فكأنها لينة الخِلف يثعب باللبن ثعباً[١].

٥٠- ومنه (الخضارع) قالوا هو البخيل فإن كان صحيحاً فهو من خضع وضرع والبخيل هكذا وصفه[٢].

٥١- ومنه (الخَيْتَعور) ويقال هي الدنيا ، وكل شيء يتلون ولا يدوم على حال خيتعور، والخيتعور: المرأة السيئة الخلق. والخيتعور الشيطان ، والأصل في ذلك: أنها منحوتة من كلمتين : من ختر وختع[٣].

٥٢- ومنه (الخَرْعَبة) و(الخُرْعوبة) وهي الشابة الرخصة الحسنة القوام وهي منحوتة من كلمتين : من الخرع وهو اللين ومن الرعوبة وهي الناعمة[٤].

٥٣- ومنه (خَرْبَق) عمله أفسده وهي منحوتة من كلمين من خرب وخرق[٥].

٥٤- ومن ذلك (تَخَطْرَف) الشيء إذا جاوزه وهي منحوتة من كلمتين : خطر وخطف، لأنه يثب كأنه يختطف شيئاً[٦] .

٥٥- ويقولون ناقة بها (خَزْعال) أي ظلع وهذه منحوتة من كلمتين من خزل أي قطع ومن خزع أي قطع[٧].

---

(١) المقاييس ٢/٢٥٠ .

(٢) المرجع السابق ٢/٢٥٠ .

(٣) المرجع السابق ٢/٢٥٠ .

(٤) المرجع السبق ٢/٢٥٠ .

(٥) المرجع السابق ٢/٢٥١ .

(٦) المرجع السابق ٢/٢٥٢ .

(٧) المرجع السابق ٢/٢٥٣.

ما أوله دال

٥٦- ومن ذلك (الدَّلَهْمَس) وهو الأسد سمى بذلك لقوته وجرأته وهـــي عنـــدنا منحوتة من كلمتين من دالس وهمس ، فدالس أتى في الظلام، وهمس كأنـــه غمس نفسه فيه وفي كل ما يريد[١] .

٥٧- ومن ذلك (دَغْمَرْت) الحديث ، إذا خلطته . وهذه منحوتة من كلمتين : من دغم يقال أدغمت الحرف في الحرف إذا أخفيته فيه ومن دغر إذا دخل على الشيء[٢].

٥٨- ومن ذلك (الدِّعْبِل) وهو الجمل العظيم وهو منحوت من كلمتين من دبلت الشيء إذا جمعته، وهذا شيء عبل[٣] .

٥٩- ومن ذلك (الدَّخْمَسة) وهو كالخب والخداع، وهي منحوتة من كلمتين من دخس ودمس[٤] .

٦٠- ومن ذلك (الدُّلَمِس) وهي الداهية وهي منحوتة من كلمتين مـــن دلـــس الظلمة ومن دمس إذا أتى في الظلام[٥].

ما أوله راء

٦١- ومن ذلك (الرَّهْبَلة) مشى بثقل وهذا منحوت من رهل وربل وهو التجمع والاسترخاء فكأنـــها مشية بتثاقل[٦].

---

(١) المقاييس ٣٣٨/٢ .

(٢) المرجع السابق ٣٣٨/٢ .

(٣) المرجع السابق ٣٣٩/٢ .

(٤) المرجع السابق ٣٣٩/٢ .

(٥) المرجع السابق ٣٤٠/٢ .

(٦) المرجع السابق ٥١٠/٢ .

ما أوله زاء

٦٢- و من ذلك (الزُّلْقوم) وهو الحلقوم فيما ذكره ابن دريد فإن كان صحيحاً فهو منحوت من زلق وزقم، كأن اللقمة تزلق فيه[١].

٦٣- ومن ذلك (الزُّهْلوق) وهو الخفيف وهو منحوت من زلق وزهق وذلك إذا تهاوى سفلاه[٢].

٦٤- ومن ذلك قول الخليل (ازْلَغَبَّ) الشعر وذلك إذا نبت بعد الحلق وازلغب الطائر إذا شوك . وهذا مما نحت من كلمتين زغب ولغب والزغب معروف واللغْب أضعف الريش[٣].

ما أوله سين

٦٥- ومن ذلك فرس (سُرْحوبٌ) وهي الجواد وهي منحوتة من كلمتين من سرح وسرب[٤].

٦٦- ومن ذلك (اسْمَهَدّ) السنام إذا حسن وامتلأ وهذا منحوت من مهد ومن قولهم : سَهْد مهْد[٥] .

---

(١) المقاييس ٥٣/٣ .

(٢) المرجع السابق ٥٣/٣ .

(٣) المرجع السابق ٥٣/٣ .

(٤) المرجع السابق ١٥٨/٣ .

(٥) المرجع السابق ١٥٩/٣ .

ما أوله شين

٦٧- ومن ذلك (الشناعيف) الواحد شنعاف وهي رؤوس تخرج من الجبل وهذا منحوت من كلمتين من شعف ونعف، فأما الشعفة فرأس الجبل والنعف ما ينسد بين الجبلين(١).

٦٨- ومن ذلك (الشَّمَيْذَر) وهو الخفيف السريع وهذا منحوت من كلمتين من شمذ وشمر(٢).

ما أوله صاد

٦٩- ومن الباب (اصْمَقَرّ) اللبن إذا اشتدت حموضته وهذا منحوت من كلمتين من صقر ومقر، أما مقر فهو الحامض ومن ذلك يقال سمك ممقور وأما صقر فمن الخثورة ولذلك يسمى الدبس صقراً(٣).

٧٠- ومن ذلك (الصَّلْقَم) وهو الشديد العض وهذه منحوتة من كلمتين من صلق ولقم(٤).

٧١- ومن الباب (الصَّهْصَلِق) الشديد الصوت الصخاب يقال امرأة صهصلق صخابة ، وهذا منحوت من كلمتين : من صهل وصلق(٥).

---

(١) المقاييس ٣/٢٧٣.

(٢) المرجع السابق ٣/٢٧٣ .

(٣) المرجع السابق ٣/٣٥٠.

(٤) المرجع السابق ٣/٣٥٠ .

(٥) المرجع السابق ٣/٣٥١ .

٧٢- ومن ذلك (الصَّمْعَرة) وهو ما غلظ من الأرض و(الصمعرية) من الحيات الخبيثة و(الصمعري) اللئيم وقياس هؤلاء الكلمات واحد وهي منحوتة من صمر ومعر، أما صمر فاشتد وأما معر فقل نبته وخيره[١].

٧٣- ومن ذلك (الصُّمالخ) اللبن الخاثر المتلبد وهذا من صلخ وصمل أما صمل فاشتد وأما صلخ فمن الصمم فكأن اللبن إذا خثر لم يكن له عند صبه صوت[٢].

٧٤- ومن ذلك (الصِّلْدمة) الفرس الشديد وهذه من صلد وصدم[٣].

٧٥- ومن ذلك (الصَّقْعَب) الطويل من الرجال فهذا منحوت من كلمتين من صقب وصعب أما الصقب فالطويل والصعب من الصعوبة[٤].

ما أوله ضاد

٧٦- ومن ذلك (الضِّرْغام) الأسد فهذا منحوت من كلمتين من ضغم وضرم[٥].

٧٧- ومنه (الضِّبَطْر) وهو الشديد وهي منحوتة من كلمتين من ضبط وضظر[٦].

ما أوله طاء

٧٨- ومن ذلك الرغيف (الطَّمَلَّس) الجاف وهي منحوتة من كلمتين ، طلس وطمس وكلاهما يدل على ملاسة في الشيء[٧].

(١) المقاييس ٣٥٢/٢ .

(٢) المرجع السابق ٣٥٢/٣ .

(٣) المرجع السابق ٣٥٢/٣ .

(٤) المرجع السابق ٣٥٢/٣.

(٥) المرجع السابق ٤٠١/٣ .

(٦) المرجع السابق ٤٠١/٣ .

(٧) المرجع السابق ٤٥٨/٣ .

ما أوله عين

٧٩- (العَفْلَق) الفرج رخوا واسعاً وهذا منحوت من عفق والعفاقة ومن فلق(١).

٨٠- (عركس) قال الخليل : عركس أصل بناء اعرنكس وذلك إذا تراكم الشيء بعضه على بعض يقال اعرنكس ، وهذا الذي قاله منحوت من عكس وعرك.

(اعلنكس) الشعر إذا اشتد سواده وكثر وهذا من الأول واللام بدل من الراء وهذا من عكس وركس(٢) .

نلاحظ في هذين المثالين أن ابن فارس جعل اعلنكس مأخوذة من اعرنكس بإبدال الراء لاماً والمعروف في اللغة العربية أن اللام هي التي تتحول إلى راء فكان ينبغي أن يقال تحولت اللام من اعلنكس إلى راء في اعرنكس وأن يقال عركس أصلها علكس، فإذا كانت عركس منحوتة من كلمتين هما عكس وعرك كان القياس أن يقال علكس منحوتة من عكس وعلك لأن الراء غير موجودة في علكس فكان ينبغي إلا يورد (ركس).

٨١- (عَكْمَس) الليل إذا أظلم وهذا من عكس وعمس(٣) .

٨٢- (العَشَوْزَن)الملتوى العسر الخلق من كل شيء وهذا منحوت من عشز وشزن: العَشَزان مشي الأقزل والشزن : المكان الصلب(٤).

---

(١) المقاييس ٣٦٠/٤ .

(٢) المرجع السابق ٣٦١/٤ .

(٣) المرجع السابق ٣٦١/٤ .

(٤) المرجع السابق ٣٦٣/٤ .

٨٣- (العَجْرَفِيّة) جفوة في الكلام وخُرق في العمل وهذا منحوت من شيئين: من جرف وعجر والعجر التعقد[(١)].

٨٤- (العَنْسَل) الناقة السريعة الوثيقة الخلق وهذا من كلمتين من عنس ونسل، فعنس من قوة خلقها ، سميت بالعنس وهي الصخرة ونسل في السرعة والذهاب[(٢)].

٨٥- يوم (عَمَرَّس) شديد ذو شر وهذا منحوت من يوم عماس: شديد ومن المرس: الشيء الشديد الفتل[(٣)].

٨٦- (اعْرَنْزَمت) الأرنبة واللهزمة إذا ضخمت واشتدت وهذا منحوت من عرز ورزم أما رزم فاجتمع ومنه سميت رزمة الثياب وأما عرز فمن عرز إذا تقبض وتجمع[(٤)].

٨٧- (العِرْزال): ما يجمعه الأسد في مأواه من شيء : يمهد لأشباله ويقال العرزال ما يجمع من القديد في قترته. وهذا منحوت من كلمتين من عزل وعرز يعزله ويعرزه أي يجمعه[(٥)].

٨٨- (العُصْفُر) نبات . وهذا إن كان معرباً فلا قياس له وإن كان عربياً فمنحوت من عصر وصفر، يراد به عصارته وصفرته[(٦)].

٨٩- (العُنابِل) الوتر الغليظ وهذا منحوت من عنب وعبل وكلاهما يدل على امتداد وشدة[(٧)] .

---

(١) المقاييس ٣٦٥/٤ .

(٢) المرجع السابق ٣٦٧/٤.

(٣) المرجع السابق ٣٦٨/٤.

(٤) المرجع السابق ٣٦٨/٤.

(٥) المرجع السابق ٣٦٩/٤.

(٦) المرجع السابق ٣٦٩/٤ .

(٧) المرجع السابق ٣٧١/٤ .

ما أوله غين

٩٠- ومن ذلك (الغَشْمَرة) إتيان الأمر من غير تثبت وهذه منحوتة من كلمتين من الغشم والتشمر[١].

٩١- ومن ذلك (الغَمَلَّج) وهو مما نحت من كلمتين : من غمج وغلج وهو البعير الطويل العنق، فأما عَمَجه فاضطرابه يقال : غمج إذا جاء وذهب والغلج كالبغي في الإنسان وغيره[٢].

٩٢- ومن ذلك (الغُضْروف) نفض الكتف وهي منحوتة من كلمتين غضر و غضف فأما غضره فلينه وأما غضفه فتثنيه[٣].

٩٣- ومن ذلك (الغَذْمَرة) يقال إنه ركوب الأمر على غير تثبت وقد يكون في الكلام المختلط وهذه منحوتة من كلمتين : من غذم وذمر، أما الغذم فقد قلنا إنه الأكل بجفاء وشدة وأما الذمر فمن ذمرته إذا أغضبته كأنه غذوم وذمر ثم نحتت من الكلمتين كلمة[٤].

٩٤- ومن ذلك (المُغَثْمَر) وهو الثوب الخشن الرديء النسج وهذه منحوتة من كلمتين من غثم وغثر ، أما غثر فمن الغُثر وهو كل شيء دون وأما غثم فمن الأغثم : المخلط السواد بالبياض[٥].

(١) المقاييس ٤٣٠/٤ .
(٢) المرجع السابق ٤٣٠/٤ .
(٣) المرجع السابق ٤٣١/٤ .
(٤) المرجع السابق ٤٣١/٤ .
(٥) المرجع السابق ٤٣٢/٤ .

ما أوله فاء

٩٥- ومن ذلك (الفَرَزْدَقة) القطعة من العجين وهذه كلمة منحوتة من كلمتين من فرز ومن دق لأنه دقيق عجن ثم أفرزت منه قطعة فهي من الفرز والدق[١].

٩٦- ومن ذلك قولهم (افْرَنْقَعوا) إذا تنحوا وهي كلمة منحوتة من فرق وفقع لأنهم يتفرقون فيكون لهم عند ذلك فقعة وحركة[٢].

٩٧- ومن ذلك (الفَلْقَم) الواسع، وهذا من كلمتين من فلق ولقم كأنه من سعته يلقم الأشياء ، والفلق الفتح[٣].

٩٨- ومن ذلك (الفُرْهُد): الحادر الغليظ وهذه منحوتة من كلمتين من فره ورهد، فالفره: كثرة اللحم ، والرهد استرخاؤه[٤] .

٩٩- ومن ذلك (الفرشحة) وهي أن يفرج الإنسان بين رجليه ويباعد إحداهما عن الأخرى وهذا من كلمتين من فرش وفشح[٥].

ما أوله قاف

١٠٠- ومن ذلك (القَفَنْدر) الشيخ والقفندر : اللئيم الفاحش وهذا مما زيدت فيه النون ثم يكون منحوتاً من القفد والقفر: الخلاء من الأرض ، والقفد من قفدته ، كأنه ذليل مهين[٦].

---

(١) المقاييس ٥١٣/٤ .

(٢) المرجع السابق ٥١٣/٤ .

(٣) المرجع السابق ٥١٣/٤ .

(٤) المرجع السابق ٥١٤/٤ .

(٥) المرجع السابق ٥١٤/٤ .

(٦) المرجع السابق ١١٦/٥ .

١٠١- ومن ذلك (القُرْضوب) هو اللص قال الأصمعي : وأصله قطع الشيء يقال قرضبته: قطعته ، والكلمة منحوتة من كلمتين من قرض وقضب ومعناهما جميعاً القطع(١).

ما أوله كاف

١٠٢- ومن ذلك (الكَرْبَلة) وهي رخاوة في القدمين وهذه منحوتة من كلمتين من ربل وكبل، أما ربل فاسترخاء اللحم وأما الكبل فالقيد(٢).

ما أوله نون

١٠٣- من ذلك (النَّهْشَل) الذئب ويقال الصقر وهو منحوت من كلمتين نشل ونهش(٣) .

١٠٤- ومن ذلك (النَّهابِر) المهالك وهو منحوت من نهب ونهر، و(نهبر) الرجل في كلامه أتى به على غير جهته وهو من نهب كأنه ينتهب الكلام، ومن نهر كأنه يتوسع فيه(٤).

١٠٥- ومنه (النَّقْثَلة) مشية يثير فيها الرجل التراب وهو منحوت من كلمتين نقث من النقث : الإسراع في المشيء ومن نقل : من نقل القوائم(٥).

---

(١) المقاييس ١١٧/٥ .

(٢) المرجع السابق ١٩٣/٥ .

(٣) المرجع السابق ٤٨٣/٥ .

(٤) المرجع السابق ٤٨٣/٥ .

(٥) المرجع السابق ٤٨٤/٥ .

ما أوله هاء

١٠٦- من ذلك (الهِبْلع) الأكول وهذه منحوتة من كلمتين هلع وبلــع فــالهلع الحرص، والبلع: بلع المأكول[١].

١٠٧- ومنه (الهِدْلِق) المسترحي وهي منحوته من هَدِل أي استرخى واسترســـل ، ودلق إذا خرج من المكان الذي كان فيه[٢].

١٠٨- ومنه (الهِبْرِقي) الحداد أو الصائغ وهي منحوته من هبر وبرق كأنه يهـــبر الحديد أي يقطعه ويصلحه حتى يبرق[٣].

١٠٩- ومنه (الهِلْقام) الضخم الواسع البطن وهو من هقم من البحـــر الهـــيقم : الواسع ، ولقم من لقم الشيء[٤].

١١٠- ومنـــه عجـــوز (هَمّـــرِش) مـــن هـــمّ وهـــرش أي همّـــة ســـيئة الخلق تـــهارش.

١١١- ومنه (الهَذْرَمة) سرعة الكلام من هذر وهذم[٥].

١١٢- ومنه (الهَمَرْجَل) الفرس الجواد من همر وهجل.

١١٣- ومنه (الهِجْرِع) الخفيف الأحمق من هرع وهجع.

١١٤- ومنه (اهْرَمَّع) الماء سال من همع وهرع وكلاهما سال وكذا اهرمع الرجل: أسرع[٦].

---

(١) المقاييس ٧١/٦ .

(٢) المرجع السابق ٧١/٦ .

(٣) المرجع السابق ٧١/٦ .

(٤) المرجع السابق ٧١/٦ .

(٥) المرجع السابق ٧٢/٦ .

(٦) المرجع السابق ٧٢/٦ .

المبحث الثاني
المنحوت من ثلاث كلمات

سنذكر في هذا المبحث الكلمات المنحوتة من ثلاث كلمات في معجم مقاييس اللغة لابن فارس ونرتبها حسب ورودها في هذا المعجم وهذه المنحوتات ربما عبرت عن تردد ابن فارس في معرفة أصل المنحوت.

ما أوله ثاء

١- (الثعلب) مخرج الماء من الجرين فهذا مأخوذ من ثعب اللام فيه زائدة، فأما (ثعلب) الرمح فهو منحوت من الثعب ومن العلب وهو في خلقته يشبه المثعب وهو معلوب .

ووجه آخر أن يكون من العَلِب ومن الثلب وهوالرمح الخوار وذلك الطرف دقيق فهو ثَلِب(١) .

وهنا نلاحظ أن ابن فارس جعل مادة (ثعلب) مأخوذة من أصلين فإذا كانت بمعنى خروج الماء من الجرين فأصلها ثعب واللام زائدة أما إذا كانت بمعنى الرمح فقد تردد في أصلها فمرة جعلها منحوته من ثعب وعلب ومرة جعلها منحوتة من علب وثلب وأصل المادة لابد أن يكون واحداً فإما أن يكون مزيداً وإما أن يكون منحوتاً فالكلمة " لا تنقسم إلى النحت والزيادة وقد عرفنا من طريقة ابن فارس أن الأصل يظهر ضمن المواد التي جعلها اصلاً للمنحوت وذلك عن طريق إسقاط بعض حروف الكلمة عند البحث عن أصل المنحوت.

---

(١) المقاييس ٤٠٣/١.

فأصل هذه المادة هو "ثعب" شددت العين لزيادة المعنى فقيل "ثعّب" ثم عوض عن هذا التشديد بزيادة اللام فقيل" ثعلب" وسيتضح هذا عند الحديث عن الزيادة في باب المزيد .

ما أوله جيم

٢- ومن ذلك قولهم (تَجَرْمَز) الليل ، ذهب فالزاء زائدة وهو من تجرم، والميم زائدة في وجه آخر وهو من الجرز وهو القطع، كأنه شيء قطع قطعاً ومن رمز إذا تحرك واضطرب يقال للماء المجتمع المضطرب راموز، ويقال الراموز اسم من أسماء البحر[١] ".

وفي هذا المثال تظهر طريقة ابن فارس في معرفة الكلمتين اللتين يتركب منهما المنحوت إذ تقوم على اعتبار أن في الرباعي حرفا زائداً فإذا أسقط يحصل على الثلاثي.

وقد تردد في معرفة الثلاثي الأول إذا جعله مرة من (جرم) بإسقاط الزاي ومرة جعله من (جرز) بإسقاط الميم بينما جعل الثلاثي الثاني من (رمز) بإسقاط الجيم فيحصل من هذا أن المواد التي اشتركت في تركيب جرمز هي: جرم ، جرز ، رمز.

٣- ومن ذلك (تَجَحْفَل) القوم اجتمعوا و قولهم للجيش العظيم (جحفل) و (جحفلة) الفرس وقياس هؤلاء الكلمات واحد وهو من كلمتين من (الحفل) وهو الجمع ومن (الجفل) وهو تجمع الشيء في ذهاب ويكون له وجه

(١) المقاييس ٥٠٩/١ .

آخر: أن يكون من (الجفل) ومن (الجحف) فهم يجحفون الشيء جحفاً وهـــذا عندي أصوب القولين[1].

ما أوله سين

٤- ومن ذلك (السَّحْبَل) الوادي الواسع وكذلك القربة الواسعة : سحبلة فهـــذا منحوت من سحل إذا صب ومن سبل ومن سحب إذا جرى وامتـــد وهـــي منحوتة من ثلاث كلمات ، تكون الحاء زائدة مرة وتكون الباء زائـــدة مـــرة وتكون اللازم زائدة مرة[2].

ما أوله عين

٥- (العَسْلَق) كل سبع جرؤ على الصيد والجمع عسالق وهذه من ثلاث كلمات ، من عسق به إذا لازمه ، ومن علق ، ومن سلق[3].

٦- (العِلْكَدّ) الشديد . وهذا من عكد ، ومن العِلوَدّ وهو الشديد، ومن اللكـــد، وهو تداخل الشيء بعضه في بعض[4].

٧- (العَصْلَبي) الشديد الباقي وهو منحوت من ثلاث كلمات : من عصب ومـــن صلب ومن عصل، وكل ذلك من قوة الشيء ، وقد أومأ الخليل إلى بعض ما قلناه . فقال: عصلبته : شدة عصبه[5].

ما أوله قاف

٨- ومن ذلك (القَلْفَع) وهو ما يـــبس من الطين على الأرض فيتقلـــف، وهـــذه منحوتة من ثلاث كلمات: من قفع وقلع وقلف[6].

---

(١) المقاييس ٥٠٩/١ .

(٢) المرجع السابق ١٥٨/٣ .

(٣) المرجع السابق ٣٥٩/٤ .

(٤) المرجع السابق ٣٦١/٤ .

(٥) المرجع السابق ٣٧١/٤.

(٦) المرجع السابق ١١٧/٥ .

ما أوله كـــاف

٩- ومنه ذلك (الكُرْدوس) وهي الخيل العظيمة وهذه منحوتة من كلم ثلاث مـــن كرد، وكرس، وكدس وكلها يدل على التجمع، والكرد: الطرد، ثم اشتق من ذلك فقيل لكل عظم عظمت نحضته : كردوس ، ومنه كردس الرجل : جمعت يداه ورجلاه(١).

ما أوله نون

١٠- ومنه (النَّقْرشة): الحس الخفي كحس الفأرة واليربوع وهي منحوتة من نقـــر وقرش ونقش، لأنه كأنه ينقر شيئاً ويقرشه يجمعه، وينقشه، كما ينقش الشيء بالمنقاش(٢).

ما أوله هاء

١١- ومنه (الهَمْرَجة) الاختلاط وهو من ثلاث كلمات : همج وهـــرج ومـــرج وهمرجت عليه الخبر همرجة مثل خلطته(٣).

---

(١) المقاييس ١٩٤/٥ .

(٢) المرجع السابق ٤٨٣/٥ .

(٣) المرجع السابق ٧١/٦ .

المبحث الثالث

أثر طريقة ابن فارس في النحت

أولاً: أثره في القدماء:

لقد كانت الطريقة التي جاء بها ابن فارس لمعرفة أصل المنحوت طريقة طريفة استهوت كثيراً من العلماء الذين رأوا أنه يمكن بواسطتها رد بعض أصول الرباعي إلى الثلاثي ويمكن تفسير وتعليل معاني بعض الكلمات العربية ولكن أغلب هؤلاء لم يشيروا إلى ابن فارس إلا أنه بتتبع هؤلاء وجد أنهم قد تأثروا بطريقته ونقلوا من كتبه وعللوا بتعليله ومن هؤلاء:

١- أبو منصور الثعالبي المتوفى سنة ٤٣٠هـ.

إذ قال في تعريف النحت " العرب تنحت من كلمتين وثلاث كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار [١]" ثم بين كيفية النحت إذ قال "وأما قولهم صهصلق فهو من صهل وصلق والصلدم من الصلد والصدم[٢]".

فيظهر من تعريفه تأثره بمقاييس اللغة وخاصة الكلمات المنحوتة من ثلاث وأما الأمثلة التي أوردها فهي مأخوذة من الصاحبي لابن فارس.

٢- أبو زكريا التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢هـ.

إذ يتبع طريقة ابن فارس في المنحوت إذ يقول: في شرح ديوان الحماسة عن كلمة "النهشل" "النهشل الذئب فعلل ويقال إنه منحوت من أصلين من نهش ونشل[٣] " وكلاهما من فعل الذئب ويقول عن كلمة (الشميذر): الشميذر صفة

(١) فقه اللغة وسر العربية ٣٥٦ .

(٢) المرجع السابق ٣٥٦ وينظر الصاحبي ٤٦١ والمقاييس ٣٥٢/٣.

(٣) ديوان شرح الحماسة ٥١/١ ونشوء الفعل الرباعي ٢١ والمقاييس ٤٨٣/٥.

منقولة وهو في الأصل السريع الخفيف يقال : سير شميذر أي سريع واشتقاقه من الشمذ والشذر[1]".

ويقول عن كلمة " دلهم " دلهم مشتق من ادلهم إذا أظلم وهذه الكلمة منحوتة من أصلين : الأدلم والأدهم فجمع بينهما للمبالغة كما قالوا للسارق قرضاب من القضب والقرض وهما القطع [2]".

٣- أبو القاسم محمود الزمخشري المتوفي سنة ٥٣٨ هـ.

ورد عن الزمخشري في الكشاف "أن قرضب آت من قرض وقضب[3]".

٤- أبو القاسم السهيلي المتوفي سنة ٥٨١هـ.

ورد في الروض الأنف ١١٤/١ " أن الجحفل لفظ منحوت من أصلين جحف وجفل وذلك أنه يجحف ما يمر عليه، أي يقشره ويجفل أي يقطع ونظيره نهشل الذئب هو عندهم منحوت من اصلين أيضاً من نهشت اللحم ونشلته[4]".

٥- أبو علي الظهير بن الخطير الفارسي العماني.

قال عنه السيوطي عند حديثه عن معرفة النحت: "وقد ألف في هذا النوع أبو علي الظهير بن الخطير الفارسي كتاباً سماه تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب ولم أقف عليه وإنما ذكره ياقوت الحموي في ترجمته في كتابه معجم الأدباء . قال ياقوت في معجم الأدباء : سأل الشيخ أبو الفتح عثمان بن عيسى البلطي النحوي الظهير الفارسي عما وقع في ألفاظ العرب على مثال شقحطب فقال: هذا يسمى في كلام العرب المنحوت ومعناه أن الكلمة منحوتة من كلمتين كما ينحت النجار خشبتين ويجعلهما واحدة فشقحطب منحوت من " شق حطب" فسأله البلطى أن يثبت له ما وقع من هذا المثال إليه ليعوّل في معرفتها عليه فأملاها

(١) ديوان الحماسة ٦١/١ وينظر النحت في اللغة العربية ١٨٨ والمقاييس ٢٧٣/٣.

(٢) شرح ديوان الحماسة ١٤٧/٢ والمقاييس ١١٧/٥ ونشوء الفعل الرباعي ٢٢ .

(٣) النحت في اللغة العربية ١٨٧ .

(٤) وينظر المقاييس : ما أوله جيم وما أوله نون .

عليه في نحو عشرين ورقة من حفظه وسماها كتاب تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب[١].

٦- الحسن بن محمد العدوي الصغاني المتوفى سنة ٦٥٠هـ.

لقد تأثر الصغاني بمنهج ابن فارس في معرفة الأصول وفي طريقة النحت يبين ذلك الدكتور حسين نصار عند ما تحدث عن منهج الصغاني في العباب إذ يقول: عن تأثره بمعرفة الأصول " فمحاولته في أكثر المواد أن يبين الدلالة الأصلية لها، ويريد بالدلالة الأصلية المعنى الأول الذي تدور حوله معاني صيغها أو ما سماه ابن فارس الأصول أو المقاييس . ولم أذكر ابن فارس عبثاً بل عمداً لأن الصغاني أخذ دلالاته هذه أو أصوله من مقاييسه[٢]" ثم ذكر عدداً من المواد التي تثبت ذلك إلى أن قال: "فالاتفاق يتجاوز العبارة إلى عدد الأصول وكان المؤلف يضع أصل المواد التي يسميها التراكيب في آخرها على الدوام، بخلاف ابن فارس الذي كان يضعها أولها في الغالب[٣]"، ويبين تأثر الصغاني بطريقة ابن فارس في معرفة المنحوت بقوله: "ظهرت هذه الخطوة في بعض الألفاظ الرباعية، إذ ذهب فيها إلى أنها منحوتة ، وبيّن أصل نحتها مستعيراً كل ذلك من مقاييس ابن فارس قال في آخره مادة (صملخ)" قال ابن فارس: هذا منحوت من صلخ وصمل. أما صمل فاشتد وأما صلخ . فمن الصمم فكأن اللبن إذا خثر لم يكن له عند صبه صوت[٤]".

٧- ابن منظور المتوفي سنة ٧١١هـ.

قال في مادة (لهمج) من اللسان " ويقال تلهمجه إذا ابتلعه كأنه مأخوذ من اللهمة ومن تلمجه".

---

(١) المزهر للسيوطي ٤٨٣/١.
(٢) المعجم العربي ٥٣٨/٢ .
(٣) المرجع السابق ٥٣٩/٢ .
(٤) المرجع السابق ٥٣٩/٢ .

فابن منظور قد اتبع طريقة ابن فارس في معرفة المنحوت إذ جعل "لهجم" مأخوذة من لهم ولمج .

٨- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ٨١٧هـ.

قال في مادة (جثلط) من القاموس "الجيثلوط كحيزبون شتم اخترعه النساء لم يفسروه وكأن المعنى الكذابة السلاحة مركب منه جلط وجثط أو ثلط".

وقال في مادة (فرزدق): الفرزدقة القطعة من العجين فارسيته برازده أو عربي منحوت من (فرز) و (دق) [١] لأنه دقيق أفرز منه قطعة".

ويقول في بصائر ذوي التمييز عند حديثه عن الآية " وإذا القبور بعثرت[٢]": أي قلب ترابها وأثير ما فيها ومن رأى أن تركيب الرباعي والخماسي من ثلاثيين يقول : إن بعثر مركب من بعث وأثير وهذا غير بعيد في هذا الحرف وأن البعثرة يتضمن معنى بعث وأثير[٣]. ويقول عند حديثه عن قوله تعالى (إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً)[٤]: "والقمطرير الشديد كالقماطر كأنه مركب من قمط وقطر أو قمر[٥]".

ويلاحظ أن الفيروزآبادي استخدم عبارة المركب بدلاً من المنحوت والتركيب بدلاً من النحت .

---

(١) وينظر في المقاييس ٥١٣/٤ .

(٢) الآية ٤ سورة الانفطار.

(٣) بصائر ذوي التمييز ٢٦١/٢ .

(٤) سورة الإنسان آية ١٠ .

(٥) بصائر ذوي التمييز ٢٩٧/٤ .

٩- السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ.

أورد السيوطي مقدمة الصاحبي لابن فارس في باب معرفة النحت وصرح بأخذه لهذه المقدمة من ابن فارس ولكن لم يستخدم الطريقة التي جاء بها ابن فارس وإنما اكتفى بإيراد رأي ابن فارس الموجود في الصاحبي أوفقه اللغة[١].

١٠- الزبيدي المتوفى ١٢٠٥هـ.

ذكر الدكتور حسين نصار أن الزبيدي قد استفاد من فكرتي الأصول والنحت عند ابن فارس إذ يقول: في حديثه عن المقاييس: "ومجمل القول أن المقاييس قدم للمعجمات فكرتي الأصول والنحت اللتين أفاد منهما خاصة الصغاني في العباب والسيد مرتضى الزبيدي في التاج[٢]".

والعجيب أن نرى أن كراع النمل هو الذي رد قرضب" إلى " قضب" وذلك بأن جعل الراء زائدة أي رد الرباعي إلى الثلاثي ثم نرى " قرضب" ترد عند ابن فارس والتبريزي والزمخشري والسهيلي ، وكل منهم لا يشير إلى من سبقه.

---

(١) المزهر للسيوطي ٤٨٢/١ .

(٢) المعجم العربي ٤٦٥ .

ثانياً: أثره في المحدثين :

لا يكاد يخلو كتاب تعرض للنحت في العصر الحديث من ذكر ابن فارس ولكنني سأقتصر على الذين رأيتهم قد تأثروا بطريقة ابن فارس واتبعوا أقواله وطبقوا منهجه في معرفة المنحوت.

فمن هؤلاء:

١- عبد القادر مصطفى المغربي .

وقد ذكر ذلك في كتابه " الاشتقاق والتعريب" إذ قسم النحت إلى أقسام منها النحت الفعلي ومثاله قوله تعالى (وإذا القبور بعثرت) [١] فإن "بعثر" منحوتة من "بعث" و أثير" أي بعث ما فيها وأثير ترابها . ومنها النحت الوصفي ومثاله "ضبطر" للرجل الشديد فإنه منحوت من "ضبط" و"ضبر"، ومنها النحت الاسمي ومثاله " جلمود " فإنه منحوت من "جلد" و"جمد"[٢] وبعد ذكره لأقسام النحت تحدث عن الكلمات الرباعية والخماسية مبيناً أن معظمها يتكون من كلمتين ثلاثيتين إذ يقول: "وقد أعملت الفكر مرة في كثير من الكلمات الرباعية والخماسية وجدت أنه يمكن إرجاع معظمها إلى كلمتين ثلاثيتين بسهولة ولاحظت أن تكون تلك الكلمات في لغة العرب إنما كان بواسطة طريقة النحت المذكورة أو بما نسميه الاشتقاق النحتي : فمثل "دحرج " منحوت من " دحره فجرى"، ومثل " هرول " من " هرب وولي"، وخرمش الكتاب: أفسده من " خرم وشوّه "أو من" خرم وشرم" وهكذا.. [٣]

---

(١) سورة الإنفطار، آية (٤) .

(٢) ينظر نشوء الفعل الرباعي ١٠٥ .

(٣) ينظر المرجع السابق ١٠٦ .

٢- عبد الله أمين .

ذكر في كتابه " الاشتقاق " أنه وافق ابن فارس في بعض الكلمات المنحوتة فقد وافقه في أن " هبلع منحوتة من هلع وبلع"، وأن " صلدم منحوتـه مـن صـلد وصدم"، وأن " بزمخ منحوتة من زمخ وبزخ"، وأن "جردب منحوتة من جـدب وجرب[١]".

٣- الدكتور إبراهيم السامرائي .

لقد تأثر بابن فارس تأثراً واضحاً إذ تتبعه في معجم مقاييس اللغة لمعرفة بنـاء الرباعي وقد وافقه على بعض الأمثلة المنحوتة وطبق طريقته في معرفة المنحوت على اللهجة العراقية.

فمن الأمثلة التي وافقه عليها:

١- بزمخ : إذ وافق ابن فارس في أن " بزمخ " منحوتة من "زمـخ" و"بـزخ" إذ يقول: " أقول إن النحت قد يلمح في "بزمخ" للعلاقة بين "زمخ" و بزخ "دون أن يكون في سلوك هذا السبيل من شطط[٢]".

٢- جمعر : وافق ابن فارس في أن " جمعر " منحوت من جمع وجمـر، إذ يقـول: " أقول هذه مادة تشعر بالنحت من الأصلين الثلاثيين اللـذين ذكرهمـا ابـن فارس[٣]".

٣- رعبل: ذكر ابن فارس أن " الرعبلة " مما زيدت فيه الباء أما السامرائي فقـد جعلـها منحوتـة مـن " ربـل " و " عبـل[٤]" وهـو هنـا

(١) نشوء الفعل الرباعي ١٠٢ .

(٢) الفعل زمانه و أبنية ١٣٧ .

(٣) المرجع السابق ١٤٢ .

(٤) المرجع السابق ١٤٨ .

قد طبق منهج ابن فارس في معرفة المنحوت وإن اختلف معه في هذه المادة.

وأما تطبيقه لمنهج ابن فارس على اللهجة العراقية فيقول عنه "وسأعقب هذا القسم المتعلق بالمواد التي جاءت في مقاييس اللغة بالمواد الرباعية التي سجلتها في العامية العرافية لأتبين طريقة البناء[(١)].

ومن الأمثلة التي وردت في اللهجة العراقية وطبق عليها منهج ابن فارس في معرفة المنحوت : المواد التالية:

١- دردم : منحوتة من " درد" و درم[(٢)] ".

٢- شخبط : منحوتة من " شخط و خبط[(٣)]".

٣- شربك : منحوتة : شرك وشبك[(٤)] .

٤- طربق : منحوتة من " طرق " و " طبطب[(٥)] ".

٥- كعبر : منحوتة من " كعب " و " كبر[(٦)] ".

٦- لخبط : مقلوب " خلبط " منحوتة من " خلط " و " خبط[(٧)]".

٧- لغمط : منحوته من " لغم " وغمط[(٨)]".

٨- لغوص: منحوته من " لغو " و " لوس[(٩)]" مع إبدال السين صاداً.

٩- مرعط : منحوته من " مرط " و " رعط [(١٠)]".

---

(١) الفعل زمانه وابنيته ١٣٥.

(٢) المرجع السابق ١٦١ .

(٣) المرجع السابق ١٧٢ .

(٤) المرجع السابق ١٦٦ .

(٥) المرجع السابق ١٦٦ .

(٦) المرجع السابق ١٧٠ .

(٧) المرجع السابق ١٧٩ .

(٨) المرجع السابق ١٨٠ .

(٩) المرجع السابق ١٨٠ .

(١٠) المرجع السابق ١٨٠ .

بل إن السامرائي قد يتردد بين القول بالنحت وبين القول بالزيادة كما تـــردد ابن فارس فيما سبق ، بيّن ذلك قوله في مادة عنكش: ومن ذلك "عنكش" بمعـــنى انكمـــش وصـــار ذات طيات كثيرة والأصـــل الثلاثي هو "عكـــن" ثم زيـــدت الشين في الآخر وقد يكون منحوتاً من "عكن" و"عكش" والمعنى المتحصل من هذين الفعلين يؤيد ظاهرة النحت[1]".

٤- إسماعيل مظهر :

وقد بين ذلك في كتابه "تجديد اللغة العربية بحيث تصبح وافية بمطالب العلـــوم والفنون".

وقد امتدح مذهب ابن فارس وطريقته في النحت إذ قال " أمـــا بحثـــي هـــذا فظريف إذ أحاول أن أثبت فيه رأي ابن فارس في أن النحت كثير في اللغة العربية وهو الرأي السديد الذي أنكره عليه الأكثرون، وذهبوا إلى القول بأن اللغة العربية لغة اشتقاق لا لغة نحت بدون تبصر في أسرار هذه اللغة الكبرى[2]".

ثم بين كيفية معرفة المنحوت بقوله " إذا مر بنا لفظ رباعي غير معروف الأصل بمعنى أنه لا فعل له رجحنا أنه منحوت فإذا نظرنا مثلاً في لفظ (صلخد) وأردنا أن نعرف الأصلين الثلاثيين اللذين نحت منهما جزأنا حـــروف اللفـــظ كمـــا يـــأتي واستخرجنا منها أربع ألفاظ ثلاثية لا يحتمل أن يكون هذا اللفظ قد أخـــذ مـــن غيرها[3]".

وذلك بأن نسقط الحرف الرابع فنحصل على " صلخ " أو نـــسقط الحـــرف الثاني فنحصل على " صخد" أو نسقط الحرف الثالث فنحصل علـــى "صـــلد" أو نسقط الأول فنحصل على "لخد".

---

(١) المرجع السابق ١٨١ .

(٢) ينظر نشوء الفعل الرباعي ١٠٩ .

(٣) المرجع السابق ١٠٩ .

وهذا المثال الذي ذكره قد عده ابن فارس من المزيد باللام أي الأصل "صخد[1]".

وهذه الطريقة في معرفة المنحوت وإن كانت مشابهة لطريقة ابن فارس إلا أن طريقة ابن فارس كما عرفنا من قبل هي: أن يكون الرباعي متكوناً من ثلاثيين بحيث يبدأ الأول بالحرف الأول من الرباعي وينتهي الثاني بالحرف الرابع من الرباعي، فعلى هذه الطريقة أي طريقة ابن فارس لا يرد لفظ (لخد).

٥- الدكتور رمضان عبد التواب :

أيد ابن فارس في القول بالنحت فيما زاد على ثلاثة معتبراً أن تكلف ابن فارس في بعض أمثلة النحت لا يفسد مذهبه وأضاف أن النحت يوجد في الثلاثي أيضاً إذ يقول: "ولسنا نبرئ ابن فارس من التكلف في بعض ما ادعى فيه النحت، ولكن تكلفه في بعض أمثلة النحت لا يعني فساد مذهبه فيما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف غير أننا نلاحظ أن ابن فارس ، لا يرى النحت إلا فيما زاد على ثلاثة أحرف،أما نحن فإننا نراه في بعض الكلمات الثلاثية كذلك، فإن كلمة " أسمر " مثلاً منحوتة في رأينا من " أسود " و " أحمر [2]".

ونحن نلاحظ أن الدكتور رمضان قد تأثر بطريقة ابن فارس في النحت ولعل وجود كلمة (أسمر) على أربعة احرف جعله يستعملها استعمال الرباعي غير أننا قد عرفنا فيما سبق أن قاعدة النحت تقوم عند ابن فارس على انقسام الرباعي إلى ثلاثيين بحيث يبدأ الأول منهما بالحرف الأول من الرباعي وينتهى الآخر بالحرف الرابع من الرباعي وهذا لا ينطبق على كلمة "أسمر" لأن كلمة أسود تنتهي بدال وقبلها واو وكلمة "أسمر" ليس فيها واو ولا دال؛ لأن الثلاثيين في المنحوت عند ابن فارس لابد من اشتراكهما في أصلين من أصول الكلمة وهذا لا يحصل بين " أحمر" و"أسود" ثم كيف يمكن أن يتحول الثلاثي إلى ثلاثيين .

(١) ينظر المقاييس ٣/٣٥٠ .

(٢) فصول في فقة العربية ٣٠٥ .

الفصل الثالث

المزيـــــد

وفيه تمهيد وثلاثة مباحث:

تمهيد

في الزيادة

المزيد هو القسم الثاني من أقسام ما زاد على ثلاثة عند ابن فارس.

وقد سبق أن ذكرنا في آراء العلماء في أصول الأبنية أن الكسائي والفراء وأبا زيد يرون أن الرباعي والخماسي أصلهما الثلاثي.

وهنا نريد أن نبين الآراء التي كان لها أثر كبير في رأي ابن فارس القائل بالزيادة، وهي آراء الخليل وكراع النمل، فالخليل عند ما نظر إلى اللغة حسب وصولها إلينا أو حسب ما آلت إليه رأى أن الأبنية تكون : ثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية.

ولكنه عند التفصيل أو عند ما نظر إلى اللغة نظرة تاريخية قال بوجود حروف لا يخلو منها الخماسي وأغلب الرباعي وتلك الحروف هي التي قال الباحثون بزيادتها فيما بعد، فقد ذكر أن الخماسي لايخلو من حروف "ل ن ر ، ف ب م" وهي حروف الذلاقة يقول في ذلك: "اعلم أن الحروف الذلق والشفوية ستة هي ر ل ن ، ف ب م ، وإنما سميت هذه الحروف ذلقاً لأن الذلاقة في المنطق، إنما هي بطرف أسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الأحرف الستة.. فلما ذلقت الحروف الستة ومذل بهن اللسان وسهلت عليه في المنطق كثرت في أبنية الكلام فليس شيء من بناء الخماسي التام يعرى منها أو من بعضها[1]".

(١) العين ١/٥١-٥٢ .

ثم بين أن الأغلب من الرباعي لا يخلو من هذه الحروف إذ يقــول: : " وأمــا البناء الرباعي المنبسط فإن الجمهور الأعظم منه لا يعرى من الحروف الذلق أو من بعضها إلا كلمات نحواً من عشركن شواذ(1)".

ثم ذكر عدداً من هذه الكلمات إذ قال : " ومن هذه الكلمــات: العَــسْجَد، والقَسْطوس والقُداحِس والدُّعْشوقة والهُدْعة(2)".

ثم بين أن هذه الكلمات وإن كانت خالية من حروف الذلاقة فإنــها لم تخــل من حرفي الطلاقة أو أحدهما، وحرفا الطلاقة هما العين والقاف إذ يقول: " وهــذه الأحرف قد عرين من الحروف الذلق ولذلك نزرن فقللن ولو لا ما لــزمهن مــن العين والقاف ما حَسُنّ على حال. ولكن العين والقاف لا تــدخلان في بنــاء إلا حسنتاه لأنــهما أطلق الحروف وأضخمهما جرساً، فإذا اجتمعا أو أحدهما في بناء حسن البناء لنصاعتهما فإن كان البناء اسماً لزمته السين أو الدال مع لزوم العــين أو القاف(3)".

ثم أوضح أن الرباعي المنبسط إذا كان عارياً من حروف الذلاقة فإنه لا يعرى من حرفي الطلاقة أو أحدهما إذ يقول: " فمهما جاء من بناء اسم رباعي منبــسط معرى من الحروف الذلق والشفوية فإنه لا يعرى من أحد حرفي الطلاقة أو كليهما ومن السين و الدال أو أحدهما(4)".

ثم تحدث عن وجود حرف الهاء في الرباعي المنبسط المعرى من حروف الذلاقة فقال: " و أما ما كان من رباعي منبسط معرّى من الحروف الذلق حكاية مؤلفــة

---

(1) العين ١/٥٣ .

(2) المرجع السابق ١/٥٣ .

(3) المرجع السابق ١/٥٣ .

(4) المرجع السابق ١/٥٤ .

نحو: دهداق وزهزاق وأشباهه فإن الهاء والدال المتشابـهتين مع لـزوم العـين أو القاف مستحسن وإنـما استحسنوا الهاء في هذا الضرب للينـها وهـشاشتـها وإنـما هي نفس لا اعتياص فيها(١)".

فقول الخليل أن الرباعي والخماسي لا يخلوان من حروف " ل ن ر، ف ب م ، ع ق هـ " هو الذي لفت أنظار الباحثين إلى التأمل في هذه الحروف ومهد الطريق إلى القائلين بزيادة الرباعي والخماسي وإرجاعهما إلى الثلاثي لأن معظـم القـائلين بالزيادة في الرباعي والخماسي يوردون هذه الحروف أو أغلبها وخاصـة حـروف الذلاقة والحروف الحلقية، وهذا ما تقول بن ظاهرة المخالفة، أو التعـويض عـن تخفيف الحرف المشدد(٢)، أو إبدال همزة أفعل بحرف من حروف الحلـق كمـا في هركل وعبهل إذ أصلهما أركل، وأبهل.

بل لعلّ الخليل هو أول من بدأ تطبيق هذا النهج وذلك من خلال الإشـارات التي استفاد منها ابن فـارس كما في مواد "عكبر" و "عجلز" و"عـصلب(٣)"، إذ قال ابن فارس في " عكبر ": العكبرة من النساء الجافية العلجة قال الخليـل هـي العكباء في خلقها ، وهذا الأمر ظاهر أن الراء فيه زائـدة والأصـل العَكَـبّ و العِكَبّ.

وقال في "عجلز": العجلزة الفرس الشديد الخلق . وقد نص الخليل في ذلـك على شيء فقال : اشتقاق هذا النص من جلز الخلق وهو يصحح ما نذكره في هذا وشبهه فقد أعلمك أن العين زائدة(٤)".

---

(١) العين ١/٥٤ .

(٢) ينظر في اللهجات العربية للدكتور إبراهيم أنيس ٢٣٣، ودراسة الصوت اللغوي للدكتور أحمد مختار عمر ٣٣٠ ونشوء الفعل الرباعي ٤٨ – ٤٩ ، ٨٠–٨١، والتطور اللغوي للدكتور رمضان عبد التواب ٥٧ .

(٣) المقاييس ٤/٣٦٢ وينظر العين ٢/٢٠٧ مادة (عكبر).

(٤) المقاييس ٤/٣٦٤ وينظر العين ٢/٣١٦ مادة (عجلز).

وفي " عصلب " قال : وقد أومأ الخليل إلى بعض ما قلناه فقال: عصلبته شدة عصبه[1]".

وإن كان ابن فارس قد أورد هذه المادة في معرض حديثه عن النحت إلا أن المفهوم من كلام الخليل هو الزيادة إذ فسر عصلب بعصب ويظهر لنا من هذه المواد أن الخليل أرجع مواد : عكبر وعجلز وعصلب، إلى مواد عكب وجلز وعصب وذلك بطرح الراء من الأولى والعين من الثانية واللام من الثالثة وهذا يعني أنه طرح حروف الحلق وحروف الذلاقة.

بل إن الخليل قد صرح بأن الهاء زائدة من " هركل" إذ يقول: في ذلك ابن جني " وذهب الخليل فيما حكى عنه أبو الحسن إلى أن "هركولة": "هفعولة" وأن الهاءزائدة لأنها التي تركل في مشيتها[2]".

فالخليل قد أرجع هركل إلى ركل وذلك بإسقاط حرف الهاء من "هركل".

ولعل عمل الخليل هذا هو الذي فتح الباب أمام القائلين بزيادة الحروف التي أوردها في بناء الرباعي والخماسي.

وأما كراع النمل فقد فتح باب القول بالزيادة في الرباعي والخماسي على مصراعيه، أو بمعنى أوضح بين أن الرباعي والخماسي يرجعان إلى الثلاثي بزيادة حرف أو حرفين، بل إنه رد بعض الكلمات الثلاثية إلى الثنائية.

وقد ذكر من الحروف لتي تزاد على الثلاثي ليكون رباعياً أو خماسياً حروف السين والميم والهاء والنون واللام والعين والغين والحاء والفاء والراء والزاي والطاء

(١) المقاييس ٣٧١/٤ و انظر العين ٣٣٨/٢ مادة عصلب.

(٢) سر صناعة الإعراب ٥٦٩/٢ .

والدال والجيم والباء، فذكر أن " السين تزاد آخراً في قولهم : قاع قَرَقوس أي قرق مستو[1]".

وقال عن الميم: "أنـها تزاد آخراً ومثل لها : بـ سُتْهُم وزُرْقُم وفُسْحُم وخَلْجَم".

وبيّن أنـها تزاد في وسط الكلمة بقوله: "وتزادفي حشو الكلم نحو قولهم: طَرْمَح بناءه أي طوله ، ومنه قولهم: رجل طِرِمّاح: طويل، وصَلْمَع رأسه إذا حلقه ، أي صلّعه وكذلك جَلْمَحه وجَلْمَطه[2]".

وقال عن زيادة الهاء "ويقال حول مُكَمَّل ومُكَمْهَل[3]".

ومثل لزيادة النون بـ قولهم : جرونَخْوَرِش من الخرش ونُخْروب من الخراب" وبأنـها تزاد بعد لام الفعل في: عَلْجَن وخَلْبَن ورَعْشَن وسِمْعِنَّة ونِظْرِنّة من السمع والنظر[4]"، "ويقال لحم زَهِم وزَهْمَنٌ وهو السمين[5]، وقال عن زيادة اللام في الآخر والوسط " وتزاد آخراً في العَنْس فيقال: عَنْسَل وفي جَعَفْته: قلبته فيقال جَعْفَلْته، وفي المَطْل وأصله المطّ وفي الطيس وهو الكثير فيقال طَيْسَل وتَخَزَّع وتَخَزْعَل: أي تعارج، وثوب هِدْم وهِدْمِل وهو الخلق وتزاد في حشو الكلم نحو قولهم، ادلهم الليل: من الدهمة وهي السواد واسْلَهَمّ لونه: من السهوم وهو التغير واسْلَحَبّ: امتد من السحب واجلعبّ: من جعبته ألقيته وازلغب الفرخ : نبت زغبه، والهِزْلاج والهَزْج: الخفيف السريع[6]".

---

(1) المنتخب ٦٨٩/٢ .

(2) المرجع السابق ٦٩٠/٢ .

(3) المرجع السابق ٦٩٢/٢ .

(4) المرجع السابق ٦٩٢/٢ .

(5) المرجع السابق ٧٠١/٢ .

(6) المرجع السابق ٦٩٣/٢ – ٦٩٤ .

وقال عن زيادة العين: "وتزاد في ارتجّ فيقال ارتعج".

ويقال: صلمت الشيء وصلمعته : قطعته من أصله ودققت الشيء، ودعقت الدابة الطريق دعقاً : إذا وطئته وأثرت فيه بحوافرها، وجَرَّدْته من ثيابه وعَجْرَدّته فهو مجرد ومُعَجْرَد وتَقَطَّر وتَقَعْطَر،إذا وقع في قطره أي جانبه، وتَقَوّس الشيخ وتَقَعْوَس :إذا انحنى من الكبر، وتَخَزَّل وتَخَزْعَل. إذا تعارج فزيدت العين وليست من الزوائد ولا من أخواتها[1]"، وقال عن زيادة الغين: "ويقال دفقت الماء ودغفقته ، فزيدت الغين وليست من الزوائد ولا أخواتها[2]".

وقال عن زيادة القاف " ويقال شعر أهدل وهَدِل وهَدْلِق والجمع الهدالق وهو المسترخي، ويقال عَنْس وعَنْسَل وعَنْسَلِق، والعَسَلّق الذئت مشتق من العسلان وقد عسل يعسل زيدت القاف في هذا كله وليست من الزوائد[3]".

وتحدث عن زيادة الحاء إذ قال : " وكذلك الحاء قال ابن السكيت الصَّلَنْقَح والصرنقح جميعاً الصياح وأصله الصَّلْق ثم تبدل اللام بالراء وتزاد النون والحاء، ويقال قرد اللبن في السقاء: جمعه وقرد لأهله : جمع واكتسب، وقردح قردحة : تجمع وتصاغر الحاء زائدة، ويقال للثفل الذي في أسفل المرق من حتات الخبز الحُثْفُل ، لا أرى الحاء فيه إلا زائدة، ويقال ثرّبت على الرجل: خلطت، وحثربت البئر : كدر ماؤها واختلطت به الحَمْأة ويقال ناقة ثرّة: واسعة الأحاليل وهي مخارج اللبن، و الحَثْر و الحَثِر: الواسع من كل شيء لا أرى الحاء في هذا كله إلا زائدة وليست من الزوائد ولا من أخواتها[4]".

---

(١) المنتخب ٢/٧٠٠ –٧٠١ .

(٢) المرجع السابق ٢/٧٠١ .

(٣) المرجع السابق ٢/٧٠١ .

(٤) المرجع السابق ٢/٧٠٢ .

وقال عن زيادة الفاء " وكذلك الفاء قالوا دليل مِخَشّ ومِخْشَف جرئ على الليل [(١)]".

وقال عن الراء " وتزاد الراء فيقال: كَشَمْت أنفه وكَشْمَرْته: أي كسرته، وقَعَسْته وقَعْسَرْته وقَمَطّته وقَمْطَرْته وكمترته: أي شددته، وقضبته وقرضبته: أي قطعته وقصمته وقَصْمَرْته؛ أي كسرته[(٢)]".

وقال عن الزاي: "وكذلك الزاي يقال: أَرَمّ إرماماً وأرْزَم إرزاماً؛ إذا سكت[(٣)]".

وقال عن الطاء: وكذلك الطاء يقال فرشط : أي فرش ويقال وقع في الضُّمْروط: أي الضُّمْر[(٤)]".

وقال عن الدال " وكذلك الدال يقال : رِخْو ورِخْوَد[(٥)]". وقال عن الجيم: "وكذلك الجيم يقال: دَحَرْتُه ودَحْرَجْتُه، وامرأة خَدْلَة الساق وخَدْلَجة ، ويقال هَمَر وهَمْرَج إذا أسرع، وتزاد اللام فيقال: ناقة هَمَرْجَلَة سريعة وتبدل الراء لاما فيقال همل الدمع همولاً: أسرع السيلان، وهملج الفرس هملجة أسرع في السير، ويقال مشى رَهْواً ورَهْوَجاً: أي سهلاً[(٦)]،

---

(١) المنتخب ٧٠٢/٢ .

(٢) المرجع السابق ٧٠٣/٢ .

(٣) المرجع السابق ٧٠٣/٢ .

(٤) المرجع السابق ٧٠٣/٢ – ٧٠٤ .

(٥) المرجع السابق ٧٠٤/٢ .

(٦) المرجع السابق ٧٠٤/٢ ، ٧٠٥ .

وقال عن الباء :" وكذلك الباء يقال شَرَّقْت الثوب تشريقاً وشَبْرَقْته شـــبرقة: قددته ، ويقال خَرْبَق عمله خربقة: أفسده والأصل خرق، وامرأة خَرِعة وخَرْعَبة، لينه متثنية، وذكر سيبويه أنـــها زائدة في جَسْرَب وشَرْجَب وسَلْهَب[1]".

ونلاحظ في الزيادة عند كراع النمل ما يلي:

١- أنه أورد بعض الأمثلة التي تدل على تدرج الزيادة من الثلاثي إلى الخماســـي وذلك بزيادة حرف على الثلاثي حتى يصبح رباعياً وبزيادة حرف على ذلـــك الرباعي حتى يصبح خماسياً كما في هذه الأمثلة:

همر ←——— همرج ←——— همرجل[2]

عنس ←——— عنسل ←——— عنسلق[3]

٢- رد بعض الأبنية الثلاثية إلى الثنائية كما في:

رجّ و رعج

دقّ و دعق[4]

مطّ و مطل[5]

رمّ و رزم[6]

٣- رد بعض الأبنية الرباعية إلى ثلاثيين مختلفين لأنه في كل مرة يقول بزيادة تختلف عن الأخرى كما في صلمع. إذ قال بزيادةالميم فيكون أصلها "صلع" وقال مرة أخرى بزيادة العين فكان أصلها "صلم"، وكما في "خزعل" إذ جعـــل الـــلام زائدة فكانت "خزع" ومرة أخرى قال بزيادة العين فكانت " خزل " وهـــذه الفكرة هي فكرة النحت عند ابن فارس.

(١) المنتخب ٧٠٥/٢ .

(٢) المرجع السابق ٧٠١/٢ .

(٣) المرجع السابق ٧٠٥/٢ .

(٤) المرجع السابق ٧٠٠/٢ .

(٥) المرجع السابق ٦٩٣/٢ .

(٦) المرجع السابق ٧٠٢/٢ .

فيكون كـــراع النمل بهذا هو الذي أوحي لابن فارس بهذه الفكـــرة وهـــي إرجاع الرباعي إلى أصلين ثلاثيين مخـــتلفين وذلـــك بـــأن يجعـــل في كـــل مـــرة حرفا مزيداً يختلف عن الآخر، ثم يسقط ذلك الحرف المزيد فيحصل في كل مرة علـــى ثلاثي يختلف عن الثلاثـــي الآخر فعلى هذا نستطيع أن نقول أن "صلمع" منحوتـــة من كلمتين هما "صلم[١]" و "صلع[٢]" وذلك بإسقاط العين من "صـــلمع" فنحـــصل على "صلم" أو إسقاط الميم من "صلمع" فنحصل على "صلع".

وهذه الطريقة هي التي اتبعها ابن فارس في معرفة أصل المنحوت بل إن ابـــن فارس قد أعاد بعض الأبنية إلى الثنائي كما فعل كراع النمل إذ قال في "خـــشرم " من " باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله خاء" : ومنـــه الخُشارم وهي الأصوات والميم والراء زائدتان وإنـــما هو من خش[٣]". وكما في الصنبر إذ قال " وأما الصنبر وهو البرد الشديد فالنون والراء فيه زائدتان وهو من الصرّ [٤].

وبمعرفة آراء كراع النمل وابن فـــارس نستطيع الرد على بعـــض المحـــدثين القائلين بأن القدماء لم يفطنوا إلى القول بالزيادة في الثلاثي أمثال الدكتور مصطفى جواد الذي ذكر في بحث بعنوان " أثر التضعيف في تطور العربية والإبدال الـــذي غفل عنه علماء اللغة : أن : افرنقع وعرقب أصلهما "افرقّع و عقّـــب[٥] ".وقـــد سبق ابن فارس أن رد "فرقع وعرقب[٦]" إلى "فقع[٧] وعقب" وذلك بزيادة الراء فيهما .

---

(١) المنتخب ٧٠٠/٢ .

(٢) المرجع السابق ٦٩٠/٢ .

(٣) المقاييس ٢٤٨/٢ .

(٤) المرجع السابق ٣٥٣/٣ .

(٥) نشوء الفعل الرباعي ٤٩ .

(٦) المقاييس ٥١٣/٤ .

(٧) المرجع السابق ٣٥٩/٤ .

وقد أرجع الدكتور مصطفى " دحرج " إلى " درّج[1]" وقد سبق كراع النمل أن رد " دحرج " إلى " دحر[2]"، وكرامت حسين الكنتوري عندما انتقد القدماء في تناولهم الاشتقاق اللغوي إذ يقول: انهم اتخذوا الاشتقاق اللغوي وراءهم ظهرياً وذهلوه ثم ذهلوه حتى صار نسياً منسياً قد كانوا يعرفون إن المزيد فيه من الرباعي مأخوذ من مجرده وأن المزيد فيه من الخماسي مأخوذ من مجرده إلا أنهم ما خطر في قلوبهم أن الثلاثي يصير رباعياً[3]".

ثم ضرب امثلة لذلك منها أن "قرضب ودحرج" أصلهما "قضب ودرج" وقد سبق أن كراع النمل" رد "قرضب" إلى "قضب[4]" و"دحرج" إلى "دحر[5]".

والعلايلي الذي ظنّ أنه أول من حدد الزيادة في وسط الثلاثي إذ يقول: "رأينا رأياً مخالفاً لعلماء اللغة إذ حددوا آخر الثلاثي موضعاً للزيادة وحددنا وسطه بكل تأكيد بعد استقراء كلمات اللغة والوصول إلى صفتها العامة[6] ".

فيرد عليه بنحو " رجّ ورعج ودقّ ودعق " مما أورد كراع النمل .

وبعد هذا العرض فإننا سنتناول الكلمات التي فيها زيادة عند ابن فارس ونجعلها في مبحثين ، المبحث الأول الكلمات المزيدة بحرف والمبحث الثاني الكلمات المزيدة بحرفين وسنرتبها حسب ترتيب "أ ب ت ث...".

---

(١) نشو الفعل الرباعي ٤٩ .
(٢) المنتخب ٧٠٤/٢ – ٧٠٥ .
(٣) نشوء الفعل الربعي ٦٢ .
(٤) المنتخب ٧٠٣/٢ .
(٥) المرجع السابق ٧٠٤/٢ .
(٦) تهذيب المقدمة اللغوية ٥٧ .

المبحث الأول

المزيد بحرف

سنتناول في هذا المبحث الكلمات التي يرى ابن فارس أنـها مزيدة بحـرف واحد في معجم مقاييس اللغة مع الاختصار وترتيبها حسب ورودها في هـذا المعجم .

زيادة الهمزة

١- قال ابن فارس في "ما أوله زاي": ومن ذلك ازرأم الرجل فهو مزرئم وهذا مما زيدت فيه الهمزة وهو من زرم إذا انقطع[(١)]".

٢- وقال في "ما أوله صاد": ومن ذلك المصمئلة الداهية إذا انقطع والأصل صمل[(٢)]".

زيادة الباء

ما أوله بـاء

١- ومن ذلك (البَحْظَلة) قالوا أن يقفز الرجل قفزان اليربوع فالباء زائدة[(٣)].

٢- ومن هذا الباب (البِرْدِس) الرجل الخبيث والباء زائدة وإنما هو من الردس[(٤)].

٣- ومن ذلك (بَلْذَم) إذا فرق فسكت والباء زائدة وإنما هو من "لذم" إذا لزم مكانه[(٥)] .

---

(١) المقاييس ٥٤/٣ .

(٢) المرجع السابق ٣٥١/٣ .

(٣) المرجع السابق ٣٣٢/١ .

(٤) المرجع السابق ٣٣٣/١ .

(٥) المرجع السابق ٣٣٢/١ .

٤- ومن ذلك (بِرْقِع) اسم سماء الدنيا فالباء زائدة والأصل الراء والقاف والعين[١].

٥- ومن ذلك (البَرْكَلَة) وهو مشي الإنسان في الماء والطين فالباء زائدة وإنما هو من تركل إذا ضرب بإحدى رجليه فأدخلها في الأرض عند الحفر[٢].

ما أوله خاء

٦- وأما قولهم للقرط (خَرْبَصيص) فالباء زائدة لأن الخرص الحلقة[٣].

٧- ويقولون (خَلْبَص) الرجل إذا فر والباء زائدة وهو من خلص[٤].

ما أوله راء

٨- من ذلك (رَعْبَلْت) اللحم رعبلة إذا قطعته ، فهذا مما زيدت فيه الباء وأصله من رعل[٥] .

ما أوله زاي

٩- ومن ذلك (الزَّغْدَب) وهو الهدير الشديد وأمر هذا ظاهر لأن الباء فيه زائدة والزعد أشد الهدير[٦]".

ما أوله صاد

١٠- (الصَّعْنَب) الصغير الرأس فهذا مما زيدت فيه الباء وأصله الصاد والعين والنون وقد قلناه في الصَعْوَن[٧]".

---

(١) المقاييس ١/ ٣٣٤ .

(٢) المرجع السابق ٣٣٤/٢.

(٣) المرجع السابق٢٥١/٢.

(٤) المرجع السابق ٢٥١/٢

(٥) المرجع السابق ٥١٠/٢ .

(٦) المرجع السابق ٥٤/٣، هذا المثال قد قال به ثعلب ولكن ابن فارس لم يشر إليه.

(٧) المرجع السابق ٣٤٩/٣ .

ما أوله ضاد

١١- ومن ذلك (الضَّبَغْطى) كلمة يفزع بـــها وهو مما زيدت فيه الباء وهو مـــن الضغط [١].

ما أوله طاء

١٢- ومن ذلك (الطُّحْلب) معروف والباء زائدة وإنـــما هو من طحل وهو مـــن اللون [٢].

١٣- ومن ذلك قولهم "ما في السماء (طِحْرِبة) أي سحابة والباء زائدة[٣].

ما أوله عين

١٤- (العَباهِل) جمع العَبْهَل وهي الإبـــل الـــتي أهملـــت تـــرد كيـــف شـــاءت ومتى شاءت ، وهذا مما زيدت فيه الباء[٤] .

١٥- (العقرب) معروفة والباء زائدة وإنـــما هو من العقر[٥] .

١٦- (عِرْبِس) و(عَرْبَسيس) متن مستو من الأرض وهذا مما زيـــدت فيـــه البـــاء وإنـــما هو من (المُعَرّس)[٦] ".

ما أوله هاء

١٧- ومنه (الهِرْجاب) الطويل ، والباء فيه زائدة، من هرج[٧].

---

(١) المقاييس ٤٠١/٣ .
(٢) المرجع السابق ٤٥٧/٣ .
(٣) المرجع السابق ٤٥٨/٣ .
(٤) المرجع السابق ٣٥٨/٤ .
(٥) المرجع السابق ٣٦٠/٤ .
(٦) المرجع السابق ٣٦٧/٤ .
(٧) المرجع السابق ٧٢/٦ .

زيادة التاء

ما أوله تاء

١- و(التُّرْنوق) الطين يبقى في سبيل الماء إذا نضب والتاء والواو زائدتان وهو من الرَّنْق[1].

ما أوله خاء

٢- ومنه رجل (خَلَبوت) أي خدّاع والواو والتاء زائدتان إنما هو من خلب [2].

ما أوله صاد

٣- ومن ذلك (الصَّفاريت) وهم الفقراء الواحد صِفْريت والتاء زائدة وإنما هو من الصفر وهو الخالي[3].

زيادة الجيم

ما أوله جيم

١- ومن ذلك قولهم للوحشي إذا تقبض في وجاره (تَجَرْجَم) والجيم الأولى زائدة وإنما هو من قولنا للحجارة المجتمعة رجمة وأوضح من هذا قولهم للقبر الرَّجَم[4] .

ما أوله خاء

٢- ومنه (الخَدَلَّجة) وهي الممتلئة الساقين و الذراعين والجيم زائدة وإنما هو من الخَدالة[5].

---

(١) المقاييس ٣٦٤/١ .

(٢) المرجع السابق ٢٤٨/٢ .

(٣) المرجع السابق ٣٥١/٣ .

(٤) المرجع السابق ٥٠٨/١ .

(٥) المرجع السابق ٢٤٨/٢ .

ما أوله هاء

٣- ومنه (الهَجَنَّع) الشيخ والجيم زائدة ، من الهنع وهو التطامن(١) .

زيادة الحاء

ما أوله حاء

١- ومنه (الحَبْجَر) وهو الوتر الغليظ ويقال في غير الوتر أيضاً والحاء فيه زائدة وإنـــما الأصل الباء والجيم والراء وكل عظيم بَجْر وبُجْر . (٢)

٢- ومن ذلك (الحَوْأَب) الوادي الواسع العرض ، والحاء فيه زائدة وإنـــما الأصل الوأب. والوأب الواسع المقعّر من كل شيء(٣).

ما أوله دال

٣- ومن ذلك (الدُّحْمُسان) الأسود والحاء فيه زائدة وهو من الدسم(٤).

٤- ومن ذلك (طَحْمَر) إذا وثب، والحاء زائدة وإنـــما هو طمر (٥).

زيادة الخاء

ومما فيه حرف زائد (البَرْزَخ) الحائل بين الشيئين كأن بينهما برازاً أي متسعاً من الأرض ثم صار كل حائل برزخاً فالخاء زائدة(٦).

زيادة الدال

ما أوله دال

١- ومن ذلك (دَمْشَق) عمله إذا أسرع فيه والدال زائدة وإنـــما هو من مـــشق وهو الطعن السريع(٧) .

(١) المقاييس ٧٢/٦ .

(٢) المرجع السابق ١٤٤/٢ .

(٣) المرجع السابق ١٤٥/٢.

(٤) المرجع السابق ٣٤١/٢ .

(٥) المرجع السابق ٤٥٧/٣ .

(٦) المرجع السابق ٣٣٣/١.

(٧) المرجع السابق ٣٣٨/٢ .

٢- ومن ذلك (الدُّمَّرِغ) وهو الأحمق والدال فيه زائدة وهو من المرغ وهـــو مـــا يسيل من اللعاب كأنه لايمسك مرغه[١].

٣- ومن ذلك (دَخْرَص) فلان الأمر إذا بينه وإنه لـــ(دِخْرِص) أي عالم والوجه أن يكون الدال فيه زائدة وهومن خرَص الشيء إذا قدره بفطنته وذكائه[٢].

٤- ومنه (تَدَرْبَس) الرجل إذا تقدم والدال زائدة وإنـــما هو من الراء والباء والـــسين – يقال ارْبَسّ اربساساً إذا ذهب في الأرض[٣].

ما أوله سين

٥- ومن ذلك ناقة (سِرْداح) سريعة كريمـــة ، فالـــدال زائـــدة وإنـــــما هـــي من سرحت[٤].

ما أوله صاد

٦- ومن ذلك (الصِّرْداح) و(الصَّرْدَح)" وهي الناقة الصلبة وهذا مما زيدت فيـــه الدال وأصله من الصرح وهو البناء العالي القوي[٥].

ما أوله ضاد

٧- ومن ذلك (الضَّفندد) وهو الضخم والدال فيه زائدة وهو من الضفن[٦].

---

(١) المقاييس ٣٣٨/٢ .

(٢) المرجع السابق ٣٩٩/٢ .

(٣) المرجع السابق ٣٤٠/٢ .

(٤) المرجع السابق ١٥٩/٣ .

(٥) المرجع السابق ٣٥٠/٣ .

(٦) المرجع السابق ٤٠١/٣ .

زيادة الذال

ومن ذلك (الشِّرْذِمة) وهي القليل من الناس فالذال زائدة وإنما هي من شرمت الشيء إذا مزقته(١).

زيادة الراء

ما أوله باء

١- ومن ذلك (البِرْشاع) الذي لا فؤاد له فالراء زائدة وإنما هو من الباء والشين والعين(٢) .

٢- ومن ذلك (البَرْغَثة) فالراء فيه زائدة وإنما الأصل الباء والغين والثاء والأبغث من طير الماء كلون الرماد فالبرغثة لون شبيه بالطحلة ومنه البرغوث(٣).

٣- ومن ذلك (البَرْجَمة) غلظ الكلام : فالراء زائدة وإنما الأصل البَجْم(٤).

ما أوله جيم

٤- الجعب التقبض ومن ذلك قولهم للقصير (جَعْبَر) وامرأة جَعْبَرة قصيرة فتكون الراء زائدة(٥).

---

(١) المقاييس ٢٧٣/٣ .

(٢) المرجع السابق ٣٣٢/١ .

(٣) المرجع السابق ٣٣٢/١ .

(٤) المرجع السابق ٣٣٣/١.

(٥) المرجع السابق ٥١٠/١.

ما أوله خاء

٥- ومن ذلك (الخِضْرِم) وهو الرجل الكثير العطية وكل كثير خِضرِم والراء فيه زائدة والأصل الخاء والضاد والميم ومنه الرجل الخِضَمّ [١].

٦- (والخُرْطوم) معروف والراء زائدة والأصل فيه الخطم[٢].

٧- ومن ذلك (الخُذْروف) وهو السريع في جريه والراء فيه زائدة وإنما هو من خذف[٣]. والخذروف عويد أو قصبة يفرض في وسطه ويشد بخيط إذا مدّ دار وسمعت له حفيفاً.

ما أوله دال

٨- ومن ذلك (دَرْبَخ) إذا تذلل والراء فيه زائدة وإنما هو من دبخ يقال مشى حتى تدبخ ، أي استرخي[٤].

٩- ويقال (ادْرَمَّج) إذا دخل في الشيء ، استتر والراء فيه زائدة وإنما هو من دمج[٥] .

ما أوله زاي

١٠- ومن ذلك (الزُّعْرور) السيء الخلق وهذا مما اشتقاقه ظاهر لأنه الزعارة والراء فيه مكررة[٦].

ما أوله شين

١١- فأول ذلك (الشَّرْجَب) وهو الطويل فالراء زائدة[٧].

---

(١) المقاييس ٢٤٨/٢.

(٢) المرجع السابق ٢٥١/٢ .

(٣) المرجع السابق ٢٥٢/٢.

(٤) المرجع السابق ٣٣٨/٢ .

(٥) المرجع السابق ٣٤٠/٣ .

(٦) المرجع السابق ٥٣/٣ .

(٧) المرجع السابق ٢٧٢/٣ .

١٢- ومن ذلك (الشُمْرُج) الرقيق من الثياب وغيره فهذا مما زيدت فيه الراء[١].

١٣- ومن ذلك (الشماريخ) رؤوس الجبال فالراء فيه زائدةوإنما هو من شمخ إذا علا[٢].

١٤- ومن ذلك (الشُّرْسوف) والجمع الشراسيف وهي مقاطّ الأضلاع حيث يكون الغضروف الدقيق ، فالراء في ذلك زائدة وإنما هو شسف[٣].

ما أوله ضاد

١٥- ومن ذلك (المُضْرَغِطّ): الضخم والغصبان وهو أيضاً ممازيدت فيه الراء[٤].

ما أوله طاء

١٦- ومن ذلك الشباب (المُطْرَهِم) وهذا مما زيدت فيه الراء وأصله مطَهم[٥] .

ما أوله عين

١٧- (العُراهم): الناعم التار، وقصب (عُرهوم) وبعير عُراهم . طويل وهذا ممازيدت فيه الراء وإنما هو من العيهامة والعيهمة وهي من النوق الطويلة[٦].

---

(١) المقاييس ٢٧٢/٣ .

(٢) المرجع السابق ٢٧٣/٣ .

(٣) المرجع السابق ٢٧٣/٣ .

(٤) المرجع السابق ٤٠٢/٣ .

(٥) المرجع السابق ٤٥٨/٣ .

(٦) المرجع السابق ٣٥٨/٤ .

١٨- (العُرْقوب) عقَب مُوتّر خلف الكعبين: وعرقبت الدابة: قطعت عرقوبها. وهذا مما زيدت فيه الراء[١].

١٩- (العُكْبُرة) من النساء : الجافية العِلْجة، قال الخليل : هي العكباء في خلْقها وهذا الأمر ظاهر أن الراء فيه زائدة والأصل العَكَب والعِكَبّ[٢]

ما أول غين

٢٠- ومن ذلك (الغطرسة) التكبر وهذا مما زيدت فيه الراء وهو من الغطس[٣] .

٢١- ومن ذلك (الغَطْرفة) وهي الكبر والعظمة وهذا أيضاً مما زيدت فيه الراء وهو من الغطف وهو أن ينثني الشيء على الشيء حتى يغشاه[٤].

ما أوله فاء

٢٢- ومن ذلك (الفَرْقَعة) تنقيض الأصابع . وهذا مما زيدت فيه الراء وأصله فقع[٥] .

ما أوله قاف

٢٣- ومن ذلك (القُرْفُصاء) وهو أن يقعد الرجل قعدة المحتبي ثم يضع يديه على ساقيه كأنه محتب بهما، ويقال قرفصت الرجلَ، شددته وهذا مما زيدت فيه الراء وأصله من القفص[٦].

---

(١) المقاييس ٣٥٩/٤ .

(٢) المرجع السابق ٣٦٢/٤ .

(٣) المرجع السابق ٤٣١/٤.

(٤) المرجع السابق ٤٣١/٤ .

(٥) المرجع السابق ٥١٣/٤ .

(٦) المرجع السابق ١١٨/٥ .

٢٤- ومن ذلك (قُرْموص) الصائد : بيته وهذا مما زيدت فيه الراء وأصله القمص[١].

ما أوله كاف

٢٥- ومن ذلك (كَرْسَفت) عرقوب الدابة وهذا مما زيدت فيه الراء والأصل كسفت[٢].

ما أوله هاء

٢٦- ومنه (الهَزْرَقة) اسوأ الضحك وهو مما زيدت فيه الراء وإنما هو من هَزِق إذا ضحك[٣] .

٢٧- ومنه (الهِرْشَمّ) الحجر الرخو ، والراء فيه زائدة من الهشم[٤].

زيادة الزاء

ومن ذلك (الزَّغْرَب) وهو الماء الكثير فهذا مما زيدت فيه الزاء والأصل راجع إلى الغَرب وهو من باب كثرة الماء[٥].

---

(١) المقاييس ١١٨/٥ .

(٢) المرجع السابق ١٩٤/٥ .

(٣) المرجع السابق ٧١/٦ .

(٤) المرجع السابق ٧٢/٦ .

(٥) المرجع السابق ٥٤/٣ .

زيادة السين

ما أوله ضاد

١- ومن ذلك (الضُّغْبوس) وهو الرجل الضعيف والضغابيس صغار القثاء والسين فيه زائدة والدليل على ذلك قولهم للذي يأكلها كثيراً ضَغْب[١].

ما أوله عين

٢- ومن ذلك (العُبْسورة) والعُبْسُرة الناقة السريعة والسين في ذلك زائدة وإنما هو من ناقة عُبْر أسفار[٢] .

ما أوله قاف

٣- ومن ذلك الحسب (القُدْموس) القديم وهومما زيدت فيه السين وأصله من القدم ورجل قدموس سيد وهو من ذلك المعنى [٣].

٤- ومن ذلك (القَرَقوس) وهو القاع الأملس وأصله من القرق والسين فيه زائدة [٤].

ما أوله نون

٥- ومنه (النِّقْرِس) الداهية من الأدلاء ودليل نقرس وطبيب نقرس ونقريس: حاذق وهذا مما زيدت فيه السين وأصله من النقر كأنه ينقر عن الأشياء أي يبحث عنها[٥].

---

(١) المقاييس ٤٠٢/٣ .

(٢) المرجع السابق ٣٦٧/٤ .

(٣) المرجع السابق ١١٧/٥ .

(٤) المرجع السابق ١١٨/٥ .

(٥) المرجع السابق ٤٨٣/٥.

زيادة الشين

ما أوله طاء

١- ومن ذلك (طَرْفَشَت) عينه أظلمت والشين زائدة وأصله من طرفت أصابها طرف شيء فاغرورقت وعند ذلك تظلم[١].

ما أوله عين

٢- (العَشَنَّط) الطويل من الرجال والجمع عشنّطون وعشانط وهذا مما زيدت فيه الشين وإنما هو من عنط وهو بناء عنطنط والعَشْنط مثل هذا[٢] .

زيادة الضاد

(العِفْضاج) السمين الرخو . وهذا مما زيدت فيه الضاد وهو من العين والفاء والجيم كأنه ممتلئ الأعفاج وهي الأمعاء[٣].

زيادة الطاء

ومن ذلك قولهم (الفِرْشِط) و (الفِرْشاط): (الواسع وهذا مما زيدت فيه الطاء والأصل فرش ويكون ذلك من فرشت الشيء ومن هذا الباب "فَرْشَط البعير لأنه ينفرش وينبسط"[٤].

(١) المقاييس ٤٥٧/٣ .

(٢) المرجع السابق ٣٦٣/٤ .

(٣) المرجع السابق ٣٦٢/٤ .

(٤) المرجع السابق ٥١٣/٤ .

زيادة العين

ما أول باء

١- ومن ذلك (تَبَعْثَرت نفسى) فالعين زائدة وإنما هو في الباء والتاء والراء [١].

ما أوله جيم

٢- ومن ذلك قولهم للانقباض (تَجَعْثُم) والأصل فيه عندي أن العين فيه زائدة وإنما هو من التجثم ومن الجثمان[٢].

ما أوله دال

٣- ومن ذلك (الدَّعْلَجة) وهو الذهاب والرجوع والتردد به يسمون الفرس (دعلجا) والعين فيه زائدة وإنما هو من الدلج والإدلاج[٣].

ما أوله صاد

٤- ومن ذلك (الصِّقَعْل) وهو التمر اليابس وهذا من الصقل والعين فيه زائدة وذلك أنه إذا يبس صار كالشيء الصقيل[٤].

ما أوله عين

٥- (العَبْهَر) الضخم الخلق وكل عظيم عبهر وأمرأة عبهرة وهذا مما زيدت العين في أوله وأصله من البهر[٥].

٦- (العَضَنَّكة) المرأة اللفاء العجز التي ضاق ملتقى فخذيها لكثرة اللحم وهذا مما زيدت فيه العين وإنما هو من الضنك وهو الضيق[٦].

---

(١) المقاييس ٣٣٥/١ .

(٢) المرجع السابق ٥١٠/١ .

(٣) المرجع السابق ٣٣٩/٢ .

(٤) المرجع السابق ٣٥٣/٣ .

(٥) المرجع السابق ٣٥٨/٤ .

(٦) المرجع السابق ٣٦٠/٤ .

٧- (العُجَلِد) اللبن الخاثر وهذا مما زيدت فيه العين كأنه شبه بالجلد في كثافته[١] و(العجلط) مثله والطاء بدل الدال.

٨- (العِجْلِزة) الفرس الشديد الخلق وقد نص الخليل في ذلك على شيء فقال: اشتقاق هذا النعت من جلز الخلق وهو يصحح ما نذكره في هذا وشبهه فقد أعلمك أن العين زائدة[٢] .

٩- (العَجْرَد) العريان وهذا أيضا مما زيدت فيه العين وإنما هو من جرد وتجرد من ثيابه [٣].

١٠- ومنه (العَنْجَرد) وهى المرأة السليطة الجريئة والعين في ذلك زائدة وإنما هو من تجردها للخصومة[٤] .

١١- (العَشْجَل) الواسع الضخم من الأسقية والأوعية وهذا مما زيدت فيه العين وإنما هو من الشجلة [٥].

١٢- (العَمَرَّس) الشرس الخلق القوي وهذا مما زيدت فيه العين وإنما هو من الشيء المرس وهو الشديد الفتل [٦].

١٣- (العَمَلّط) الشديد من الرجال وكذلك من الإبل وهذا مما زيدت فيه العين وإنما هو من الملط [٧].

١٤- (العُصْفور) طائر ذكر العين فيه زائدة وإنما هو من الصفير الذي يصفره في صوته [٨].

---

(١) المقاييس ٣٦٢/٤ .

(٢) المرجع السابق ٣٦٤/٤ .

(٣) المرجع السابق ٣٦٤/٤ .

(٤) المرجع السابق ٣٦٤/٤ .

(٥) المرجع السابق ٣٦٤/٤ .

(٦) المرجع السابق ٣٦٥/٤ .

(٧) المرجع السابق ٣٦٨/٤ .

(٨) المرجع السابق ٣٦٩/٤ .

١٥- (العِرْصاف) العقب المستطيل والعراصيف : أوتاد تجمع رءوس أنحاء الرحل وهذا مما زيدت فيه العين وإنما هو من رصفت ومن الرصاف وهو العقب[١].

زيادة الغين

ومن ذلك (دَغْفَقْت) الماء: صببته والغين زائدة وإنما هو من دفقت[٢].

زيادة الفاء

ما أوله دال

١- ومن ذلك (الدِّفْنِس) وهو الرجل الدنئ الأحمق وكذلك المرأة الدفنس والفاء فيه زائدة وإنما الأصل الدال والنون والسين[٣].

٢- ومن هذا الباب (ادْرَعَفَّت) الإبل إذا مضت على وجوهها ويقال (اذرعفت) بالذال والكلمتان صحيحتان فأما الدال فمن الاندراع وأما الذال فمن الذريع ، والفاء فيهما جميعا زائدة [٤].

ما أوله صاد

٣- ومن ذلك (صَلْفَع) رأسه إذا حلقه والفاء فيه زائدة وهو من الصلع[٥].

ما أوله عين

٤- (والعُفَاهِم): الجلد القوي وكل قوي عفاهم وهذا مما زيدت فيه الفاء وهو من العيهمة أيضاً [٦].

---

(١) المقاييس ٣٧٠/٤.

(٢) المرجع السابق ٣٤٠/٢ .

(٣) المرجع السابق ٣٣٧/٢ .

(٤) المرجع السابق ٣٣٧/٢ .

(٥) المرجع السابق ٣٥٠/٣ .

(٦) المرجع السابق ٣٥٨/٤ .

ما أوله فاء

٥- (الفَلْحَس) الرجل الحريص وهذا مما زيدت فيه الفاء والأصل لحس(١).

زيادة القاف

ما أوله دال

١- ومن ذلك (الدَّرْقَعة) وهو الفرار فالزائدة فيه القاف وإنما هو من الدال والراء والعين(٢).

ما أوله زاي

٢- ومن ذلك (الزَّهْمَقة) وهي الزَّهَم أو رائحة الزهومة فالقاف فيه زائدة(٣).

ما أوله شين

٣- ومن ذلك قولهم (شَبْرَقْت) اللحم إذا قطعته فالقاف فيه زائدة كأنك قطعته شبراً شبراً(٤) .

ما أوله قاف

٤- ومن ذلك (القُطْرُب) وهو دويبة تسعى نهارها دائبا وهذا مما زيدت فيه القاف ولأصل الطرب (٥).

ما أوله نون

٥- ومنه (النُّمْرُقة) الوسادة وهذا مما زيدت فيه القاف ، إنما هو من النمرة وهى الكساء المخطط (٦).

---

(١) المقاييس ٥١٤/٤ .

(٢) المرجع السابق ٣٣٧/٢ .

(٣) المرجع السابق ٥٢/٣ .

(٤) المرجع السابق ٢٧٢/٣ .

(٥) المرجع السابق ١١٨/٥ .

(٦) المرجع السابق ٤٨٤/٥ .

زيادة الكاف

ما أوله حاء

١- ومنه (الحِسْكل): الصغار من كل شيء، وهذا مما زيدت فيه الكاف وإنما الأصل الحِسْل ، يقال لولد الضب حسل[١].

ما أوله صاد

٢- ومن ذلك (الصُّمَّلك) الشديد القوة والكاف فيه زائدة والأصل الصمل [٢].

ما أوله ضاد

٣- ومن ذلك (الضُّبَارِك) و(الضّبْراك) وهو الرجل الضخم وهذا مما زيدت فيه الكاف وأصله من الضبر وهو الجمع[٣].

ما أوله هاء

٤- ومنه (الهَبْرَكة) الناعمة والكاف زائدة من هبر اللحم [٤].

زيادة اللام

ما أوله باء

١- ومن ذلك الناقة (البَلْعَك) وهي المسترخية اللحم واللام زائدة وهو من البعك وهو التجمع[٥].

---

(١) المقاييس ١٤٥/٢ .

(٢) المرجع السابق ٣٥١/٣ .

(٣) المرجع السابق ٤٠١/٣ .

(٤) المرجع السابق ٧١/٦ .

(٥) المرجع السابق ٣٣٤/١ .

٢- ومن ذلك (البَلْقَع) الذي لا شيء به فاللام زائدة وهو من باب الباء والقاف والعين[١].

ما أوله جيم

٣- ومن ذلك قولهم للخفيف (جَحْشَل) فهذا مما زيدت فيه اللام وإنما هو من الجَحْش ، والجحش خفيف [٢].

ما أوله حاء

٤- ومنه (الحَقَلَّد) وهو البخيل الشديد واللام فيه زائدة وهو من أحقد القوم إذا لم يصيبوا من المعدن شيئا ، ويقال الحقلد الآثم فإن كان كذلك فاللام أيضا زائدة وفية قياس من الحقد[٣].

٥- ومنه (الحَذْلَقة) وأظنها ليست عربية أصلية وإنما هى مولدة واللام فيها زائدة وإنما أصله الحذق ، والحذلقة ادعاء الإنسان أكبر مما عنده يريد إظهار حذق بالشيء[٤].

٦- ومن ذلك (المُحَمْلَج) وهو الحبل الشديد الفتل وهذا عندي من حمج فاللام زائدة ، فحمج جنس من التشديد نحو حمج الرجل عينيه إذا حدق وأحد النظر[٥].

ما أوله دال

٧- ومن ذلك (الدُّمْلُج) و(الدَّمْلَجة) واللام فيه زائدة وهو من أدمجت[٦].

---

(١) المقاييس ٣٣٤/١ .

(٢) المرجع السابق ٥١٠/١.

(٣) المرجع السابق ١٤٤/٢.

(٤) المرجع السابق ١٤٤/٢.

(٥) المرجع السابق ١٤٦/٢ .

(٦) المرجع السابق ٣٣٩/٢ .

ما أوله زاي

٨- ومن ذلك سيل (مُزْلَعِبّ) وهو المتدافع الكثير القمش وهذا مما زيدت فيه اللام وهو من السيل الزاعب وهو الذي يتدافع[١].

ما أوله سين

٩- ومن ذلك قولهم (اسلَهَمَّ) إذا تغير لونه فاللام فيه زائدة وإنما هو من سهم وجهه يسهم، إذا تغير والأصل السهام [٢].

١٠- ومن ذلك (اسْبَغَلّ) الشئ اسبغلالاً إذا ابتل بالماء واللام فيه زائدة وإنما ذلك من السبوغ[٣].

ما أوله صاد

١١-ومن ذلك قولهم بعير (صَلْخَد) أى صلب فاللام فيه زائدة وإنما هو من صخد والصخرة الصيخود[٤].

١٢-ومن ذلك (الصِّمْلاخ) خرق الأذن واللام فيه زائدة وإنما هو من الصماخ[٥].

(١) المقاييس ٥٣/٣ .

(٢) المرجع السابق ١٥٩/٣ .

(٣) المرجع السابق ١٦٠/٣ .

(٤) المرجع السابق ٣٥٠/٣ .

(٥) المرجع السابق ٣٥٢/٣.

ما أوله طاء

١٣- ومن ذلك (الطَّلَخْف) الشديد واللام زائدة وهو من الطخف وهو الشدة[١].

ما أوله عين

١٤- (العُسْقول) قطعة السراب وهذا مما زيدت فيه اللام والأصل العسق[٢].

١٥- (العُقْبول): قالوا : بقية المرض ، واللام زائدة ، وإنما هو مرض يعقب المرض العظيم[٣].

١٦- (العُلْكوم):الناقة الجسيمة السمينة وهذا من عكم واللام زائدة[٤].

ما أوله قاف

١٧- ومن ذلك (القَلَمَّس): السيد وهذا مما زيدت فيه اللام وهو من القمس والقاموس وهو معظم الماء شبه بقاموس البحر[٥].

١٨- ومن ذلك (اقْفَعَلَّت) يده: تقبضت، وهذا مما زيدت فيه اللام وهو من تقفع الشيء[٦].

١٩- ومن ذلك شيء ذكره ابن دريد: بعير (قُرامِل): عظيم الخلق وهذا مما زيدت لامه وأصله القرم[٧] .

---

(١) المقاييس ٤٥٨/٣ .

(٢) المرجع السابق ٣٥٩/٤ .

(٣) المرجع السابق ٣٦٠/٤ .

(٤) المرجع السابق ٣٦٢/٤ .

(٥) المرجع السابق ١١٦/٥ .

(٦) المرجع السابق ١١٧/٥ .

(٧) المرجع السابق ١١٨/٥ .

ما أوله كاف

٢٠- ومن ذلك (الكَلْثَمة) اجتماع لحم الوجه من غير جهومه وهذا مما زيدت فيه اللام وإنما هو من كثم وهو الامتلاء [١].

ما أوله لام

٢١- ومنه (اللَّهْذَم) الحاد وهو مما زيدت فيه اللام من الهذم والهذام السيف القاطع الحاد [٢].

ما أوله هاء

٢٢- ومنه (الهِلْباجة) الأحمق واللام فيه زائدة وإنما هو من الهبج وقد قلنا التهبج: الاختلاط والثقل[٣].

زيادة الميم

ما أوله باء

١- (البلْعوم) مجرى الطعام في الحلق وقد يحذف فيقال : بلعم وغير مشكل أن هذا ما خوذ من بلع [٤].

٢- ومن ذلك (برعم) النبت إذا استدارت رءوسه والأصل برع إذا طال[٥].

٣- ومن ذلك قولهم (بَلْسَم) الرجل كره وجهه ، فالميم فيه زائدة وإنما هو من المبلس وهو الكئيب الحزين المتندم[٦].

---

(١) المقاييس ١٩٣/٥ .

(٢) المرجع السابق ٢٦٥/٥ .

(٣) المرجع السابق ٧١/٦ .

(٤) المرجع السابق ٣٢٩/١.

(٥) المرجع السابق ٣٣٤/١ .

(٦) المرجع السابق ٣٣٤/١ .

ما أوله حاء

٤- ومنه (الحُلْقوم) وليس ذلك منحوتا ولكنه مما زيدت فيه الميم والأصل الحلق، والحلقمة قطع الحلقوم[١].

٥- ومن ذلك رجل (مُحَصْرَم) قليل الخير والأصل أن الميم زائدة وإنما هو من الحصور والحصِر[٢].

٦- ومن ذلك (حَضْرَم) في كلامه حضرمة فقد قيل كذا بالضاد فإن كانت صحيحة فالميم زائدة، كأنه تشبه بالحاضرة الذين لا يقيمون إعراب الكلام والحضرمة : مخالفة الإعراب واللحن[٣].

ما أوله خاء

٧- ومن ذلك (الخَلْجَم) وهو الطويل والميم زائدة وأصله خلج[٤].

٨- و(الخُثارِم) الذي يتطير والميم زائدة لأنه إذا تطير خثر وأقام [٥].

ما أوله دال

٩- ومن ذلك (الدُّمْلوك) والحجر (المُدَمْلَك) والميم زائدة وإنما هو من دلكت[٦].

ما أوله زاي

١٠- فمن المشتق الظاهر اشتقاقه قولهم (الزُّرْقُم) أجمع أهل اللغة أن أصله من الزرق وأن الميم زائدة[٧].

---

(١) المقاييس ١٤٣/٢ .
(٢) المرجع السابق ١٤٥/٢ .
(٣) المرجع السابق ١٤٦/٢ .
(٤) المرجع السابق ٢٤٨ .
(٥) المرجع السابق ٢٤٩/٢ .
(٦) المرجع السابق ٣٤٠/٢ .
(٧) المرجع السابق ٥٢/٣ .

١١- ومن ذلك (الزُّمَّلِق) و (الزُّمَالِق) وهو الذي إذا باشر أراق ماءه قبل أن يجامع وهذا أيضا مما زيدت فيه الميم لأنه من الزلق [١].

١٢- ومن ذلك قولهم (ازْمَهَرَّت) الكواكب إذا لمعت وهذا مما زيدت فيه الميم لأنه من زهر الشيء إذا أضاء [٢].

١٣- ومن ذلك (الزَّمْجَرة) الصوت والميم فيه زائدة وأصله من الزجر[٣].

١٤- ومن ذلك (الزَّرْدَمة): موضع الازدرام وهو الابتلاع فهذا مما زيدت فيه الميم لأنه من زردت الشيء[٤].

ما أوله سين

١٥- ومن ذلك (المُسْمَقِرّ) اليوم الشديد الحر فهذا من باب السقرات، سقرات الشمس فالميم الأخيره فيه زائدة[٥].

١٦- ومن ذلك (السَّمادير) ضعف البصر وقد اسمدرّ وهذا مما زيدت فيه الميم وهو من السدر وهو تحير البصر[٦].

١٧- ومن ذلك (السَّمْلق) السيئة الخلق والميم فيه زائدة وإنما هي من السِّلْقة[٧].

---

(١) المقاييس ٥٢/٣ .

(٢) المرجع السابق ٥٣/٣ .

(٣) المرجع السابق ٥٣/٣ .

(٤) المرجع السابق ٥٤/٣ .

(٥) المرجع السابق ١٥٨/٣ .

(٦) المرجع السابق ١٥٨/٣ .

(٧) المرجع السابق ١٦٠/٣ .

١٨- ومن ذلك (السَّرطَم) : الواسع الحلق والميم فيه زائدة وإنما هو من سَرِط إذا بلع [(١)].

١٩- ومن ذلك (السَّرمَد): الدائم والميم فيه زائدة وهو من سَردَ إذا وصل[(٢)].

ما أوله شين

٢٠- ومن ذلك (الشُّبْرُم) وهو القصير من الرجال والميم فيه زائدة كأنه قدر الشبر[(٣)].

ما أوله صاد

٢١- ومن ذلك (اصمَعَدّ الرجل) ذهب في الأرض وهذا مما زيدت فيه الميم وإنما هو من أصعد في الأرض[(٤)].

٢٢- ومن ذلك قول الأحمر (صَلْمَعْت) الشي إذا قلعته من أصله وقال الفراء صلمع رأسه إذا حلق شعره والميم في الكلمتين زائدة[(٥)].

٢٣- ومن ذلك (الصِّمْرِد) الناقة القليلة اللبن والميم فيه زائدة وهو من صرد[(٦)] وقد قلنا إن التصريد التقليل.

---

(١) المقاييس ١٦٠/٣ .

(٢) المرجع السابق ١٦٠/٣ .

(٣) المرجع السابق ٢٧٤/٣ .

(٤) المرجع السابق ٣٥٠/٣ .

(٥) المرجع السابق ٣٥٠/٣ .

(٦) المرجع السابق ٣٥١/٣ .

ما أوله ضاد

٢٤- ومن ذلك (الضَّرْزَمة) وهو شدة العض وأفعى (ضِرْزِم) شديدة العض وهذا مما زيدت فيه الميم وهو من ضرز وهو أن يشتد على الشيء[١].

٢٥- ومنه (الضُّبارِم) الأسد والميم فيه زائدة وهو من الضبر[٢].

٢٦- ومنه (الضَّبْثَم) وهو الشديد وهو مما زيدت فيه الميم وهو من ضبث على الشيء إذا قبض عليه[٣].

٢٧-ومن ذلك (الضِّرْسامة) وهو اللئيم والميم فيه زائدة وهو من الضرس[٤].

ما أوّله طاء

٢٨- ومن ذلك (طَرْمَح) البناء أطاله ومنه اسم الطرِمّاح والأصل فيه الطرح وهو البعيد والطويل[٥].

٢٩- ومن ذلك (الطُّلْخوم) وهو الماء الآجن. والميم زائدة وإنما هو الطلخ[٦].

ما أوله عين

٣٠- (العُجْرُم) بفتح العين والراء أو ضمها الغليظ والميم فيه زائدة والأصل الأعجر[٧].

---

(١) المقاييس ٤٠١/٣ .

(٢) المرجع السابق ٤٠١/٣ .

(٣) المرجع السابق ٤٠١/٣ .

(٤) المرجع السابق ٤٠٢/٣ .

(٥) المرجع السابق ٤٥٧/٣ .

(٦) المرجع السابق ٤٥٨/٣ .

(٧) المرجع السابق ٣٦٥/٤ .

٣١- (العُلْجوم) الظلمة المتراكمة وهذا مما زيدت فيه الميم وإنما هو من اعتلاج الظلم بعضها ببعضها(١).

٣٢- (عِرْمِس) اسم للصخرة وبه سميت الناقة الصلبة وهذا مما زيدت فيه الميم والأصل عرس(٢).

٣٣-(العَرْصَم) الرجل الشديد القوي البضعة وهذا من العرص وهو النشاط ويقال العِرصَمّ وقياسه واحد(٣).

٣٤- (العَمَيْثَل) الضخم الثقيل والعميثل كل شيء فيه إبطاء وأمرأة عميثلة ضخمة ثقيلة وهذا مما زيدت فيه الميم والأصل عثل والعِثْوَلّ البطيء الثقيل(٤).

٣٥- (العَمَرَّط) الجسور الشديد ويقال (عَمَرّد) وهذا من العُرُدّ وهو الشديد والميم زائدة والطاء بدل من الدال(٥).

ما أوله غين

٣٦- ومن ذلك (الغَطَمَّش) الكليل البصر والغطمش الظلوم الجائر وهذا مما زيدت فيه الميم والأصل الغطش وهو الظلمة(٦).

---

(١) المقاييس ٤/٣٦٥ .

(٢) المرجع السابق ٤/٣٦٧ .

(٣) المرجع السابق ٤/٣٧٠ .

(٤) المرجع السابق ٤/٣٧١ .

(٥) المرجع السابق ٤/٣٧٢ .

(٦) المرجع السابق ٤/٤٣٠ .

ما أوله فاء

٣٧- ومن ذلك (الَفدْغَم) الرجل العظيم الخلق والميم فيه زائدة وكأنه يفدغ بخلقه الأشياء فدغا[١].

ما أوله قاف

٣٨- ومن ذلك (القُرْشوم) وهو القراد وقد زيدت فيه الميم وأصله القرش وهو الجمع، سمي قرشوما لتجمع خلقه[٢].

٣٩- ومن ذلك (أم قَشْعَم): المنية والداهية وهذا مما زيدت فيه الميم والأصل القشع[٣].

ما أوله كاف

٤٠- ومن ذلك (الكَمْثَرة) : اجتماع الشيء . وهذا مما زيدت فيه الميم وهو من الكثرة[٤].

٤١- ومن ذلك (كَرْدَم الرجل: أسرع العدو. وهذا مما زيدت فيه الميم وهو من كرد[٥].

ما أوله هاء

٤٢- ومنه (الهِرْماس): الأسد والميم فيه زائدة وإنما هو من هرس[٦].

---

(١) المقاييس ٥١٤/٤ .

(٢) المرجع السابق ١١٧/٥.

(٣) المرجع السابق ١١٨/٥ .

(٤) المرجع السابق ١٩٣/٥ .

(٥) المرجع السابق ١٩٣/٥

(٦) المرجع السابق ٧٢/٦.

زيادة النون

ما أوله جيم

١- ومنه (الجِنْعاظ) وهو من الجعظ وهو الجافي والنون زائدة[١].

٢- وأما قولهم للداهيــة (ذات الجَنادِع) فمعلوم في الأصل الــذي أصــلناه أن النون زائدة وأنه من الجدْع[٢].

٣- ومن ذلك قولهم للعسّ الضخم (جُنْبُل) فهذا مما زيدت فيه النون كأنه جبل والجبل كلمة وجهها التجمع[٣].

٤- ومن ذلك قــولهم للجــافي (جُنــادِف) فــالنون فيــه زائــدة والأصــل الجدف وهو احتقار الشيء[٤].

٥- ومن ذلــك قــولهم للجــرادة (جُنْــدُب) فهــذا نونــه زائــدة وهــو من الجدب[٥].

ما أوله حاء

٦- ومنه (المُحَلْقِن) من البسر وذلك أن يبلغ الإرطاب ثلثية وهذا مما زيدت فيــه النــون وإنمــا هــو مــن الحلــق، كــأن الإرطــاب إذا بلــغ الموضــع منه فقد بلغ إلى حلقه . ويقال له الحُلْقان الواحدة حلقانة[٦].

---

(١) المقاييس ٥٠٨/١ .

(٢) المرجع السابق ٥٠٩/١.

(٣) المرجع السابق ٥١١/١ .

(٤) المرجع السابق ٥١٢/١ .

(٥) المرجع السابق ٥١٢/١ .

(٦) المرجع السابق ١٤٣/٢ .

ما أوله خاء

٧- ومن (الخِرْنِق) وهو ولد الأرنب والنون زائدة وإنما سمي بذلك لضعفه ولزوقه بالأرض من الخَرَق[١].

٨- ويقولون (الخَنْبَصَة) اختلاط الأمر فإن كان صحيحاً فالنون زائدة وإنما هو من خبص[٢].

٩- ومن ذلك (الخُنْطولة) : الطائفة من الإبل والدوابّ وغيرها وجمعها خناطيل والنون في ذلك زائدة[٣].

ما أوله دال

١٠- ومن ذلك (الدَّنْخَس) وهو الشديد اللحم الجسيم والنون فيه زائدة وهو من اللحم الدخيس[٤].

ما أوله راء

١١- ومن ذلك (المُرْجَحِنّ) وهو المائل فالنون فيه زائدة لأنه من رجح[٥].

ما أوله شين

١٢- ومن ذلك (الشِّنْذارة) الرجل المتعرض لأعراض الناس بالوقعية والنون فيه زائدة والأصل التشَذر الوعيد[٦].

---

(١) المقاييس ٢٤٨/٢ .

(٢) المرجع السابق ٢٥١/٢.

(٣) المرجع السابق ٢٥٢/٢ .

(٤) المرجع السابق ٣٣٩/٢ .

(٥) المرجع السابق ٥١٠/٢.

(٦) المرجع السابق ٢٧٣/٣ .

ما أوله ضـــاد

١٣- ومن ذلـــك (الــضَّبَنْطى) القــويّ وقــد زيــدت فيــه النــون وهــو من ضبط[١].

ما أوله عين

١٤- (العُنْقــود) معــروف وهــو مــن العقــد كأنــه شــيء عقــد بعضه ببعض[٢].

١٥- (العَجَنَّس) : الجمل الضخم والنون فيه زائدة[٣].

١٦- (العَنْبَس) من أسماء الأسد وهذا مما زيــدت فيــه النــون وهــو فنعــل من العبوس[٤].

١٧- (العَنْتَر): الشجاع وهــذا ممــا زيــدت فيــه النــون والأصــل العتــر من عتر الرمح[٥].

١٨- (العُنْصُر): أصل الحسب وهذا مما زيدت فيه النون وهو في الأصل العــصر وهو الملجأ[٦].

١٩- (العنفص) المرأة القليلة الحياء ويقال هي الخبيثة الداعرة وهو من عفــصت الشيء إذا لويته[٧].

---

(١) المقاييس ٤٠٢/٣.

(٢) المرجع السابق ٣٥٩/٤ .

(٣) المرجع السابق ٣٦٣/٤ .

(٤) المرجع السابق ٣٦٦/٤ .

(٥) المرجع السابق ٣٦٦/٤ .

(٦) المرجع السابق ٣٧٠/٤ .

(٧) المرجع السابق ٣٧٠/٤.

ما أوله قاف

٢٠- ومن ذلك (القِنْعاس) وهو الشديد وهذا مما زيدت فيه النون وأصله من الأقعس والقعساء[١].

٢١- ومن ذلك (القَنازِع) من الشعر وهو ما ارتفع وطال وأصله من القزع والنون زائدة[٢].

ما أوله كاف

٢٢- ومن ذلك (تَكَنْبَث) الشي : تقبّض. ورجل كُنابِث: جهم الوجه وهذا من كَبث وهو اللحم المتغير[٣].

٢٣- ومن ذلك (الكُنْدُر) و(الكُنَيْدِر) و(الكُنادِر): الرجل الغليظ والحمار الوحشي. وهذا مما زيدت فيه النون والأصل الكدر[٤].

ما أوله نون

٢٤- ومنه (النَّهْبَلة) الناقة الضخمة ، والنهبلة : العجوز ، والنهبل الشيخ وهذه مما زيدت فيه النون والأصل هاء وباء ولام يقال للشيخ هِبِلّ وللعجوز هِبِلَّة[٥].

---

(١) المقاييس ١١٧/٥ .

(٢) المرجع السابق ١١٨/٥ .

(٣) المرجع السابق ١٩٣/٥ .

(٤) المرجع السابق ١٩٣/٥.

(٥) المرجع السابق ٤٨٣/٥ .

زيادة الهاء

ما أوله دال

١- ومن ذلك (الدَّهْكَم) وهو الشيخ الفاني والهاء فيه زائدة وهو من دكمت الشيء وتدكم إذا كسرته وتكسّر بعضه فوق بعض[١].

ما أوله سين

٢- ومن ذلك (السَّمْهَرية) الرماح الصلاب ، والهاء فيه زائدة وإنما هي من السمرة[٢].

٣- ومن ذلك(المُسْلَهِبّ): الطويل والهاء فيه زائدة والأصل السلب[٣].

ما أوله صاد

٤- ومن ذلك (الصَّلْهَب) الرجل الطويل فهذا معنيان الإبدال والزيادة أما الإبدال فالصاد بدل السين وهو السلهب وإذا كانت الهاء زائدة فهو من السلِب وهو الطويل[٤].

ما أوله عين

٥- قال الخليل (المُعَلْهَج) الرجل اللئيم وهذا إن كان صحيحاً فالهاء فيه زائدة وإنما هو من العلج[٥].

---

(١) المقاييس ٣٣٧/٢ .

(٢) المرجع السابق ١٥٩/٣ .

(٣) المرجع السابق ١٥٩/٣ .

(٤) المرجع السابق ٣٥٢/٣ .

(٥) المرجع السابق ٣٥٧/٤ .

٦- (العَزاهيل) قالوا : هي الإبل المهملة واحدها عزهول وهذا أيضاً إن كان صحيحاً فالهاء زائدة كأنها أهملت فاعتزلت و مرت حيث شاءت(١).

٧- (العَلْهَب) : التيس الطويل القرنين ويوصف به الثور وهذا مما زيدت فيه الهاء وإنما هو من العُلَب والعلَب النخل الطوال(٢).

ما أوله هاء

٨- ومنه (الهِزَبْر) الأسد زيدت فيه الهاء من زبر(٣).

٩- ومنه (الهَطَلَّع): الرجل الطويل زيدت فيه الهاء من طلع(٤).

زيادة الواو

ما أوله دال

١- ومن ذلك (الدَّغاوِل) وهي الغوائل والواو فيها زائدة من دغل(٥).

ما أوله شين

٢- ومنه (الشَّوْقَب) والواو زائدة(٦).

(١) المقاييس ٣٥٧/٤ .

(٢) المرجع السابق ٣٥٨/٤ .

(٣) المرجع السابق ٧٢/٦ .

(٤) المرجع السابق ٧٢/٦ .

(٥) المرجع السابق ٣٤٠/٢.

(٦) المرجع السابق ٢٧٢/٣.

زيادة الياء

ما أوله عين

١- (العَيْهَرة): المرأة الفاجرة والزائد في ذلك الياء وإنما هو من العهر[١].

ما أوله ياء

٢- (اليعفور) الخِشف. قال الخليل سمي بذلك لكثرة لزوقه بالأرض وهذا مما زيدت الياء في أوله وإنما هو من العفر وهو وجه الأرض والتراب[٢]. وقال ابن فارس في باب ما زاد على ثلاثة أوله ياء. فأما ما زاد على الثلاثة في هذا الباب مثل (اليَرْبوع) وهي دويبة و (يَبْرين) وهو موضع و(يَمْؤود) و (يَلَمْلَم) وهما موضعان و (الْيَرَنْدَج) وهي جلود سود وما أشبه ذلك فإن سبيل الياء في أوائلها سبيل الهمزة في الرباعي والخماسي فإنهما زائداتان وإنما الاعتبار بما يجيء بعد الياء كما هو الاعتبار في باب الهمزة بما يجيء بعدها[٣].

(١) المقاييس ٤/٣٥٧.

(٢) المرجع السابق ٤/٢٧١.

(٣) المرجع السابق ٦/١٦٠ .

المبحث الثاني

المزيد بحرفين

سنتناول في هذا المبحث الكلمات التي يرى ابن فارس أنها مزيدة بحـــرفين في معجم مقاييس اللغة ونرتبها حسب ورودها في هذا المعجم وهذه الكلمات قليلـــة إذا قورنت بالكلمات التي فيها زيادة حرف واحد.

ما أوله حاء

١- ومن ذلك (احرنجمت) الإبل إذا ارتد بعضها إلى بعض واحرنجم القـــوم إذا اجتمعوا. وهذه فيها نون وميم وإنما الأصل الحَرَجُ وهـــو الـــشجر المجتمـــع الملتف(١).

ما أوله خاء

٢- ومنه (الخُشارِم) وهي الأصـــوات والمـــيم والـــراء زائـــدتان وإنمـــا هـــو من خَشّ(٢).

٣- ومن ذلك (الخُبَعْثِنَة) وهو الأسد الشديد وبه شبه الرجل والعين والنون فيـــه زائدتان وأصله الخاء والباء والثاء(٣).

٤- و(المُخْرَنْبِق) الساكن والنون والباء زائدتان وإنما هو من الخرَق(٤).

---

(١) المقاييس ١٤٤/٢ .

(٢) المرجع السابق ٢٤٨/٢ .

(٣) المرجع السابق ٢٤٨/٢ .

(٤) المرجع السابق ٢٥٣/٢ .

ما أوله دال

٥- ومن ذلك (الادْرِنْفاق) وهو السير السريع وهذا مما زيدت فيه الراء والنون وإنما هو من دفق وأصله الاندفاع والدفقة من الماء الدُفعة[١].

ما أوله سين

٦- ومن ذلك (اسْلَنْطَح) الشيء إذا انبسط وعرُض وإنما أصله سطح وزيدت فيه اللام والنون[٢].

ما أوله شين

٧- ومن ذلك (الشَّفَلَّح): العظيم الشفتين وهذا مما يزيدون فيه للتقبيح والتهويل وإلا فالأصل الشفة كما يقولون الطرماح وإنما هو من طرح[٣].

٨- ومن ذلك (الشَّرَنْبَث) الغليظ الكفين والأصل الشرث وهو غلظ الأصابع والكفين[٤].

٩- ومن ذلك (الشَمَرْدَل) وهو الرجل الخفيف في أمره ويقال الفتيّ القوي من الإبل وأيّ ذلك كان فهو من شمر[٥].

ما أوله صاد

١٠- وأما (الصِّنَّبْر) وهو البرد الشديد فالنون والباء فيه زائدتان وهو من الصِّرِّ[٦].

(١) المقاييس ٣٤٠/٢ .
(٢) المرجع السابق ١٥٩/٣ .
(٣) المرجع السابق ٢٧٢/٣ .
(٤) المرجع السابق ٢٧٣/٣ .
(٥) المرجع السابق ٢٧٤/٣ .
(٦) المرجع السابق ٣٥٣/٣ .

ما أوله طاء

١١- ومن ذلك (الطَّلَنْفَح) وهو السمين وهذا إنما هو تهويل وتقبيح والزائد فيه اللام والنون وهو من طفح إذا امتلأ(١).

ما أوله عين

١٢- (العَكَرْكَر) اللين الغليظ وهذا أيضاً مما كررت حروفه والأصل العكر(٢).

١٣- (العَشَنْزَر) الشديد وهذا مما زيدت فيه العين والنون وأصله من الشرز(٣).

١٤- (العَيْسَجور): الناقة السريعة وهذا مما زيدت فيه الراء والياء وإنما هو من عَسَجَت في سيرها(٤).

١٥- (العَجَنْجَر) الغليظ يقال زبد عجنجر . وهذا مما زيدت حروفه للمعنى الذي ذكرناه وهو من تعجر إذا تعقّد(٥) فالزيادة هي النون وتكرير الجيم.

١٦- (العَنْتَريس) الداهية وهذا مما زيدت فيه التاء والنون وإنما هو من عرس بالشيء إذا لازمه(٦).

١٧- (العَرَنْدَد) وهذا مما زيدت فيه النون وضوعفت الدال لزيادة المعنى والأصل العُرُدّ وهو القوي(٧).

---

(١) المقاييس ٣/٤٥٧ .

(٢) المرجع السابق ٤/٣٦٢ .

(٣) المرجع السابق ٤/٣٦٢ .

(٤) المرجع السابق ٤/٣٦٣ .

(٥) المرجع السابق ٤/٣٦٤ .

(٦) المرجع السابق ٤/٣٦٦ .

(٧) المرجع السابق ٤/٣٧١ .

١٨- (العَقَنْباه) الداهية من العِقْبان والجمع عقنبيات وهذا مما زيدت فيه الزوائد تهويلاً وتفخيماً وهو أيضاً مما يوضح الطريق الذي سلكناه في هذه المقايسات لأن أحداً لا يشك في أن عقنباة إنما أصلها عقاب لكن زيد فيه لما ذكرناه[١].

١٩- (عَنْقَفير) الداهية وهذا مما هوّل أيضاً بالزيادة يقولون للداهية عنقاء ثم يزيدون هذه الزيادات[٢]. فالزيادة هي الفاء والراء.

٢٠- (عَلْطَميس) جارية تارة حسنة القوام وناقة علطميس شديدة ضخمة والأصل عطيموس واللام بدل من الياء ، والياء بدل من الواو وكل ما زاد على العين والطاء في هذا فهو زائد وأصله : العيطاء الطويلة، والطويلة العنق[٣].

٢١- (عَرَنْدس) شديد كل ما زاد على العين والراء والدال فهو زائد وأصله عُرُدّ وهو الشديد[٤].

٢٢- (عَرَمْرَم) الجيش الكثير وهذا واضح لمن تأمله فعلم أن ما زاد فيه على العين والراء والميم فهو زائد .

٢٣- (عَنْجَرِد) المرأة الجريئة السليطة وهذا معناه أنها تتجرد للشر، العين والنون زائدة[٥].

ما أوله غين

٢٤- ومن ذلك (الغَضَنْفَر) وهو الرجل الغليظ والأسد الغشوم وهذا مما زيدت فيه الراء والنون وهو من الغضف[٦].

---

(١) المقاييس ٣٧٢/٤ .

(٢) المرجع السابق ٣٧٢/٤ .

(٣) المرجع السابق ٣٧٢/٤ .

(٤) المرجع السابق ٣٧٣/٤ .

(٥) المرجع السابق ٣٧٣/٤.

(٦) المرجع السابق ٤٣٢/٤ .

ما أوله فاء

٢٥- ومن ذلك قولهم لقيت منه (الفِتَكْرين) وهي الشدائد وهذا من الفتك وسائرة زائد[١].

ما أوله قاف

٢٦- ومن ذلك (القَلَهْذَم) يقال هو صفة للماء الكثير وهذا مما زيدت فيه اللام والهاء وهو من القَذْم وهو الكثرة[٢].

٢٧- ومن ذلك (القَصَنْصَع) وهو القصير وهو مما زيدت فيه النون وكررت صاده وهو من القصع[٣].

٢٨- ومن ذلك (القَمْطَرير) الشديد وهذا مما زيدت فيه الراء وكررت والأصل القمط[٤].

ما أوله كاف

٢٩- ومن ذلك (الكَنْفَليلة) اللحية الضخمة وهذا مما زيدت فيه النون مع الزيادة في حروفه وهو من الكفل وهو جمع الشيء[٥].

ما أوله هاء

٣٠- ومنه (الهِزْلاج): الذئب الخفيف وزيدت فيه الهاء من زَلج كما يزلج السهم ومن الأزل أيضاً وهو الأرسخ الخفيف المؤخر[٦].

(١) المقاييس ٥١٤/٤ .
(٢) المرجع السابق ١١٦/٥ .
(٣) المرجع السابق ١١٦/٥ .
(٤) المرجع السابق ١١٧/٥ .
(٥) المرجع السابق ١٩٣/٥ .
(٦) المرجع السابق ٧٢/٦ .

المبحث الثالث

معاني الزيادة

لقد بين ابن فارس الغرض من الزيادة إذ ذكر أن الزيــادة تكــون للمبالغــة والتعظيم والتقبيح والتشنيع والتهويل والتفخيم والتأكيــد ونلاحــظ أن تلــك الكلمات التي ذكرها تدل على معان عامة غير محددة وهذه أمثلة الغــرض مــن الزيادة كما أوردها ابن فارس في معجم مقاييس اللغة.

فقد ذكر المبالغــة في " ما أوله باء " إذ قال تحت عنوان " باب من الربــاعي آخر –: ومن هذا الباب ما يجيء على الرباعي وهو من الثلاثي لكنهم يزيدون فيه حرفاً لمعنى يريدونه من مبالغة كما يفعلون ذلك في زرقم وخلبن(١).

وذكر التشنيع والتقبيح في "ما أوله خاء" إذ قال: "ومما اشتق اشتقاقاً قــولهم للثقيل الوخِم القبيح الفحج (خفنجل) وهذا إنــما هو من الخفج لأنهم إذا أرادوا تشنيعاً وتقبيحاً زادوا في الاسم(٢).

وذكر التعظيم والمبالغة في " ما أوله سين " إذ قال : ومن ذلك اسلنطح الشيء إذا انبسط وعرض وإنما أصله سطح وزيدت فيه اللام والنون تعظيماً ومبالغة(٣).

وتحدث عن التقبيح والتهويل في باب (ما أوله شين) إذ قال: "ومــن ذلــك (الشفلح) العظيم الشفتين وهذا مما يزيدون فيه للتقبيح والتــهويل وإلا فالأصــل الشفة كما يقولون الطرماح وإنما هو من طرح (٤).

---

(١) المقاييس ٣٣٢/١ .

(٢) المرجع السابق ٢٥٤/٢ .

(٣) المرجع السابق ١٥٩/٣ .

(٤) المرجع السابق ٢٧٢/٣ .

وتحدث عن التقبيح في هذا الباب أيضا فقال : (ومن ذلــك (الــشرنبث) الغليظ الكفين والأصل الشرث وهو غلظ الأصابع والكفين وزيدت فيه الزيادات للتقبيح) [1]

كما تــحدث عن التهويل والتقبيح في باب (ما أوله طاء) إذا قال : (ومــن ذلك (الطلنفح) وهو السمين وهذا إنما هو تهويل وتقبيح والزائد فيه اللام والنون وهو من طفح إذا امتلأ ومنه السكران الطافح) [2]

وأورد التعظيم والتهويل والتقبيح في " باب ما أوله عين) إذقال: قال الخليــل المعلهج : الرجل اللئيم وهذا إن كان صحيحا فالهاء فيه زائدة لما قلناه إنهم يزيدون في الحروف من الكلمة تعظيما للشيء أو تــهويلاً وتقبيحا وإنما هو من العلج [3].

وبيــن أن الزيادة في الكلمة تدل على زيادة في المعني في (باب ما أوله عين) إذ قال : والعرندد الصلب من كل شئ وهذا مما زيدت فيه النون وضوعفت الدال لزيادة المعنى والأصل العرد وهو القوي[4].

وذكر التهويل والتفخيم في باب (ما أوله عين) إذ قال: (العقنباة) الداهية من العقبان والجمع عقنبيات وهذا مما زيدت فيه الزوائد تهويلا وتفخيما وهو أيضا ممــا يوضح ذلك الطريق الذي سلكناه في هذه المقايسات لأن أحــداً لا يــشك في أن عقنباة إنما أصلها عقاب لكن زيد فيه لما ذكرناه [5].

---

(١) المقاييس ٣/٣٧٣ .

(٢) المرجع السابق ٣/٤٥٧ .

(٣) المرجع السابق ٤/٣٥٧ .

(٤) المرجع السابق ٤/٣٧١.

(٥) المرجع السابق ٤/٣٧٢ .

وذكر التهويل في بـــاب " مـــا أولـــه عـــين " أيـــضاً إذ قـــال: (عقـــنفير) الداهية وهذا مما هول أيـــضا بالزيـــادة: يقولـــون للداهيـــة عنقـــاء ثم يزيـــدون هذه الزيادات[1].

وذكر التفخيم في "باب مـــا أولـــه عـــين" إذ قـــال: (عرمـــرم) الجـــيش الكثير وهذا واضح لمن تأملـــه فعلـــم أن مـــا زاد فيـــه علـــى العـــين والـــراء والميم فهو زائد وإنمـــا زيـــد فيـــه مـــا ذكرنـــاه تفخيمـــا وإلا فالأصـــل فيـــه العرام والعرم[2].

وذكر تأكيد المعنى في "باب ما أوله قاف" إذ قال: ومن ذلـــك (القمطريـــر) الشديد وهذا مما زيدت فيه الراء وكررت تأكيداً للمعنى والأصل قمط وأن معنـــاه الجمع ومنه قولهم بعير قمطر مجتمع الخلق [3].

---

(١) المقاييس ٣٧٢/٤ .

(٢) المرجع السابق ٣٧٣/٤ .

(٣) المرجع السابق ١١٧/٥ .

الفصل الرابع

الموضوع وضعا

لقد سبق أن وضحنا أن ابن فارس قد قسم ما زاد على ثلاثة أحرف إلى أقسام ثلاثة هي : المنحوت والمزيد والموضوع وضعاً.

وقد سبق الحديث عن المنحوت والمزيد وهنا نريد أن نتحدث عن الموضوع وضعاً [1].

فنرى أن ابن فارس في أول تناوله للموضوع وضعاً قد جزم بالوضع إذ يقول في (ما أوله باء): الباب الثالث من الرباعي الذي وضع وضعاً.

ويقول في (ما أوله حاء) : وقد مضى فيما تقدم من هذا الكتاب أن الرباعي وما زاد يكون منحوتاً وموضوعا كذا وضعاً من غير نحت[2].

ولكنه مع الاستمرار في تناوله (للموضوع وضعاً) نراه يستعمل عبارات توحي بالقول بالاحتياط وأن ما يراه (موضوعاً وضعاً) قد يراه غيره مقيساً أو مشتقاً، والمقيس[3] والمشتق[4] يطلقهما ابن فارس على كل من المنحوت والمزيد في مقابل الموضوع وضعاً، من هذه العبارات قوله في (ما أوله حاء): أما الذي هو عندنا موضوع وضعاً فقد يجوز أن يكون له قياس خفي علينا موضعه والله أعلم بذلك[5].

---

(١) المقاييس ٣٣٥/١ .

(٢) المرجع السابق ٥٠٥/١.

(٣) المرجع السابق ٣٢٩/١ ، ١٤٦/٢، ١١٦/٥ .

(٤) المرجع السابق ١٤٦/٢ .

(٥) المرجع السابق ٢٥٣/٢ .

وقوله في (ما أوله خاء) : ومما وضع وضعاً وقد يجوز أن يكون عند غيرنا مشتقا [(١)].

وقوله: في ما أوله غين:ومما وضع وضعاً وليس ببعيد أن يكون له قياس[(٢)].

وقوله في "ما أوله فاء": ومما وضع وضعاً ولعل له قياساً لا نعلمه[(٣)].

وقد يشكك في صحة الموضوع إذ يقول: في "ما أوله زاي": ومما وضع وضعاً وبعضه مشكوك في صحتة [(٤)].

ومن هذه النصوص يظهر أن ابن فارس غير مقتنع بالقول بالوضع، ولكنه لم يجد دليلاً يمكنه بواسطته أن يرد الكلمات الموضوعة إلى المنحوت أو المزيد، أو بمعنى آخر أن الموضوع عند ابن فارس هو الذي لم يجد له تعليلاً، ولذلك قال بأن غيره قد يكون لديه ذلك ، لأن ابن فارس يعتمد على المعنى في رده للكلمات الزائدة على ثلاثة، ويبدو أن المعاني التي أوردها لتلك الكلمات لم تسعفه بردها إلى الثلاثي فقال بوضعها .

وكثيرٌ مما يعده ابن فارس "موضوعاً" يمكن رده إلى الثلاثي، وأن يقال فيه مثل ما قيل في المزيد، وسأضرب أمثلة تؤيد هذا، وذلك بتتبع أقوال العلماء الذين أشاروا إلى أصول بعض الكلمات التي أوردها ابن فارس، وبمقارنة بعض المواد الرباعية ببعض المواد الثلاثية، ولعل هذا من باب ما قال فيه ابن فارس: (ولعل له قياساً لا نعلمه) أو من باب قوله: (وقد يجوز أن يكون عند غيرنا مشتقاً).

---

(١) المقاييس ٢٥٣/٢ .

(٢) المرجع السابق ٤٣٤/٤ .

(٣) المرجع السابق ٥١٤/٤ .

(٤) المرجع السابق ٥٢/٣ .

أو من باب قوله: (فقد يجوز أن يكون له قياس خفي علينا موضعه). وهذه هي الأمثلة:

١- قال ابن فارس في باب (ما أوله باء): البُخْنُق البرقع القصير(١) ونجد أن الجوهري في الصحاح، والصغاني في التكملة، قد وضعا (البخنق) في ماده (بخق) وهذا يدل على انهما قد اعتبرا النون زائدة .

٢- وقال: "البَرْقَطة خطو متقارب والله أعلم بالصواب(٢)" وفي مادة (برقط) من اللسان (أبو عمرو برقط في الجبل وبقّط إذا صعد) فيكون أصل برقط هو بَقّط عوّض عن تخفيف التشديد بزيادة الراء .

٣- وقال ابن فارس في (ما أوله تاء): اتلأب الأمر استقام واطرد(٣).

وفي مادة (تلأب) من اللسان (وذكر الأزهري في الثلاثي الصحيح عن الأصمعي: المتلئب المستقيم)، وذكر الجوهري (اتلأب) في مادة "تلب" وهذا يعني أن الهمزة زائدة فهي مثل الهمزة في نحو "احمارّ واحمأر واسوادّ واسوأد"(٤).

ومثله يقال في ما أورده ابن فارس في باب (ما أوله ضاد) نحو (اضفأدّ) إذا انتفخ(٥).

ونحو "اضبأكت الأرض واضمأكت إذا خرج نبتها"(٦) إذ نجد أن الجوهري قد ذكر تلك المادتين في الثلاثي في (ضفد وضمك).

---

(١) المقاييس ٣٣٥/١.

(٢) المرجع السابق ٣٣٦/١ .

(٣) المرجع السابق ٣٦٤/١ .

(٤) النحل لأبي حاتم ٦٠ .

(٥) المقاييس ٤٠٣/٣ ، اللسان ٢١/١ .

(٦) المقاييس ٤٠٣/٣ .

فهذه الهمزة في تلك الأفعال اتلأب، واضفأد، واضـبأك، زائـدة ويـسميها الأزهري الهمزة التي تزاد لئلا يجتمع ساكنان إذا يقول عند حديثه عـن الهمـزة: (ومنها الهمـزة الـتي تـزاد لـئلا يجتمـع سـاكنان نحـو اطمـأن واشمـأز وازبأر و ما شاكلها[1].

٤- وقال في (ما أولـه جـيم): وجَحْظَمْـت الغـلام إذا شـددت يديـه إلى رجليه وطرحته[2].

وفي (جحظم) من اللسان "رجل جحظم عظيم العينين والميم زائدة وجحظمت الغلام إذا شددت يديه على ركبتيه ثم ضربته

٥- وقال في ما أوله "حاء": "الحناتم سحائب سود وكل أسود حَنْتم[3]".

و في مادة حتم من اللسان (الحتمة السواد والأحتم الأسود) فيظهر من هذا أن حنتم أصلها (حتم) فالنون زائدة .

٦-وقال في (ما أوله خاء) الخنفقيق الداهية [4].

وفي مادة (خفق) من اللسان "وأمرأة خنفق سريعة جريئة والخنفق والخنفقيق الداهية ، يقال داهية خنفقيق ،وهو أيضا الخفيفة من النساء والنون زائدة جعلها من خفق الريح"، وفي مادة (خفق) من التكملة "الخنفق الداهية بزيادة النون عن ابن دريد".

وقال ابن عصفور في زيادة النون (والخنفقيق من الخفق)[5].

٧- وقال في (ما أوله دال): ويقال إن الدُّلَمِز القوي الماضي وكذلك الدلامز[6]".

(١) اللسان ٢١/١.
(٢) المقاييس ٥١٢/١.
(٣) المرجع السابق ١٤٧/٢ .
(٤) المرجع السابق ٢٥٣/٢.
(٥) الممتع ٢٦٨/١ .
(٦) المقاييس ٣٤٢/٢ .

وفي مادة (دلمز) من اللسان "قال الأصمعي يقال للوباص من الرجال الضخم دلامز ودلمز ودلامص ودلمص"، وفي (دلمص) منه "الدلمص والدلامص البراق الذي يبرق لونه وأمرأة دلمصة براقة ودلمص الشئ برقة والدلامص البراق والدلمص مقصور منه والميم زائدة"، وفي (دلص) منه "التدليص البريق والدليص والدلص والدلاص اللين البراق الأملس والدلامص البراق والدلمص مقصور منه والميم زائدة".

فيظهر من مقارنة مواد (دلص ، دلمص ، دلمز) أن أصلهن (دلص) زيدت فيها الميم فقيل (دلمص) ثم أبدلت الصاد زايا فقيل (دلمز).

٨- وقال في (ما أوله سين): والسمحاق جلدة رقيقة في الرأس إذا انتهت الشجة إليها سميت سمحاقا وكذلك سماحيق السلى وسماحيق السحاب القطع الرقاق منه[١]، وقال الجوهري في مادة (سحق) من الصحاح: والسمحوق من النخل الطويلة والميم زائدة والسمحاق قشرة رقيقه فوق عظم الرأس وبها سميت الشجة إذا بلغت إليها سمحاقا وسماحيق السماء القطع الرقاق من الغيم ، وعلى ثرب الشاة سماحيق من شحم وأرى الميمات في هذه الكلمات زوائد .

٩- وقال في (ما في أوله دال): دنقش الرجل دنقشة إذا نظر وكسر عينه[٢] ودنقست بين اليوم أفسدت[٣]".

وفي مادة (دقش) من اللسان : دنقش الرجل إذا نظر وكسر عينيه ودنقشت بين القوم أفسدت وربما جاء بالسين المهملة حكاه أبو عبيد قال ابن بري ذكر أبو القاسم الزجاجي أن ابن دريد سئل عن الدقش فقال قد سمت العرب دقشا وصغروه فقالوا

(١) المقاييس ١٦١/٣ .

(٢) المرجع السابق ٣٤١/٢ .

(٣) المرجع السابق ٣٤٢/٢

دقيش وصيرت من فعل فنعل فقالوا دنقش ، قال والدقيش طائر أغبر أريقط معـــروف عندهم .

فيظهر من هذا أن دنقش ودنقس أصلهما (دقش ودقس)

١٠- وقال في (مـا أولـــه طـاء): ويقولـون الطلخـام الفيـل وأطـرخم: تعظّم[١]".

وفي مادة طخم من اللسان الأطخم مقـدم الخرطـوم في الأنـسان والدابـة والطخمة سواد في مقدم الأنف والخطم، ولحم أطخم وطخيم يـضرب لونـه إلى السواد، وطَخَم وطَخُم: تكبر.

وفي (طرخم) منه المطرخم المتكبر وقيل المنتفخ من التخمة واطرخم الليل اسود واطرخم شمخ بأنفه وتعظم ، الأصمعي إنه لمطرخم ومطلخم أى متكبر متعظم .

وفي (طلخم) منه اطلخم الرجل تكبر والمطلخم المتكبر ، وقال الأصمعي إنه لمطرخم ومطلخم أى متكبر متعظم، والطلخوم العظيم الخلـق والطلخـام الفيـل الأنثي.

ويظهر من مقارنة مواد : طخم وطلخم وطرخم: أن الأصل طخم ثم زيـدت اللام فقيل طلخم ثم أبدلت اللام راء فقيل (طرخم) على قاعـدة التبـادل بـين الحروف اللثوية .

١١- وقال فيما أولـه غين: (ويقولون: الغَلْفَق: الطحلب)[٢] وفي مادة (غلفـق) من اللسان "الغلفق الطحلب، وهو الخضرة على رأس الماء، ويقال ينبـث في الماء دون ورق عراض ، ابن شميل يقال لورق الكرم الغلفق والغلفق الخلـب ما دام على شجرته أعني بالخلب ورق الكرم وليف النخل والغلفق القـوس

---

(١) المقاييس ٤٥٩/٣ .

(٢) المرجع السابق ٤٣٢/٤ .

اللينة جدا حتى يكون لينها رخاوة، ولا خير فيها ويقال إن اللام في ذلك زائدة .

١٢- وقال في (ما أوله هاء): الهركولة المرأة الجسيمة[١] قال ابن جني: وذهب الخليل فيما حكى عنه أبو الحسن إلى أن هركولة (هفعولة) وأن الهاء زائدة .
قال لأنها التي تركل في مشيتها، وسمعت بعض بني عقيل يقول في (هركولة) (هركلة) (هفعلة) فتكون الفاء هنا مضعفه[٢]" وهذا يعني أن (هركل) أصلها (ركل).

١٣- وقال في "ما أوله هاء": (والهنابث الأمور الشدائد)[٣]
قال الزمخشري: (الهنبثة إثارة الفتنة وهي من النبث والهاء زائدة ويقال للأمور الشدائد هنابث)[٤]

وبعد عرض تلك الأمثلة التي دلت على أن كثيرا مما يعده ابن فارس موضوعاً يمكن إرجاعة إلى الثلاثي، ويقال فيه مثل ما قيل في المزيد، فإننا سنذكر المواد التي جعلها ابن فارس موضوعة ونختصرها بحيث نقتصر على ذكر الاسماء والأفعال ونرتبها حسب ترتيب الألفباء الذي اتبعه ابن فارس في مقاييس اللغه.

ما أوله باء

الأسماء البهصلة ، البخنق ، البلعث البهكثة ، البحزج ، البرغز ، البرازق، البرزل ، البرقطة ، برعس .

(١) المقاييس ٧٣/٦ .
(٢) سر صناعة الإعراب ٥٦٩/٢ .
(٣) المقاييس ٧٣/٦ .
(٤) الفائق ٦٦/١ .

والأفعال هي : برذن و برشط و برشم وبرهم [1]

ما أوله تاء

الأسماء : تريم ، التألب ، والأفعال هي : اتلأب ، اتمهل [2].

ما أوله جيم

الأسماء: الجلنظي، والجلعب، والجلخد، والجخدب والجعشم، والجلنفع، والجعشن، والجرسام والجلسد والأفعال: جحطم، واجلخم[3].

ما أوله حاء

الحنديرة، والحرقفة، والحملاق، والحرقوص، والحبلق، والحبركى، والحرجل، والحرجف، والحشرجة، والحفلج والحيفس والحفيسأ، والحزور، والحزورة، والحناتم والحنظب، والحربث، والحزنبل، والحبركل، وحبوكر وحضاجر، وحنتأل، وحرشف[4].

ما أوله خاء

الخبنداة ، والخيعل ، والخناذيذ ، والخنشليل، والخنفقيق والخويخية، والخُنْزوانة، والخيزرانة ، والخبرنج، والخرفجة والخيسفوجة، ومخضرم، وخُنابس[5]، وخردل[6].

---

(١) المقاييس ٣٣٥/١ .

(٢) المرجع السابق ٣٦٥/١ .

(٣) المرجع السابق ١/ ٥١٢ – ٥١٣ .

(٤) المرجع السابق ٢ /١٤٦ – ١٤٧ .

(٥) المرجع السابق ٢٥٣/٢ – ٢٥٤ .

(٦) المرجع السابق ٢٤٩/٢..

ما أوله دال

الأسماء : الدهثم ، الدِّرَفْس والدرفاس ، والدرمك، والـــدرنوك ، والـــدغفل والدمقس ، والدردبيس والدهاريس والدلعك ، والدلعس، والدربلة والـــدرَقل ، والدُرداقِس ، والدلمز وكذلك الدلامز والأفعال هي: دنقش ، ودمحق ، ودنقـــس ، ودربح[1].

ما أوله ذال

الأسماء : الذعلبة ، والأفعال تذعلب ، اذلولـــى ، اذلعبّ[2]؟

ما أوله زاي

الأسماء : الزنترة، والزعفقة، والزعنـــف والزبـــرج، والـــزَّغْبَج، والزرنـــب، والزبنتر، والزَّخرط، والزُخرُف[3].

ما أوله سين

الأسماء: السِّنَّوْر، والسَّنَوَّر، والسلقع، والـــسلفع، والـــسمحاق، والـــسرهفة والسرعفة، والسخبر، والسماليخ، والسمسق، والسفنّج، والسَّلْجَم والـــسرومط والسِّلتِم، والسبنتي، والسربال، والسفسير، والسوذق والـــسوذنيق، والـــسباريت والسبروت، والسربخ، والسندأوة، والسجنجل والمسمهر، والمسجهر، والمسمغد، والمسلحب، والسرادق، والسمحج، والسّجِلاّط ، والسمهدر ، ومُسَرْهَد وسمهدر، والأفعال هي : اسحنكك، واسنحفر، واسمهرّ، واسرندى، وسردج، واسبكرّ[4].

---

(١) المقاييس ٣٤١/٢ – ٣٤٢.

(٢) المرجع السابق ٣٧١/٢ .

(٣) المرجع السابق ٣/ ٥٤ – ٥٥ .

(٤) المرجع السابق ١٦١/٣ – ١٦٣ .

ما أوله شين

شمنصير[١]

ما أوله صاد

الصعافقة[٢]

ما أوله ضاد

الأسماء : الضمعج ، والضفدع ، والضئبل

والأفعال : اضمحل واضبأك و اضمأك ، واضفأدّ[٣].

ما أوله طاء

الأسماء : الطفنش ، والطرفسان، والطشرج، والطلخام، والطمروس والطرموس ، والأفعال هي : طرسم ، وطلسم ، واطرخم، وطربل[٤].

ما أوله غين

الأسماء: الغرنوق، والغرنيق، والغلفق، والأفعال:غردق، واغرندى[٥].

ما أوله فاء

الأسماء هي: والفرقد، والفرقدان، والفطحل، والفلنقس، والفرصاد، والفرنب، والفرطوم، والفرغل، وفقعس [٦].

---

(١) المقاييس ٣/٢٧٤ .

(٢) المرجع السابق ٣/٣٥٣ .

(٣) المرجع السابق ٣/٤٠٢ – ٤٠٣ .

(٤) المرجع السابق ٣/٤٥٨ – ٤٥٩ .

(٥) المرجع السابق ٤/٤٣٢ .

(٦) المرجع السابق ٤/٥١٤ – ٥١٥ .

ما أوله قاف

الأسمـــاء هـــي: القلهبـــسة ، والقطمـــير ، والقرميـــد ، والقرقـــوف ، والقبعثر ، والقربوس ، والقندأوة ، وقرطعبة ، وقذعملة ، والأفعال هي: اقرنبع ، واقمعد ، واقذعل (1).

ما أوله كاف

الكرنافة ، والكنفيرة ، والكرتوم ، والكمثرى ، والكبريـــت ، والكمثـــرة ، والكرزم والكرزن ، والكندش ، والكربال (2).

ما أوله هاء

الهملع، الهبنقع، والهبنيق، والهلكس، والهجرس ، والهيجمانة، والهرشـــفة، والهرطال ، والهردب، والهدملة، والهنابث، وهبنقـــة، هلبـــسيس، وهرثمـــة، وهراميل(3).

---

(٢) المقاييس ١١٩/٥.

(٣) المرجع السابق ١٩٤/٥ – ١٩٥ .

(٤) المرجع السابق ٧٣/٦.

الفصل الخامس

المتردد بين الزيادة والنحت والوضع

وفيه تمهيد ومبحثان

تمهيد في المتردد:

سنرى في هذا الفصل أن ابن فارس قد تردد في بعض الكلمات بين الزيادة والنحت أو بين الوضع والزيادة أو بين الوضع والنحت.

فالكلمات التي تردد فيها بين الزيادة والنحت نراه فيها يذكر الزيادة أولاً والنحت ثانيا ثم يرجح بعد ذلك النحت، هذا في أول الأمر، ولكنه بعد ذلك رجح بل جزم بالنحت، وهذا يبين لنا العلاقة بين النحت وبين الزيادة، وهي أن النحت يقوم على الزيادة، أى: اعتبار الرباعي ثلاثيا مزيدا فإذا سقط الزائد أصبح ثلاثيا ولكن إذا أمكن إسقاط زائدين من مكانين مختلفين بحيث إذا سقط أحدهما أعيد الآخر فإن ذلك يعنى أن الكلمة منحوتة عند ابن فارس.

أما الكلمات التي تردد فيها بين الوضع وبين الزيادة فإنه ذكرها ضمن (الموضوع وضعاً)، ولكنه قال باحتمال أن تكون مزيدة، بل مال إلى جانب القول بالزيادة، لأن الزيادة لها تعليل والوضع ليس له تعليل، وابن فارس دائما يميل إلى جانب التعليل.

وأما التردد بين الوضع والنحت فإنه ذكر كلمة واحدة ورجح فيها جانب النحت، ولذلك فإننا سنجعل هذا الفصل مبحثين ، المبحث الأول المتردد بين الزيادة والنحت ،والمبحث الثاني المتردد بين الوضع والزيادة أو النحت.

المبحث الأول

المتردد بين الزيادة والنحت

سنذكر في هذا المبحث كلمات تردد ابن فارس في الحكم عليها بين الزيـــادة والنحت، ولكنه يـــميل إلى ترجيح النحت، بل قد يحكم بـــأن هـــذه الكلمـــات منحوتة، وهذه هي الكلمات الواردة في معجم مقاييس اللغة مرتبة حسب ورودها في هذا المعجم

ما أوله جيم

١- ومن ذلك قولهم للصلب الشديد (جَلْعَد) فالعين زائدة وهو من الجلد وممكـــن أن يكون منحوتا من الجلع أيضاً ، وهو البروز ، لأنه إذا كان مكانا صلبا فهو بارز لقلة النبات به[١] .

يعنى أن هذه الكلمة وهي (جلعد) منحوتة من جلد وجلع

٢- ومن ذلك قولهم للحادر السمين (جَحْدَل) فممكن أن يقال إن الدال زائدة وهو من السقاء الجحل وهو العظيم ومن قولهم مجدول الخلق[٢]. أي جحدل : منحوتة من جحل وجدل

٣- ومن ذلك قولهم للجافي (جَرْعَب) فيكون الراء زائـــدة، والجعـــب التقـــبض والجرع التواء في قوى الحبل ، فهذا قياس مطرد[٣].

وهذا يعنى أن (جرعب) منحوت من جعب وجرع.

---

(١) المقاييس ٥٠٩/١ .

(٢) المرجع السابق ٥٠٩/١ .

(٣) المرجع السابق ٥١٠/١ .

٤- ومن ذلك قولهم للأكول (جُرْضُم) فهذا مما زيدت فيه الميم فيقال من جرض إذا جرش وجرس ، ومن رضم أيضا فتكون الجيم زائدة[١]" وهذا يعني أن (جرضم) منحوت من جرض ورضم.

٥- ومن ذلك قولهم للجمل العظيم (جُخْدُب) فالجيم زائدة وأصله من الخدب ، يقال للعظيم خدب وتكون الدال زائدة فإن العظيم جخب أيضاً فالكلمة منحوتة من كلمتين[٢].

٦- ومن ذلك قولهم للحجر (جَنْدَل) فممكن أن يكون نونه زائدة ويكون من الجدل وهو الصلابة في الشيء وطى وتداخل ، يقولون خلق مجدول ويجوز أن يكون منحوتا من هذا ومن الجند وهى أرض صلبة فهذا ما جاء على المقاييس الصحيحة[٣].

وهذا يعني أن (جندل) منحوت من جدل وجند

ما أوله حاء

٧- ومن ذلك (تَحَتْرَش) القوم: حشدوا ، والتاء فيه زائدة وإنما الأصل الحرش والتحريش وفيه أيضا أن يكون من حتر وأصله حتار الخيمة وما أطاق بها من أذيالها، فكذلك هؤلاء تجمعوا وأطاف بعضهم ببعض فقد صارت الكلمة إذاً من باب النحت[٤]. فحترش : منحوتة من حرش وحتر.

(١) المقاييس ٥١١/١ .

(٢) المرجع السابق ٥١١/١ .

(٣) المرجع السابق ٥١٢/١ .

(٤) المرجع السابق ١٤٥/٢ .

ما أوله دال

٨- ومن ذلك (الدُّعْثور) وهو الحوض الذي لم يتنوق في صنعته ، قال: العدبس: (الدعثور الحوض المتثلم) وهذا مما زيدت فيه العين وهو من دثر. ويجوز أن يكون من دعث[١]" يعنى أن (دعثر) منحوتة من دثر ودعث.

ما أوله عين

٩- (العَشَنَّق) الطويل الجسم . وهذا مما زيدت فيه الشين وإنما هو من العنق ، وليس ببعيد أن يكون العين زائدة أيضا فإن كان كذلك فالكلمة منحوتة من كلمتين ، من العنق والشنق وقد قال الخليل امرأة عشنقة: طويلة العنق ونعامة عشنقة فهذا يدل على صحة ما قلناه[٢].

١٠- (العَسْلَق): الظليم ممكن أن يكون من السرعة ويكون القاف زائدة ويكون من العسلان ويمكن أن يكون العين زائدة ويكون من السلق والتسلق وكل ذلك جيد[٣] .

١١- (العُطْبول) الوطيئة من النساء الممتلئة وهذا مما زيدت فيه الطاء وإنما هو من عبالة الجسم ، وممكن أن يكون منحوتا من عطل، فالعطل الجسم المجرد، كأنه يقال عطلها عبل ، وهذا أجود[٤].

وهذا يعنى أن مادة (عطبل) منحوته من عطل وعبل ، وفي هذا المثال نرى ابن فارس يميل إلى ترجيح النحت على الزيادة .

(١) المقاييس ٣٤٠/٢ .
(٢) المرجع السابق ٣٥٩/٤ .
(٣) المرجع السابق ٣٥٩/٤ .
(٤) المرجع السابق ٣٦٥/٤ .

١٢- (العَمَلَّس) الذئب الخبيث ، يقال عملس دلجات وهذا مما زيدت فيه الـــلام، وممكن أن يكون من كلمتين من عمل وعمس تقول هو عمـــول عمـــوس: يركب رأسة ويمضي فيما يعمله[١].

١٣- (عُمْروس): الحمل إذا بلغ النـــزو ، وهذا مما زيدت فيه الميم ، وهـــو مـــن عرس بالشئ لازمه وأولع به وممكن أن تكون منحوتة من عرس ومرس لأنه يتمرس بالإناث ويعرس بها [٢].

ما أوله لام

١٤- ومن ذلك (اللَّهْجَم) الطريق المديث وهي منحوتة من لهج وهجم كأنـــه يلهج به حتى يهجم سالكه على الموضع الذي يقصده وقال الخليل: هـــو الطريق الواضح ، ولعل الميم فيه زائدة وقد يلهج بسلوك مثله[٣].

---

(١) المقاييس ٣٦٧/٤ .

(٢) المرجع السابق ٣٦٨/٤ .

(٣) المرجع السابق ٢٦٤/٥ .

المبحث الثاني

المتردد بين الوضع والزيادة أو النحت

وهذه هي الكلمات التي تردد فيها ابن فارس بين الوضع والزيادة مرتبة حسب ورودها في معجم مقاييس اللغة

١- قال في (ما أوله تاء) من الكلمات الموضوعة: (فأما التَّرْبوت من الإبل وهو الذلول، فلو قال قائل إنه من التاء والراء والباء كأنه يخضع حتى يلصق بالتراب كان مذهباً[١])

٢- وقال: (والتَّوْأَبانِيّان : قادمتا الضرع وممكن أن يكون التاء زائدة والأصل الوأب، والوأب المقعب)[٢]

٣- وقال في (ما أوله حاء): ويقال احبنطى إذا انتفخ كالمتغضب وهذه الكلمة قد مر قياسها في الحبط)[٣].

٤- وقال في (ما أوله دال): والادْعِنْكار إقبال السيل ومحتمل أن يكون هذه من باب دعك [٤].

٥- وقال: (والدغفلي من الزمان الخصب ومحتمل أن يكون هذه من الذي زيد فيه الدال كأنه من غفل وهم يصفون الزمان الطيب الناعم بالغفلة [٥].

---

(١) المقاييس ٣٦٥/١ .

(٢) المرجع السابق ٣٦٥/١ .

(٣) المرجع السابق ١٤٧/٢ .

(٤) المرجع السابق ٣٤١/٢ .

(٥) المرجع السابق ٣٤٢/٢ .

٦- وقال في (ما أوله زاي): وأما (الزَّمْهَرِير) فالبرد، ممكن أن يكون وضع وضعاً وممكن أن يكون مما مضى ذكره، من قولهم ازمهرت الكواكب وذلك أنه إذا اشتد البرد زهرت إذاً وأضاءت [(١)].

٧- وقال: (والزَّمخر الكثير الملتف من الشجر وممكن أن يكون الميم فيه زائدة ويكون من زخر النبات [(٢)].

٨- وقال في (ما أوله طاء): (والطِّرْمِساء) الظلمة ويجوز أن تكون هذه الكلمة مما زيدت فيه الراء كأنها من طمس[(٣)].

وأما التردد بين الوضع والنحت فقد ذكر كلمة واحدة في باب (ما أوله دال) إذ قال: والدِّلْقِم الناقة التي أكلت أسنانها من الكبر ومحتمل أن تكون هذه منحوتة من دقمت فاه إذا كسرته ومن دلق إذا خرج كأن لسانها يندلق[(٤)].

---

(١) المقاييس ٥٥/٣ .
(٢) المرجع السابق ٥٥/٣ .
(٣) المرجع السابق ٤٠٣/٣ .
(٤) المرجع السابق ٣٤٢/٢ .

الخاتمة

لقد توصل هذا البحث إلى نتائج من أهمها ما يلي :

١- ابن فارس قد سبق في القول برد الرباعي والخماسي إلى الثلاثي بآراء الكسائي والفراء وأبي زيد وبعض الإشارات من الخليل، إلا أن الذي طبق منهج رد الرباعي والخماسي إلى الثلاثي بوضوح هو أبو الحسن كراع النمل الذي فتح باب القول بالزيادة على مصراعيه، وقال بزيادة الأول والأوسط والآخر، وأغلب الأمثلة التي أوردها في كتابه المنتخب موجودة ومكررة عند ابن فارس في معجم مقاييس اللغة، وقد ضرب أمثلة لزيادة هذه الحروف (س م هـ ن ل ع غ ف ق ط ز ر د ج ب).

٢- ابن فارس كان مقدراً أنه يمكن إرجاع أكثر ما زاد على الثلاثي إلى الثلاثي عن طريق النحت، ولذلك جعل المزيد في البداية توطئة للمنحوت، إلا أنه بعد أن طبق ذلك على الحرف الأول وهو الباء، تبين له أن المزيد كثير بحيث لا يمكن أن يكون توطئة للمنحوت، فجعله قسماً مستقلا، وجعل ما زاد على ثلاثة متكوناً من المنحوت ، والمزيد ، والموضوع وضعا

٣- طريقة ابن فارس في معرفة أصل المنحوت هى أن يعمد إلى الرباعي فيحذف منه حرفا فيحصل على ثلاثي ثم يرد الحرف المحذوف ويحذف حرفا آخر فيحصل على ثلاثي آخر مثل كلمة (جمهر) يحذف منها الهاء فيحصل على (جمر) ثم يعيد الهاء ويحذف الميم فيحصل على (جهر) وبذلك يحصل على ثلاثيين هما (جمر وجهر) فيقول إن (جمهر) منحوتة من جمر وجهر ، وهذا ما فعله في كلمة (جمهور).

وبمعني آخر أنه يقسم الرباعي إلى ثلاثيين، بحيث يبدأ أحدهما بالحرف الأول من الرباعي وينتهي الآخر بالحرف الرابع من الرباعي، أي يشتركان في حرفين ويختلفان

في حرف، وهذه الحروف التي يشترك فيها الثلاثيان أو يختلفان لم يسر فيهـا ابـن فارس على طريقة محددة ، وإنما المعنى هو الذي يحدد تلك الأحـرف ، وإن كـان المعنى عاماً أو فيه تكلف.

أي حروف الثلاثيين محصورة في حروف الرباعي فالثلاثي الأول مثلاً يمكن أن يتكون من:

الحرف الأول والثـاني والثـالث ٣٢١

أو الحرف الأول والثالـث والرابـع ٤٣١

أو الحرف الأول والثـاني والرابـع ٤٢١

والثلاثي الآخر يمكن أن يتكون من:

الحرف الثـاني والثالـث والرابـع ٤٣٢

أو الحرف الأول والثـاني والرابـع ٤٢١

أو الحرف الأول والثالـث والرابـع ٤٣١

وهذه الطريقة نجدها عند كراع النمل في رده لبعض الأبنيـة الرباعيـة إلى ثلاثيين مختلفين، لأنه في كل مرة يقول بزيادة تختلف عن الأخرى كما في (صلمع)، إذا قال مرة بزيادة الميم فيكون أصلها (صلع)، وقال مرة أخـرى بزيـادة العـين فيكون أصلها (صلم)، وكما في مادة (خزعل) إذ قال مرة بزيادة الـلام فيكـون أصلها (خزع)، وقال مرة أخرى بزيادة العين فيكون أصـلها (خـزل)، وهاتـان المادتان (صلمع)، و(خزعل) الموجودتان في المنتخب لكراع الـنمل مكررتـان في مقايس اللغة لابن فارس، فيكون كراع النمل هو الذي أوحي لابن فـارس بهـذه الفكرة، وهي إرجاع الرباعي إلى أصلين ثلاثيين مخـتلفين محـصورين في حـروف الرباعي.

٤- ما يعده ابن فارس منحوتا لا ينطبق عليه ما ينطبق على المنحوت عند الخليـل وابن السكيت، وذلك أن النحت عندهما يقع في كلمـات متعاقبـة ويكثـر

استعمالها، وهذان الشرطان مفقودان عند ابن فارس، فهو لم يورد جملة واحدة كثر استعمالها وبين أنها نحتت أو أخذت منها كلمة.

٥- ما يرده ابن فارس إلى الثلاثي عن طريق النحت يرده غيره من العلماء عن طريق القوانين الصوتية كالإبدال من الحرف الزائد أو التعويض عن الحرف المشدد مثل هبرق وهبلع وقرضب.

٦- نظرية ابن فارس في النحت لا تنطبق على الخماسي، وما ورد منه فإنه على قلته، إما أن يجعله في "باب الموضوع وضعا"، أو في "باب المزيد بحرفين"، أو يتصرف فيه بحذف حرف منه فيعامله معاملة الرباعي.

٧- الغرض من النحت والزيادة عند ابن فارس هو رد ما زاد على ثلاثة إلى الثلاثي.

٨- لم يحدد ابن فارس معاني الزيادة، وإنما ذكر كلمات عامة مثل المبالغة والتعظيم والتقبيح والتشنيع والتهويل والتفخيم والتأكيد.

٩- طريقة ابن فارس في النحت لها أثر في كثير من العلماء الذين جاءوا من بعده من القدماء، أمثال الثعالبي والخطيب التبريزي والزمخشري والسهيلي والظهير الفارسي العماني والصغاني وابن منظور والفيروز أبادي والسيوطي والزبيدي، وأغلب هؤلاء لم يشيروا إليه، ومن المحدثين أمثال: عبدالقادر المغربي وعبدالله أمين والدكتور إبراهيم السامرئي وإسماعيل مظهر والدكتور رمضان عبدالتواب.

١٠- ابن فارس غير مقتنع بالموضوع وضعاً، ولكنه لم يجد دليلاً يمكنه بواسطته أن يرد الكلمات الموضوعة إلى المنحوت والمزيد، أي أن الموضوع عند ابن فارس هو الذي لم يجد له تعليلاً، ولذلك قال بأن غيره قد يكون لديه ذلك، لأن ابن فارس يعتمد على المعنى في رده للكلمات الزائدة على ثلاثة، ويبدو أن المعاني

التي أوردها لتلك الكلمات الموضوعه لم تسعفه بردهـــا إلى الثلاثـــي، فقـــال بوضعها.

١١- كثير من الكلمات التي عدها ابن فارس موضوعة، ردها بعض العلمـــاء إلى الثلاثي عن طريق القول بالزيادة مثل: سمحق ، وبرقط ، وخنفقيق وهنبـــث، وهركل.

١٢-الكلمات التي تردد فيها ابن فارس بين الزيادة والنحت، يرجح فيها جانـــب النحت، والكلمات التي تردد فيها بين الوضع والزيادة، يرجح فيهـــا جانـــب الزيادة، والتي تردد فيها بين الوضع والنحت، يرجح فيها جانب النحت.

١٣-ابن فارس يعتمد على المعنى أكثر من اعتماد على المبنى، وكـــان ينبغـــي أن يعتمـــد على المبني أكثر من اعتماده على المعنى، لأن المبناني أقرب إلى الثبات من المعاني، ولأن المبنى يكون تغيره بطيئاً، وله ضوابط يعرف بـــها كـــالقوانين الصوتية، وهذا غير متوفر في المعنى.

ولذا فإننا نجد أن ابن فارس يجعل كلمات المادة الواحدة في بعـــض الأحيـــان مقسومة بين النحت والوضع، أو بين الزيادة والوضع، مثل مادة (حرقف)، إذ جعل "الحرقوف" منحوتاً من "حرف" و "حقف"، وجعـــل "الحرقفـــة" مـــن الموضوع وضعاً، ومثل مادة " صملخ "إذ جعل" الصملاخ " مزيـــداً بـــاللام وأصله "صمخ"، وجعل "الصماخ "منحوتاً من "صلخ وصمل"، ومثل التفريق بين " فرقع " وافرنقع"، إذ جعل الأولى مزيدة بالراء وأصلها " فقع "، وجعل الثانية منحوتة من " فرق وفقع "، بينما أصلهما جميعاً هو " فقـــع "، وكـــان القياس أن يحكم على المادة الواحدة بحكم واحد، وهو إمـــا أن تكـــون مـــن المنحوت أو من المزيد أو من الموضوع وضعاً.

١٤-بلغ عدد الكلمات المنحوتة (١٢٥) كلمة، ويضاف إليها الكلمات الـــتي تردد فيها ابن فارس بين الزيادة والوضع والنحت، ورجح فيها جانب النحت

وعددها (١٥) كلمة، فيكون جميع المنحوت (١٤٠) كلمة، وبلــغ عــدد الكلمات المزيدة (٢٣٨) كلمة، ويضاف إليها الكلمات التي تردد فيها ابن فارس بين الزيادة والوضع ورجح جانب الزيادة، وعــددها (٨) كلمــات، فيكون عدد الــمزيد (٢٤٦) كلمة، وبلغ عدد الكلمات الموضوعة وضــعاً (٢٠٧) كلمات، وبهذا يكون أكثر الكلمات المزيد، ثم يليه الموضوع وضعاً، ثم يليه المنحوت.

الفهــارس

أولا: فهرس الآيات

ثانياً: فهرس الشعر

ثالثاً: فهرس المراجع والمصادر

(أ)

١- الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد المتوفى سنة ٣٢١هـ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٢- إصلاح المنطق لابن السكيت المتوفى سنة ٢٤٤هـ ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون، نشر دار المعارف بالقاهرة الطبعة الرابعة.

٣- إنباه الرواة على أنباه النحاة للوزير جمال الدين أبي الحسن علي ابن يوسف القفطي المتوفى سنة ٦٢٤هـ ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، نشر دار الكتاب العربي بالقاهرة ومؤسسة الكتاب الثقافية ببيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لكمال الدين أبي البركات عبدالرحمن محمد بن أبي سعيد الأنباري المتوفى سنة ٢٧٧هـ، نشر المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد.

" ب "

٥- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي المتوفى سنة ٨١٧ هـ، تحقيق الأستاذ علي محمد النجار ، نشر المكتبة العلمية - بيروت لبنان.

٦- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، نشر دار الفكر ، الطبعة الثانية- ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٧- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي المتوفى سنة ٨١٧ هـ ، تحقيق محمد المصري ، نشر جمعية إحياء التراث الإسلامي - مركز المخطوطات والتراث الكويت - الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

" ت "

٨- التطور اللغوي – مظاهره وعلله وقوانينه ، للدكتور رمضان عبدالتواب ، نشر مطبعة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض، الطبعة الثانية عام ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٩- التكملة والذيل والصلة للحسن محمد بن الحسن الصاغاني المتوفى سنة ٦٥٠هـ ج-٥ تحقيق إبراهيم إسماعيل الأبياري، نشر مطبعة دار الكتاب بالقاهرة – ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.

١٠- تهذيب المقدمة اللغوية للعلايلي – للدكتور احمد علي، نشر دار السؤال للطباعة والنشر بدمشق – الطبعة الرابعة سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

" ج "

١١- جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري المتوفى سنة ٣٢١هـ ، نشر دار صادر – بيروت.

" خ "

١٢- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد علي النجار، نشر دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان.

" د "

١٣- دراسة الصوت اللغوي – للدكتور أحمد مختار عمر ، نشر عالم الكتب بالقاهرة – الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ -١٩٧٦م.

" س "

١٤- سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة ٣٩٢هـ ، تحقيق الدكتور حسن هنداوي ، نشر دار القلم بدمشق – الطبعة الأولى – عام ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

" ش "

١٥- شرح ديوان الحماسة لأبي بكر زكريا يحي بن علي الخطيب التبريزي ، طبعة بولاق.

١٦- شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي المتوفى سنة ٦٨٦هـ، تحقيق محمد نور الحسن وزملائه، نشر دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان – طبعة سنة ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

١٧- شرح المفصل لموفق الدين بن يعيش النحوي المتوفى سنة ٦٤٣هـ، نشر عالم الكتب – بيروت لبنان . ومكتبة المتنبي بالقاهرة.

" ص "

١٨- الصاحبي لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا المتوفى سنة ٣٩٥هـ، تحقيق السيد أحمد صقر ، نشر مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بالقاهرة.

١٩- الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حمّاد الجوهري ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، نشر دار العلم للملايين – بيروت لبنان – الطبعة الثالثة- ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

" ع "

٢٠- علم اللغة للدكتور علي عبدالواحد وافي – نشر دار نهضة مصر – الفجالة – القاهرة – الطبعة السابعة.

٢١- العين لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى سنة ١٧٥هـ ، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي ، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى ١٤٠٨ – ١٩٨٨م.

" ف "

٢٢- الفائق في غريب الحديث لجارالله محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبي الفضل إبراهيم، نشر دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت – لبنان – الطبعة الثانية.

٢٣- فصول في فقه العربية – للدكتور رمضان عبدالتواب، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.

٢٤- الفعل زمانه وأبنيته – للدكتور إبراهيم السامرائي ، نشر مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٢٥- فقه اللغة ، للدكتور علي عبدالواحد وافي- نشر دار نهضة مصر للطباعة والنشر – الفجالة القاهرة.

٢٦- فقه اللغة وخصائص العربية لمحمد المبارك، عضو المجمع العلمي العربي، نشر دار الفكر ، الطبعة السابعة ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٢٧- فقه اللغة وسر العربيةلأبي منصور الثعالبي المتوفي سنة ٤٣٠هـ، تحقيق الدكتور فائز محمد ، نشر دار الكتاب العربي – بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٢٨- الفهرست لابن النديم – نشر دار المعرفة بيروت – طبعة عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٢٩- في اللهجات العربية للدكتور إبراهيم أنيس ، نشر مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة، الطبعة الخامسة.

" ق "

٣٠- القاموس المحيط لمجد الدين بن محمد بن يعقوب المتوفى سنة ٨١٧هـ/ نشر مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

" ك "

٣١- كتاب سيبويه لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الثالثة – ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

" ل "

٣٢- لسان العرب لابن منظور ، نشر دار المعارف بالقاهرة.

" م "

٣٣- مقدمة تحقيق مجمل اللغة – لزهير عبدالمحسن سلطان.

٣٤- المزهر في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ، تحقيق جاد المولى وزملائه – نشر دار الفكر .

٣٥- المعجم العربي : نشأته وتطوره – للدكتور حسين نصار – نشر . دار مصر للطباعة.

٣٦- معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن زكريا المتوفى سنة ٣٩٥هـ، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، نشر مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

٣٧- المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفى سنة ٢٨٥هـ، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة ، نشر عالم الكتب – بيروت.

٣٨- الممتع في التصريف لابن عصفور الإشبيلي المتوفى سنة ٦٦٩هـ/ تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة ، نشر دار المعرفة – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى- ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٣٩- المنتخب من غريب كلام العرب لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل المتوفى سنة ٣١٠هـ، تحقيق الدكتورمحمد بن أحمد العمري، نشر جامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

" ن "

٤٠- النحت العربي في مقاييس اللغة للدكتور يوسف الهابط، نشر . دار وهـــدان للطباعة والنشر–الطبعة الأولى–١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٤١- النحت في اللغة العربية – للدكتور نهاد الموسى ، نشر دار العلوم للطباعـــة والنشر بالرياض – طبعة عام ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م.

٤٢- النخل لأبي حاتم السجستاني، تحقيق الدكتور إبراهيم الـــسامرائي ، نـــشر مؤسسة الرسالة – بيروت لبنان – الطبعة الأولى – ١٤٠٥هـ /١٩٨٥م.

٤٣- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات كمال الدين عبـــدالرحمن بـــن محمد الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧هـ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، نشر مكتبة المنار – الأردن – الزرقاء – الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٤٤- نشوء الفعل الرباعي في اللغة العربية – للدكتور أحمد عبدالمجيد هريـــدي ، نشر مكتبة الزهراء بالقاهرة ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

" هـ "

٤٥- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين عبدالرحمن بـــن أبي بكـــر السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ، تحقيق أحمد شمس الدين ، نشر دار الكتـــب العلمية – بيروت لبنان – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ /١٩٩٨م.

رابعاً: فهرس الموضوعات

مطابـــع جامعة أم القرى